ديوان

علقمة بن ذي جدن الحميري

(١٠هـ)

جميع الحقوق محفوظة

لـ(مجمع العربيّة السّعيدة)

Arabia felix Academy

الجمهوريّة اليمنيّة – صنعاء

arabiafelixacademy.org

arabiafelixacademy@gmail.com

الطّبعة الأولى

1442هـ/2020م

مطبوعات مجمع العربية السعيدة

ديوان

علقمة بن ذي جدن الحميري

(١٠ هـ)

صنعة

الدكتور مقبل التام عامر الأحمدي

ترجمته :

هو علقمة الأصغر المطموس ذو جَدَن ، من ولد علقمة الأوسط ذي جَدَن بن أَسْلَم بن زيد ، وهو مَرثد بن زيد أَغْلَس بن علقمة الأكبر ذي جَدَن بن الحارث بن زيد بن الغَوث بن سعد بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب ، وهو كهف الظُّلم بن سهل بن زيد ، وهو الجَمَهْوَر بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَرِيْب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير الحميريّ ؛ ولم أجد من رفع نسب علقمة الأصغر إلىٰ علقمة الأوسط فيما وقفت عليه من مصادر [1] .

قال الهَمْدانيّ : « ويقال له علقمة بن ذي جَدَن ، نُسِب إلىٰ جدّه ، وكثيرٌ من النّاس لا يقول إلاّ : قال علقمة ذو جدن » [2] ، وزعم بعضُهم أنّ علقمة الشّاعر ، إنّما هو علقمة بن أَسْلَم ، وليس ذلك بشيءٍ عند أبي نصر اليَهَريّ شيخ الهَمْدانيّ وإمامِهِ ؛ وفي ذلك يقول الهَمْدانيّ : « كان أبو نصر يرىٰ أن علقمة بن أَسْلَم هو علقمة الأوسط ، ويرىٰ أن علقمة الشّاعر ، من ولد علقمة بن أَسْلَم ، وأنه نسب

---

(١) الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٧ ـ ١٤٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٦ ـ ٢٧٢) .

(٢) الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٩ ـ ١٤٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٨) .

إليه ، كما قيل : حذيفة بن اليَمان ، واليَمان جدّه الأعلىٰ ، ولم يكن يرىٰ أن اسم علقمة الشّاعر ذو جَدَن ، وقَمِنٌ أن يكون كما قال ؛ لأنّ الشّاعر كان مخضرماً ، وعلقمة ذو جَدَن بن أَسْلم قديم » (١) .

وقد ساق صاحب جمهرة أشعار العرب بين يدي المرثيَة ، نسباً عجيباً لعلقمة ، وفيه : « قال علقمة ذو جَدَن الحميريّ بن شرحبيل بن مالك بن شَدَد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر بن كعب ، وهو سبأ الأصغر » (٢) .

وهـٰذا النّسب المَسُوق لا يصحّ لواحدٍ من العَلاقم ، وفيه خَرْم وتقديم وتأخير ، علاوةً علىٰ الوَهْم في جَعْل (كعب) سبأً الأصغرَ ، وإنّما سبأٌ الأصغرُ ابنُ كعب ، وكعب هـٰذا هو كهف الظُّلم ، كما مَرَّ .

وزاد محقّق جمهرة أشعار العرب علىٰ هـٰذا الخلط الّذي وقع في نسب علقمة ، أن نسب نصًّا لشكيب أرسلان رَحِمَهُ اللَّهُ ، في ذيل مطبوع الجزء الثّامن الإكليل (مطبوع الكرملي) ، إلىٰ الهَمْدانيّ ظنًّا منه أنّه من أصل الكتاب ، ولم يتنبّه علىٰ أنّ الكتاب قد ذُيّل بمقالات حول كتب الهَمْدانيّ !

وعلقمة شاعر مخضرمٌ ، كان أعمّىٰ مطموساً ، عدّه الهَمْدانيّ من عجائب الدّنيا ولَزَّ معه بشّارَ بن برد ، وفي ذلك يقول : « وهو وبشّار بن برد الشاعر مولىٰ عُقَيْل من عجائب الدّنيا ؛ لأنّهما أفرطا في التّشبيه وهما لا يبصران » (٣) .

انتهت إلينا بعض قوافيه مرويّةً عن الهَمْدانيّ ، روّح الله روحه ، في كتابه الإكليل ، وفيه : «وقد كَتَبنا ما أدركنا من شعره في كتابنا هـٰذا ؛ لأنّه معدوم بالعراق والشّام قليل في أيدي العلماء » (٤) ، وجُلّ قوافيه في رثاء مُلْك حِمْيرَ ومُلُوكها ،

---

(١) الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٤٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٧١ ـ ٢٧٢) .
(٢) جمهرة أشعار العرب : ٢ / ٧٢٥ .
(٣) الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٩ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩) .
(٤) الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٤٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٧١) .

وما كان لها من قُصورٍ وحُصون ، ومحافد ومَصانع ، حتّىٰ نُبِزَ بالنّوّاحة ؛ وفي ذلك يقول الهَمْدانيّ : « يُدعىٰ علقمة ذو جدن النوَّاحة أيضاً ، لأنّ شعره كلَّه مَراثٍ في حِمْير وقصورها »[1] .

انتهىٰ إلينا من شعره ستّة ومئتَا بيتٍ يعوز أحدها شطر ، في أربعة وثلاثين نصًّا بين قصيدة ومقطّعة ونتفة وبيت نادّ ؛ منها قصيدة عينيّة الرّويّ هي إحدىٰ مراثي العرب ، ومن أكثرها حُسناً وسلاسةً ؛ وفي ذلك يقول الهَمْدانيّ : « وهي من أحسن المراثي وأَسْلَسها ، وهي معظّمة عند أهل اليمن وغيرهم من العرب »[2] ، منها قوله[3] :

لِكُلِّ جَنْبٍ ، إِجْتَنَىٰ ، مُضْطَجَعْ والمَوْتُ لا يَنْفَعُ مِنْهُ الجَزَعْ
فَالنَّفْسُ لا يَحْزُنْكِ إِتْلافُها ، لَيْسَ لَها مِنْ يَوْمِها مُرْتَجَعْ
والمَوْتُ ما لَيْسَ لَهُ دافِعٌ إذا حَمِيْمٌ عَنْ حَمِيْمٍ دَفَعْ
لَو كانَ حَيٌّ مُفْلِتًا حَيْنَهُ أَفْلَتَ مِنْهُ في الجِبالِ الصَّدَعْ

وله بائيّة عزيزة نفيسة ليست دون طويلة عَبيد بن الأبرص ، منها قوله في المَثامنة[4] :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ القَشِيْبُ وبانَ عَنْ رَأْيِهِ الحَبِيْبُ
وأَيُّ عَيْشٍ بَعْدَ المَثامِنِ مِنَةِ الكِرامِ لَنا يَطِيْبُ

ومن شعره يصف قصر غُمدان ، وكان من قصورهم الّتي لا نظير لها في المعمورة قوله[5] :

---

(١) الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٤٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٧٠) .
(٢) الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٤٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٧١) .
(٣) الديوان : ق٥٧ / ب١ ـ ٤ .
(٤) الديوان : ق ٣٧ / ب ١ ـ ٢ .
(٥) الديوان : ق ٣٧ / ب ٧ ـ ٨ .

فَـــذاكَ غُمْـــدانُ مُحْـــزَئِـــلاًّ بِنـــاؤُهُ العَجَـــبُ العَجِيْـــبُ
أَعْـــلاهُ مُنْهَمَـــةٌ رُخـــامٌ عـــالٍ ، وأَسْفَلُـــهُ جُـــرُوبُ

وقوله من قافيّته [1] :

وغُمْـدانُ ـ الـذي حُـدِّثْـتُ عنـه ـ بَنَـوهُ مُسَمَّكًـا فـي رَأْسِ نِيْـقِ
بمنهمـــةٍ وأسفلُـــهُ جُـــروبٌ وحَـرّ المَـوْحِـلِ اللّثـقِ اللّـزِيْـقِ
بمَـــزْمـــرةٍ وأَعْـــلاهُ رُخـــامٌ تحـــامٌ لا يُغَيَّـــبُ فـــي الشُّقـــوقِ

ويلاحظ ممّا سلف أنّ ثمّة سَمْتاً انْمازت به أشعار علقمة ـ علاوة علىٰ كونها تَعِجّ برثاء حمير وملوكها ـ هو بقاء أثارة من لسان حِمْير في أشعاره ، فالرّجل مخضرم ومع ذلك احتوتْ قوافيه كلماتٍ ومفرداتٍ حميريّةً لم تُدْرَكْ في كثيرٍ من الأشعار التي نُسبت إلىٰ التّبابعة ، الذين عاشوا في الجاهليّة الجهلاء ، وقد دلّت النّقوش الّتي وُقِف عليها بالخطّ الحميريّ (المسند) علىٰ المعاني الّتي وردت بها المفردات في شعر علقمة عينها ؛ من ذلك لفظتا : (منهمة) ، وجذرها : (ن هـ م) و(جروب) ، وجذرها : (ج ر ب) ، فهاتان اللفظتان قلّ أن تردا غير مجتمعين في شعر علقمة كما تقدّم في الأبيات ، وهـٰذه حالهما في النّقوش [2] .

* * *

---

(١) الديوان : ق ٦٠ / ب ٧ ـ ٩ .

(٢) الديوان : ق ٣٧ / ب ٧ ـ ٨ ، والمعجم السبئي (ج ر ب ، ن هـ م) ، ومدوّنة النّقوش الحميرية والسّبئية (كوربس) : ١ / ٣٦٠ .

شعره :

- ١ -

في الإكليل (٢ / ٢٦٧) [١] : (من مخلّع البسيط)

١ أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ القَشِيبُ وبانَ عَنْ رَأْيِهِ الحَبِيبُ [٢]

---

(١) قال الشّعر في المَثامنة ؛ وهم ثمانية من أبناء الملوك ، كان ملوك حمير يختارونهم ، ولا يصلح الملك إلاّ بهم ، وإن اجتمعوا على عزل الملك عزلوه ؛ الإكليل : ٢ / ٢٦٦ .

(٢) في المسالك والممالك لابن خُرداذْبَهْ : « . . عن رابه » مصحّفاً ، وفي شرح الدامغة : « . . عن رايه . . » ، وعجزه في معجم البلدان : « وبان عن أهله . . » .

وبان : انقطع . ورأيه ، أو (رايه) و(رائه) : فيه وجوه ، كلّها متّجه ، بالرّغم من تفاوتها في قربها كُنْه البيت ، الأول ـ وبه زيادة معنًى وفضل إيضاح يدنيانه من كُنه البيت ـ : أن يكون الرأي من قولهم : رأَى رَأياً ؛ يريد أنّ هذا الحبيب بان وانقطع راغباً في البين مؤثراً الفِراق ؛ والثّاني : أن يكون الرأي من قولهم : رأى رؤيةً ـ وهذا الوجه دُوَيْن سالفه ـ أي : بان عن رؤيته ، وانقطع شخصُهُ فما بات يُرى ؛ قال الله تعالى : ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ﴾ [آل عمران : ٣ / ١٣] ، وقال الأفوه الأوديّ في رائيته (شعراء مَذْحِج : ق ١١ / ب ٣٦) :

وترى الطّيرَ على آثارنا رَأْيَ عَيْنٍ ثِقةً أَنْ سَتُمارُ

وقال عبيد بن الأبرص (شرح القصائد العشر للتبريزي : ٤٧٨ ، البيت ٤٤) :

فَدَبَّ مِنْ رَأْيِها دبيباً والعينُ حِمْلاقُها مَقلوبُ

والثّالث : أن يكون بمعنى (ربّه) أي : صاحبه ، يؤيّد ذلك رواية ياقوت : « وبان عن أهله . . » . والرّباع : أن يكون بمعنى : (الرّائي) أي : غاب عمّن يراه ، وهذا=

٢ وأَيُّ عَيْـــشٍ بَعْـــدَ المَثـــامِـ ـنَـــةِ الكِـــرامِ لَنـــا يَطِيـــبُ (١)

٣ ذو عُثْكُـــــلانٍ وذو خَلِيـــــلٍ مـــا مِنْهُمـــا نـــاطِـــقٌ يُجِيـــبُ

٤ وذو مُقـــــارٍ وثُعْلُبـــــانٍ خـــانَتْهُمـــا عِيشَـــةٌ كَـــذُوبُ

٥ وذو سَحـــــارٍ وذو قَيْقـــــانٍ قَـــدْ مَـــزَّقَـــتْ شَمْلَهُـــمْ شَعُـــوبُ (٢)

٦ وذو حَـــزَفْـــرٍ وذو جَـــدَنٍ وارَتْ وُجُـــوهَهُـــمُ الجَبُـــوبُ (٣)

= المعنىٰ يستقيم بالهمزة (رائه) وبتسهيله (رايه) يؤيّد ذلك رواية شرح الدّامغة .

(١) البيت في معناه كالبدر في تمامه ، غير أنّه مختلّ الوزن ، وكلّما سُعِي إلىٰ إقامة وزنه وإنْهاضه جار السَّعْي علىٰ معناه وقلّل ماءه وأذهب رونقه ، فُتِرك علىٰ اضطرابه وَفْق رواية الأصل ، اتّكالاً علىٰ قول الهَمْدانيّ : « إنّه كان للجاهليّة الجهلاء مذهب في الشّعر من الأَزْحاف وغيره ما يَسْتَنْكِرُهُ النّاس اليوم » الإكليل ٢ / ٧١ ، وشرح الدامغة ٤٩١ .

إلاّ أن يكون راوي الشّعر قد رواه من حفظه ، فقدّم فيه وأخّر ، ويكون ما قاله علقمة :

بَعْـــدَ المَثـــامِنَـــةِ الكِـــرامِ فَـــأَيُّ عَيْـــشٍ لَنـــا يَطِيـــبُ ؟ !

وسيأتي نحو ذلك في البيت (٧) من القصيدة (٦٩) من شعر علقمة ، والقصيدة علىٰ مخلّع البسيط أيضاً .

(٢) **ذو سَحار** : هو ذو سَحَر لا غير ، وغيّره علقمة للضّرورة . وجاءت عروض البيت ـ وحدَه من دون غيره من أبيات القصيدة ـ مجزوءة مقطوعة (قيفانٍ = مفعولن) فحسب ، وذاك الأصل في مخلّع البسيط ، وجاءت عروض بقيّة الأبيات مجزوءة مقطوعة مخبونة (فعولن) ، وهـٰذا يُشاكل قول عَبيد (شرح القصائد العشر للتّبريزي ٤٨٩ ، البيت ٣٥) :

مُضبَّـــرٌ خَلْقُهـــا تَضْبِيـــراً يَنْشَـــقُّ عـــن وجهِهـــا السَّبِيـــبُ

وشَعُوب والشَّعُوب : اسم علم للمنيّة ، تقول : شَعَبَتْهُم المنيّة ؛ أي : فرّقتهم .

(٣) في مطبوع الإكليل : « الجنوب » تصحيف .

وذو حَزَفْر : إنّما هو ذو حَزْفَر ، وغيّره علقمة للضّرورة ؛ وفيه يقول :

أَخْـرَجْـنَ أسعـدَ مـن ظَفـارِ وقبلَـهُ أخـرجْـنَ منهـا ليْثَهـا ذا حَـزْفَـرِ

ومثل البيت قولُ عَبيد بن الأبرص من طويلته (شرح التبريزي ٤٩٣ ، البيت ٤٦) :

فجَـــدَّلتْـــهُ فطـــرَّحتْـــهُ فكـــدَّحـــتْ وجهَـــهُ الجَبـــوبُ=

وفي الإكليل (٨ / ١٥) [١] :

٧ فَـــذاكَ غُمْـــدانُ مُحْـــزَئِـــلاًّ بِنـــاؤُهُ العَجَـــبُ العَجِيـــبُ [٢]

٨ أَعْـــلاهُ مُنْهَمَـــةٌ رُخـــامٌ عـــالٍ ، وأَسْفَلُـــهُ جُـــرُوبُ [٣]

= قال التبريزي : « و(الجبوب) قالوا : هو الحجارة ، وقيل : الأرض الصّلبة ، وقيل : القطعة من المَدر ، وقيل : وجه الأرض » شرح القصائد العشر : ٤٨٩ .

وما أتىٰ به التبريزي هو بعض ما نطقت به معجمات العربيّة ، وفيها أيضاً : **والجَبُوب** : واحدتها جَبُوبَة ، تُسَدّ بها فُرَج القبر وربّما وُضِعت عليه ؛ وفي حديث أَبي أُمامةَ قال : لَمّا وُضِعَتْ بِنْتُ النّبي ﷺ في القَبْر طَفِقَ يَطْرَحُ إليهم الجَبُوبَ ويقول : سُدُّوا الفُرَجَ ؛ اللّسان : (ج ب ب) .

وقد جاءت عروض البيت (جَدَن) علىٰ وزن (مُتَعِلْ = فَعِلُن) ، علىٰ أنّه لو تُصُرِّف في الاسم (جَدَن) إلىٰ (جَدانٍ) ـ كما تُصُرِّف في الاسم (سَحار) في البيت السّابق ـ لجاءت العروض علىٰ زنة (فعولن) ، غير أنّ رسم هٰكذا في المخطوط ، إلاّ أن تكون الألف قد أُطّرحت وهي ملفوظة ، وإن لم أجد من نصّ علىٰ أنّه يقال فيه : جَدان .

(١) قال البيتين في وصف غُمْدان ، وما كان عليه من عُلوّ ؛ انظر ما سيأتي من شعر علقمة (ق : ٥٥ / ب : ١) .

(٢) في مخطوط شرح الدامغة : « مُخْزَئِلاً » ، وفيه : « ويروىٰ (مُحْزَئلا) بالحاء [برسم علامة الإهمال تحت الحاء] » .

والمُحْزَئلّ : المرتفع المُشْرِف ، المُجْتَمِع بعضه إلىٰ بعض . والمُخْزئلّ : لعلّه من الخَزَل والتَّخَزّل والانخزال ، وهي مشية فيها تثاقل وتبختر ، علىٰ التّشبيه ، وتكون الهمزة حينئذ فيه زائدة .

والمعنىٰ إنّ كان من قولهم (احزألّ) ؛ أي : إنّ غُمدان قصرٌ مشرفٌ عالٍ ، وإن كان من قولهم (انخزل) ؛ فهو لعلوّه وشموخه يُرىٰ ملءَ العين ، حتىٰ يخالَه النّاظر متبختراً ؛ لذهاب العين فيه كلّ مذهب كأنّ السّراب يعلوه .

(٣) قال الهَمْدانيّ في وصف غمدان : « وقد بقي من حدّ غمدان القديم قطعة ذات جروب مُتَلاحِكة تَلاحُكاً عجيباً ، وهي قُبالة الباب الأول والثاني من أبواب الجامع الشرقيّة ، وباقي غُمْدان تلّ عظيم كالجبل » الإكليل : ٨ / ١٢ . **والتَّلاحك** : التّلاؤم ؛ يقال : تَلاحك =

وفي الإكليل (٨ / ٤٨) [١] :

٩ وقَصْـــرُ سَلْحِيـــنَ قَـــدْ عَفـــاهُ رَيْـــبُ الـــزَّمـــانِ الَّـــذِي يَـــرِيـــبُ [٢]

١٠ تَعْـوِي الثَّعـالِـبُ فـي قُـراهـا مـا فـي مَسـاكِنِهـا عَـرِيـبُ [٣]

وفي الإكليل (٨ / ٥٢) [٤] :

= البنيانُ وغيرُهُ ؛ أي : تلاءم ؛ شمس العلوم : (التلاحك ٩ / ٦٠٢٧) .

وقد وردتِ اللّفظتانِ (منهمة) و(جروب) في النقوش متجاورتين في غير ما موضع ، تجاورهما في شعر علقمة ، و(منهمة) حيث ثُقِفت في النّقوش تعني : الشّيء المقصوص ، الذي سُوّي ونُجِر وصُقِل حجراً كان أم رخاماً أو غير ذلك ؛ وهٰذا أليط بمعنىٰ البيت ، وأدخل في وصف الرّخام . وقد احتفظت معجمات العربية بأثارةٍ تَشِج هٰذا المعنىٰ لـ : (ن هـ م) كما في النّقوش ؛ قال ابن منظور : « النِّهاميُّ الطريقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ ، وهو النَّهامُ أيضاً . والمَنْهَمَةُ : موضع النَّجْر وطريقٌ نِهاميٌّ و نَهّامٌ : بيِّنٌ واضحٌ » اللّسان (ن هـ م) .

وتعني (جروب) في النّقوش حيثُ ثُقِفَتْ : الحجارة التي يُطوىٰ بها البناء من دون أن تكون مسوّاة أو مصقولة ؛ لعظمها ولكونها تُجلب أُسّاً متيناً للبناء ، من دون أن يُكترث بتسويتها وصقْلها ؛ المعجم السّبئي : ج ر ب ، ن هـ م ، ومدوّنة النقوش الحميريّة والسّبئيّة (كوربس) corps inscripionum semiticarum 1\360

وانظر شرح السّهيليّ لبعض مفردات هٰذا البيت فيما سيأتي من شعر علقمة (ق : ٥٧ / ب : ٧ ـ ٩) .

(١) قال البيتين يذكر خُلوّ قصر سلحين من ساكنيه ، وما آلتْ إليه حاله ؛ الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(٢) سِلْحِين ، بكسر السين المهملة أوّله ، علىٰ زِنة فِعْليل : اسم مرتبة المُلك بمارب ؛ شمس العلوم : (سِلحين : ٥ / ٣١٧٤) . ولمّا كانت سِلْحين مرتبةَ المُلك صحّ إعادة الضمير في قول علقمة (في قراها) علىٰ التأنيث ؛ أي : في قرىٰ مرتبة المُلك . وريب الزمان : صَرْفه . ورابَني أمرُه يَرِيبني : أدخل عليَّ شَرًّا وخَوفاً .

(٣) في قُراها : أي : في قرىٰ مرتبة الملك كما سلف . وقوله : « ما بها عَريب » أي : ما بها أَحَدٌ ؛ لا يقال في غير النّفي .

(٤) قال الهَمْدانيّ : « والذّيل قصرٌ باليمن ، ولا أَحُقُّ موضعَهُ ؛ وقد ذكره علقمة : والذيل . . . (البيت) » الإكليل : ٨ / ٥٢ ؛ وقول الهَمْدانيّ : « ولا أَحُقّ موضعه . . . »=

١١ والـــدَّيْـــلُ أَصْبَـــحَ بَعْـــدَ عِـــزٍّ [قد] كانَ فِيهِ ، [وهُوْ] كَئِيبُ [١]

وفي الإكليل (٨ / ٢٩) [٢] :

١٢ مُلُـــوكُ رَيْـــدانَ عَطَّلُـــوهـــا مـــا مِنْهُـــمُ مَلِـــكٌ يَـــؤُوبُ [٣]

* * *

في الإكليل (٨ / ٥٢) [٤] : (مجزوء الكامل)

والـــدَّيْـــلُ أَصْبَـــحَ بعـــد عِـــزْ زٍ كـــــان فيـــــهِ كَئِيـــــبُ

* * *

= أي : لا أعرفه بالدّقّة .

(١) في الإكليل : « . . . عزّ كان فيه كئيب » ، وهـٰذا يجعل البيت من مجزوء الكامل ، والرّويّ فيه مضمومٌ ، والصّواب فتحُهُ لأنّ (كئيب) خبر (أصبح) ولكنّ ضمّه رجّح أن يكون البيت من هذه القصيدة ، وأنّ فيه نقصاً ، فزِدتُ فيه ما رَمّ سَقْطَه ، وأقام وزنه ، وأعان علىٰ فِقْهِه .

والكئيب : الحزين ، وصف به القَصْر علىٰ الاتّساع والمراد أهله ، وهو كثيرٌ في كلامهم .

(٢) قال البيت يذكر خُلوّ قصر رَيدان من الملوك الذين كانوا به ؛ وريدان من قصور حِمْير بِظَفار .

(٣) في الإكليل : « ملوكٌ بِرَيْدان . . . » وبه يختلّ الوزن .

وعطّلوها : أخْلَوها . يقال : عَطَّل الدّار ؛ أي : أخلاها .

(٤) كذا ورد ، علىٰ مجزوء الكامل ، بضمّ رويّه ؛ وانظر التعليق علىٰ : ق ٣٧ / ب ١١ ، فيما سلف .

في الإكليل (٨ / ٥٧) [١] : (من مجزوء الكامل)

١ يـــا مَـــنْ يَـــرَىٰ بَيْنُـــونَ أَمْـ ـسَـىٰ خـاوِيـاً خَـرِبـاً كِعـابُـهْ [٢]
٢ أَمْسَـــىٰ الثَّعـــالِـــبُ أَهْلَـــهُ بَعْـدَ الّـذِيـنَ هُـمُ صِحـابُـهْ [٣]
٣ مِـــنْ سُـــوقَـــةٍ حَكَـــمٍ ، ومِـــنْ مَلِـــكٍ يُعَـــدُّ لَـــهُ جَـــوابُـــهْ [٤]

---

(١) قال الهَمْدانيّ : « وأنشد أبو نصر لعلقمة بن ذي جَدَن : يا من . . . (الأبيات) » ، وقال في موضع آخر بعد أن ساق الأبيات منسوبةً إلىٰ الأعشىٰ : « وقال أبو نصر : هـٰذا الشّعر لعلقمة بن ذي جَدَن ، وقد أثبتناه في شعر علقمة » الإكليل ٨ / ٣٢ ؛ والأبيات متنازعة بين علقمة والأعشىٰ ؛ انظر التّخريج .

(٢) في الإكليل ٨ / ٣٢ : « . . رأىٰ ريدان . . . خالياً خَوِيا . . » ولعلّه تحريف عن (خَرِباً) . وفي ديوان الأعشىٰ : « . . يرىٰ رَيْمان » .

(٣) في الإكليل ٨ / ٣٢ ، وديوان الأعشىٰ : « . . . هم مآبه » .

(٤) في الإكليل : ٨ / ٣٢ ، وديوان الأعشىٰ : « . . . يُعَدّله ثَوابُهُ » .

والسُّوقَة ، مِنَ النّاس : من دون المَلِك ؛ قال ابن منظور : « يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر ؛ وفي حديث المرأة الجَوْنيّة التي أَراد النّبيّ ﷺ ، أَن يدخل بها فقال لها : هَبي لي نَفْسَك ؛ فقالت : هل تَهَبُ المَلِكةُ نَفْسَها للسُّوقة ؟ » وقال أيضاً : « قال الجوهريّ : **السُّوقة** : خلاف المَلِك ؛ قال نَهْشَل بن حَرّي :

ولـم تَـرَ عَيْنِـي **سُـوقـةً** مثـل مـالـكٍ ولا مَلِكـاً تَجْبِـي إليـه مَـرازِبُـهْ

وكثيرٌ من النّاس يظنّون أَن السُّوقة أَهل الأَسْواق » اللّسان : (س و ق) . **والحَكَم** والحاكم : بمعنىً .

٤ ولَقَـــــــدْ أَراهُ بِغِبْطَـــــــةٍ فـي العَيْـشِ مُخْضَـرًّا خِضـابُـهْ [١]
٥ فَخَـوَىٰ ومـا مِـنْ ذِي شَبـا بِ يُـرْتَجَـىٰ أَبَـداً شَبـابُـهْ [٢]
٦ ثـارَ الغُبـارُ وفـاحَ مِنْـ ـهُ المِسْـكُ ، إِذْ فُضَّـتْ قِبـابُـهْ [٣]

* * *

---

(١) في الإكليل « رآه بغبطة . . . مُخضَرٌّ خِضابه » ، وما أُثبت عن ديوان الأعشىٰ ، وفيه : « أراه . . . مخْضَرًّا جَنابُه » .

(٢) في ديوان الأعشىٰ : « . . . شبابٍ ، دائمٌ أبداً شبابُه » .

(٣) في الإكليل : « قضّت قبابه » ، ولها وُجَيْه إذا أُوّلت بـ : « انقضّ » وإن أحجمت معجمات العربية عن التصريح به . وما أُثبت نطقت به بعض أصول الإكليل ، غير أن محقّقه جعل هـٰذا المنطوق حاشية ، مستغنياً بـ : « قضّ » وليس فيها عظيم غناء . وفي ديوان الأعشىٰ : « باد العَتادُ وفاحَ ريحُ المسك إذ هُجِمَت قِبابُهْ » ، وظاهر رسم « ثار الغبار » مشابه لرسم ما جاء في شعر علقمة ؛ وهـٰذا يقطع بأنّ أحدهما مصحّف محرّفٌ عن الآخر ، ولولا أنّ أبيات علقمة انتهت إلينا مجتزأةٌ وأبيات الأعشىٰ في قصيدة لقُطِع بصحّة العبارة في كلام الأعشىٰ .
وفُضَّت : كُسِرت وفُرِّقت .

في قطعةٍ مخطوطة من الإكليل لمّا تُنشر (١٢) [١] : (من الخفيف)

١ اسْأَلِ الرِّيحَ إِنْ أَحارَتْ جَوابَا ... واسْأَلَنْ إِنْ أُجِبْتَ عَنّا السَّحابا [٢]

٢ هَلَ جَرَىٰ ذَيْلُ تِلْكَ أَمْ جادَ هٰذا ... لأُناسٍ أَعَزَّ مِنّا جَنابا [٣]

٣ خُلِقَ النّاسُ سُوقَةً وعَبِيداً ... وخُلِقْنا المُلُوكَ والأَرْبابا [٤]

---

(١) ورد قبل البيت خبرٌ طويل فيه حديث عن ذي ثات وزوال ملك حمير ، وذهاب مملكتها ، مطلعه : « وذو ثات أيضاً من ملوك حمير ؛ أخبرني مَن أَثِق به عن أبي عبد الله بن محمّد بن المعلّىٰ الأزديّ ، قال : أخبرنا أبو بكر بن زيد ، قال : حدّثني عمّي عن أبيه عن الكلبيّ عن أبيه قال : أخبرنا رجلٌ من رحبة ، وهم بطنٌ من حمير ـ وأَرْحب من هَمْدان ـ قال : أخبرني رجلٌ منّا ـ يعني من حمير ـ قال : بينما أنا أسير . . . ، ثمّ سَحَب ، والله ، الزّمانُ علىٰ آثارهم أذيال البِلىٰ ، وطحنهم بكَلاكل الفَناء ، فأضحت الآثار بائدة ، والعزّة هامدة ، وفي ذلك يقول ذو جَدَن : اسأل . . . (الشّعر) » من قطعةٍ مخطوطة من الإكليل لمّا تُنشر : (١٠ ـ ١٢) ، والخبر وبعض الأبيات في الأزمنة والأمكنة : ٢ / ١٤٣ ـ ١٤٤ .

(٢) في الأصل : « . . . حارت جوابا . . إن أجيبت عنّا . . » مختلّ الوزن ، وصوابه عن الحماسة البصرية .

وأحارت : أرجعت .

(٣) في الأصل : « . . . حاد هٰذا . . أعزّ منها . . » ، وصوابه عن الحماسة البصرية ؛ وفي الحماسة : « . . . تيك أو جاد هٰذا » ؛ وقد جاءت في الشّعر (أم) مع (هل) ؛ كقول عنترة في رأس معلّقته (شرح السّبع الطّوال لابن الأنباري : ٢٩٤) :

هَل غادر الشّعراء مِنْ مُتَرَدَّمِ ... أم هل عرفتَ الدّارَ بعدَ توهُّمِ

والجَناب كالجانب : النّاحية ؛ ومنه : فلانٌ رحب الجَناب ؛ وأخصب جناب القوم ؛ أي : ناحيتهم وما حولهم .

(٤) والسُّوقَة : مَن دَون المَلِك ؛ وكثيرٌ من النّاس يظنون أَن السُّوقة أَهل الأَسْواق ، كما سلف في=

٤ كـانَ ذو ثـاتٍ الـرَّبِيـعَ غِيـاثـاً يُحْسِـبُ النّـاسَ سَيْبُـهُ إِحْسـابـا (١)
٥ يُمْطِـرُ البُـؤْسَ والنَّعِيـمَ وتَنْـدَىٰ راحَتـاهُ مَثُـوبَـةً وعِقـابـا (٢)
٦ وَطِـئَ الأَرْضَ بِـالجُنُـودِ اقْتِـداراً واقْتِسـاراً حَتّـىٰ أَذَلَّ الصِّعـابـا (٣)
٧ حَـلَّ صـرْواحَ فـابْتَنَـىٰ فـي ذُراهُ حَيْـثُ أَعْلَـىٰ شِعـافِـهُ مِحْـرابـا (٤)
٨ حَـوْلَـهُ الصُّهْـبُ والجِعـادُ يُخـالُـو نَ لَـدَىٰ بـابِـهِ اللُّيُـوثَ الغِضـابـا (٥)

= القصيدة السابقة . والأرباب : جمع ربّ ، وهو : المالك والسّيّد .

(١) في الأزمنة : « . . . الهمام ربيعاً » وفي الحماسة البصريّة : « كان ذو أَصْبَح . . . » وكلاهما من ملوك الحمير ، ولا يختلّ الوزن بتغيير الاسم ، غير أنّه جرىٰ لـ : (ذي ثات) ذكرٌ في الخبر الذي بين يدي الشّعر ، ولم يجرِ للذي أصبح ذكرٌ فيه .
وقوله : « يُحْسِب النّاسَ . . . » أي : يَكْفِيهم . والسَّيب : العطاء .
وقد نبّه محقّق الحماسة البصريّة علىٰ أنّ في بعض أصولها خلطاً في ضبط (يحسب) ؛ فقال : « وفي الأصل ، ن : يَحسب النّاسُ (علىٰ أنّ الفعل ثلاثي ، والنّاس فاعل) ، خطأ » الحماسة البصريّة : ٢ / ٧٧٢ .

(٢) في الحماسة البصريّة : « . . . وتبدي » وله وجه ، غير أنّ « . . . تندىٰ » أعلىٰ وأدخل في معنىٰ العطاء .
وقوله : « . . . تندىٰ راحتاه . . . » : مجاز ؛ تقول : كم نَعَشَتَني يَداك ، وكم أَعاشَني نَداك . وإنّ يده لنديّة بالمعروف ، وهو يتندّىٰ علىٰ أصحابه : يَتَسَخَّىٰ عليهم ، وما رأيت أَندىٰ منك يداً ؛ أساس البلاغة (ن د ي) .

(٣) الاقتسار : من القسر ، وهو القَهْر والغلبة .

(٤) الشِّعاف كالشَّعَف والشُّعوف ، وهي : رؤوس الجبال ، واحدتها شَعَفَة . والمِحراب : واحد المَحارِيب ، وهي : صُدورُ المَجالِس . . . ، ومنه : مَحَارِيبُ غُمْدانَ باليَمَنِ . . . ، وقال أبو عبيدة : المِحْرابُ : سَيِّدُ المَجالِسِ ومُقَدَّمُها وأَشْرَفُها . . . ، وعن الأَصمعِيّ : العَرَبُ تُسَمِّي القَصْرَ مِحْرَاباً لِشَرَفِهِ . . . ، وروىٰ الأَصمعيُّ عن أبي عمرِو بنِ العَلاَءِ : دَخَلْتُ مِحْرَاباً من مَحَارِيبِ حِمْيَر فَنَفَحَ فِي وَجْهِي رِيحُ المِسْكِ ، أَرادَ قَصْراً أَو مَا يُشْبِهُهُ ؛ التّاج : (ح ر ب) .

(٥) في الأصل : « الصُّهب والجِياد » ولها وُجَيه مُتمحَّل ؛ لأنّ تشبيه الإبل والجياد بالأُسْد الغضاب ، و« لدىٰ بابه » غريب .
والصُّهب جمع أصهب ، وهو من الرّجال : الّذي علا ظاهر شعره ولحيته لون =

٩ فِـرْقَـةٌ تَمْعَـطُ القُسِـيَّ وأُخْـرَىٰ بَيْـنَ أَيْـدِيهِـمُ تَهُـزُّ الحِـرابـا (١)

١٠ وتَغُـضُّ العُيـونَ مِـنْ دُونِـهِ الأَمْـ ـلاكُ إمّـا بَـدَوا وتَحْنُـو الـرِّقـابـا (٢)

١١ فَـرَمـاهُ الـزَّمـانُ مِنْـهُ بِيـومٍ غـادَرَ المُعْمَـرَ الخَصِيـبَ خَـرابـا (٣)

١٢ وكـأَنَّ الجُمُـوعَ والعَـدَدَ الـدَّهْـ ـمَ وذاك النَّعِيـمَ كـان تُـرابـا (٤)

* * *

= الحُمْرة ، وفي باطنهما السَّواد . والجِعاد : يريد ذوي الشَّعْر الجَعْد : وهو خلاف السَّبْط ، أوِ القصير منه ؛ والجِعاد أيضاً : جمع الجَعْد ، وهو الكريم من الرّجال ، فأَمّا إذا قيل : فلان جَعْد اليدين أَو جَعْد الأَنامل فهو البخيل ، وربّما لم يذكروا معه اليد . والصُّهب : لعلّه يريد أيضاً : الإبل الصُّهْب ؛ نقل ابن الأنباري في شرحه بيت طرفة من معلّقته :

صُهـابِيَّـةُ العُثْنُـونِ مُـوْجَـدَةُ القَـرا بعيـدةُ وَخْـدِ الـرِّجْـلِ مَـوّارَةُ اليَـدِ

عن الأصمعيّ قوله : « إذا قِيل : صُهابيّة العُثْنون فإنّما يراد اللّون . وإذا قيل : صُهابيّة بغير الإضافة فإنّما هي منسوبة إلىٰ فَحْل يقال له : صُهاب ؛ والعُثْنون ما تحت لَحْييها من الشَّعْر . ؛ انظر شرح السّبع الطّوال لابن الأنباري : ١٦٦ .

(١) وتمعط : تَمّد ؛ ومنه : مَعَطَ في القوَس ، إذا نَزَعَ وأَغْرَقَ ؛ ومَعَط السّيف من قِرابه ، إذا سلّه ومَدّه ، كامْتَعَطَه . والقِسِي كالقِياس : جمع القوس وهي مؤنّثة وقد تُذكّر . والحراب : واحدتها حربة ، وهي آلة دون الرّمح .

(٢) صدره في الأصل : « وتغض من دونه الأملاك » وفوق (الأملاك) إشارة تحشية إلىٰ طَرّة المخطوط ، وفيها : « الأبصار » يريد بدل الأملاك ، وهو خطأ ، وهي خطأ أيضاً لو أُريد بها أن تكون مكان (العيون) لأنّه يختلّ بها الوزن ؛ وصوابه عن الأزمنة والحماسة ؛ وفي الأزمنة : « . . . ما بدا . . . » مختلّ الوزن ، والحماسة : « ك إمّا بدا . . . » .
وقوله : « . . . وتحنو الرّقابا » يريد : (وتحنو الأملاك الرّقابا) ؛ والأملاك كالملوك : جمع الملك .

(٣) في الحماسة البصرية : « غادر المُعَمَّرَ » مختل الوزن .

(٤) في الحماسة البصرية : « فكأنّ . . . الدُّهم . . . » بضمّ الدّال المهملة ، وهو خطأ ؛ والدَّهْم : الكثير .

في الإكليل (٨ / ١٠٣) [١] : (من الوافر)

١ أَلَـمْ تَـرَ نـاعِطـاً أَمْسَـىٰ خَـرابَـا وتَلْفُـمَ بـادَ عـامِـرُهُ فَجـابـا [٢]

وفي الإكليل (١٠ / ٥١) [٣] :

٢ وكـانَـتْ نـاعِـطٌ عَجَبـاً عَجِيبـاً وذُو المِشْعـارِ سـاكِنَهـا فَطـابـا

* * *

---

(١) استشهد الهَمْدانيّ بالبيت علىٰ ذكر علقمة لقصر تَلْفُم .

(٢) تَلْفُم : ورد بعد البيت : « وكان اسمه (تلف) فزيدَت فيه (ما) فقيل : (تلف ما) ، ثم حُذِفت الألف فقيل : (تَلْفُم) بالحميريّة ؛ كما يقولون : (مأذِنم) ، و(رِئامَم) ؛ يريدون (مأذِناً ورِئاماً) ، ثم خُفّف فقيل : (تَلْفُم) ، ثم رأته العرب كالعَجَمي فقيل : (تَلْثُم) بالثّاء المثلّثة » الإكليل ٨ / ١٠٣ ؛ وعنه في معجم ما استعجم : ١ / ٣١٨ ، باختلاف ؛ وقوله : « . . . فجابا » لم يتّضح لي معناه بدقّة ؛ وفي اللّغة : جاب الشّيءَ إذا خَرقة ونَقبه ؛ ولعلّه مصحّف عن (خاب) ؛ يقال : خاب يَخُوبُ خَوْباً : افْتَقَرَ ؛ أو هو من الخيبة .

(٣) قال البيت في ذي المِشْعار ؛ قال الهَمْدانيّ : « ومن أعاظم النّاعطيّين في الجاهليّة وأشرافهم حُمْرَة ذو المِشْعار القَيْل . . . ، وهو قاتل لختيعة ذي شَناتر . . . ، وفي ذي المشعار يقول علقمة بن ذي جَدَن : . . . ، وقال أيضاً : وكانت ناعطٌ . . . (البيت) » الإكليل : ١٠ / ٥٠ ـ ٥١ ؛ وانظر فيه تعليق الشّيخ محبّ الدين الخطيب رحمه الله ، علىٰ الخبر .

في الإكليل (٨ / ٤٥ ، ٧٧) [١] : (من مجزوء الكامل)

١ مَـــنْ يَـــأْمَـــنُ الحَـــدَثَـــانَ بَعْـ ـــــدَ ، مُلُـــوكِ صِـــرْواحٍ ومـــارِبْ

وفي الإكليل (٨ / ٥٤) [٢] :

٢ ومُلُـــــوكُ بَيْنُـــــونَ الّـــــذِيـ ـــنَ هُـمُ بَنَـوْا صَعْـبَ المَنـاكِـبْ [٣]

* * *

(١) ساق الهَمْدانيّ البيت شاهداً علىٰ ذكره ملوك صرواح ومارب .

(٢) قال البيت يذكر ملوك بينون ، وما كانوا عليه من قوّة حين بنائه .

(٣) المَناكِب : واحدها مَنْكِب ، والمَنْكِب : الموضع المرتفع من الأرض ؛ ومناكب الأرض جبالها .

في الإكليل (٨ / ٥٥) [١] : (من البسيط)

١ لا تَهْلِكَنْ جَزَعاً في إثْرِ مَنْ ماتا فَـإِنَّـهُ لا يَـرُدُّ الـدَّهْـرُ مـا فـاتـا [٢]

---

(١) ساق الهَمْدانيّ الأبيات حين أتىٰ علىٰ ذكر بينون .

(٢) في أخبار مكة للأزرقي :

هـونكمـا لـن يـرد الـدمـع مـا فـاتـا لا تهلكـي أسفـا فـي إثـر مـن مـاتـا

وفي تفسير الطبري ٤ / ٢٠٣ :

هـونـاً كمـا لا يـردّ الـدّهـر مـا فـاتـا لا تهلكـن أسفـاً فـي إثـر مـن فـاتـا

وفيه ١١ / ٥٤١ وفي تاريخه :

هَـوْنَـكِ ليـس يـردّ الـدّمـع مـا فـاتـا لا تَهْلِكـي أسفـاً فـي ذكـر مـن فـاتـا

وفي اللّسان وشمس العلوم وعنه في المنتخبات :

هَـوْنكمـا لا يـرد الـدّهـر مـا فـاتـا لا تَهْلِكـا أسفـاً فـي إثـر مـن مـاتـا

وفي الأغاني ومختار الأغاني :

هـونـكَ أيـن تـردّ العيـن مـا فـاتـا لا تهلِكَـنْ أسفـا فـي إثـر مـن فـاتـا

وفي معجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ :

هَـوْنَـكِ ليـس يـردّ الـدّمـع مـا فـاتـا لا تهلِكـي جـزعـاً فـي إثـر مـن فـاتـا

وفي المسالك والممالك للبكري :

بـدمعهـا لـن تـردّ العيـن مـا فـاتـا لا تبكيـنْ أسفـاً فـي إثـر مـن فـاتـ=

٢ أَبَعْــدَ غُمْــدانَ لا عَيــنٌ ولا أَثَــرٌ أَمْ بَعْدَ بيْنُونَ يَبْنِي النّاسُ أَبْياتا ؟ (١)

٣ وبَعْـدَ حِمْيـرَ إِذْ شـالَـتْ نَعـامَتُهُـمْ حَتَّتَهُمْ رَيْبُ هـٰذا الـدَّهْرِ أَحْتاتا (٢)

* * *

= وفي معجم البلدان : ١ / ٥٣٥ : « لا تَهْلِكَنْ » ، وفيه أيضاً : ٣ / ٢٣٥ :

يـا خلتـي مـا يـردّ الـدمـع مـا فـاتـا لا تَهْلِكـي أَسَفـاً فـي إِثْـرِ مَـنْ مـاتـا

وفي الروض المعطار :

هَـوْنَـكِ لـن يـردّ الـدمـع مـا فـاتـا لا تهلكـنْ أسفـاً فـي إثـر مـن فـاتـا

والبيت وَفْق هذه الرّواية مختلّ الوزن .

ويجوز في « الدّهر » : النصب علىٰ الظرفية ، فيكون المعنىٰ لا تهلكن جزعاً في إثر من مات ، فإن الجزع لا يردّ من فات طوالَ الدّهر ، وهو معنًىٰ نفيس ؛ أو الرفع علىٰ أنه فاعل « يردّ » ومعناه : لا تهلكن جزعاً فإن الدّهر لا يرد من فات ، وهـٰذا المعنىٰ دُوَيْن سالفه .

(١) في الأغاني : « أبعد بينون . . . ويعد سلحون » ، وأخبار مكة للأزرقي والمسالك والممالك لابن خُرْداذْبَهْ وتاريخ الطبري ومعجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ ، والمسالك والممالك للبكري ، ومعجم البلدان : ١ / ٥٣٥ ، ٣ / ٢٣٥ ، والبلدان للهَمَذاني والروض المعطار : « أَبَعْدَ بينون . . . ويعد سِلْحين . . . » وفي البلدان في الصفحة نفسها كما في معجم البلدان : ٤ / ٢١٠ : « هل بعد غُمْدان أو سِلْحين من أثرٍ أو بعد . . . » ، وفي البلدان في الموضعين : « . . . يبني الناس بنيانا » ، وفي الإكليل ٨ / ٤٩ : « أَبَعْدَ سِلْحين . . . » .

(٢) في معجم البلدان : « . . . حِتّاتا » .

والنّعامة : الجماعة ، يقال شالَتْ نَعامَتهم : أي ماتوا وتَفَرّقوا . وقوله : « وحتَّتهم رَيْب هـٰذا الدهر » مأخوذٌ من حتّ الشّيء إذا قشره ، وحتّ الشّيءَ إذا حطّه ؛ علىٰ التّشبيه ، يريد أنّه أبادهم ؛ وحِتّاتاً مصدر (حَتَّت) كـ (كِذّابا) في قوله تعالىٰ : ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾[النبـأ : ٧٨ / ٢٨] ؛ قـال الـزَّبيـديّ : « أهـل اليمـن يجعلـون المصـدر مـن (فَعَّـل) : فِعّـالاً ، وغيـرهـم مـن العـرب : تَفْعِيـلاً » التّـاج : (ك ذ ب) . وريـب الدّهر : صَرْفه .

في الإكليل (٨ / ١٥) [١] : (من مخلّع البسيط)

١ أَبَعْـــدَ غُمْـــدانَ حِيـــنَ أَمْسَـــىٰ سَفَـــا بِـــهِ المُـــورُ والـــرِّيـــاحُ [٢]
٢ ونـــاعِـــط أَوحَشَـــتْ وأَقْـــوَتْ فَهَـــلْ لِـــذِي ثَـــرْوَةٍ فَـــلاحُ [٣]
[٣ يـــا عَيْـــنُ سَلْحِيـــنَ فَـــانْـــدُبِيـــهِ إِذْ هـــاضَ مِـــنْ أَهْلِـــهِ الجَنـــاحُ] [٤]

وفي الإكليل (٨ / ٧٧) :

٤ يـــا عَيْـــنُ صِـــرْواحَ فَـــانْـــدُبِيـــهِ إِذْ زالَ أَصْحـــابُـــهُ فَطـــاحُـــوا [٥]

---

(١) ساق الهَمْدانيّ البيتين الأوّلين حين ذكر قصر غُمْدان ، ثمّ ساق الأوّل والثالث لمّا ذكر قصر سلحين (الإكليل : ٨ / ٤٨) ؛ وقد أثبتّ الأبيات وَفْق هٰذا التّرتيب ، الذي خِلته صواباً .

(٢) في الإكليل : « سفاية المور » مصحّفاً ، ورُوي في بعض أصول الكتاب كما نصّ علىٰ ذلك محقّقه : « يسفي به » .

وسفا : يقال : سَفَت الريحُ التّراب تَسفيه سَفْياً إذا أثارته ؛ والسَّفا : ما تَطَايَرُ به الرّيحُ من التُّراب . والمُور ، بالضّمّ : الغُبار المُتَرَدِّد ، والتُّراب تثيرُه الرّيح .

(٣) في الإكليل : ٨ / ٣٩ : « . . أوحشت وبادت » .

وأقوت : أقفرت وخَلَتْ .

(٤) هاض : كذا في الإكليل ! وإنّما الفعل « هاض » متعدٌّ ؛ تقول : هاض الجناحَ هَيْضاً ، فهو مَهيض : إذا كَسَره ؛ ولعلّ الصّواب : « إذ هِيْضَ من أهله الجناح » .

(٥) طاحوا : هلكوا .

وفي الإكليل (٨ / ١٠٣) :

٥ وتَلْفُمـــاً فـــانْـــدُبِـــي وبَكِّـــي لَمّـــا خَـــلا أَهْلُـــهُ فَســـاحُـــوا [1]

* * *

(١) في الإكليل : « . . . فاندبي وابكي » . ولا ينتظم الوزن إلا بقطع همزة « ابكي » ، ولعل النّاسخ جهل « بَكِّي » وخالها في حاجة إلىٰ ألف في أوّلها فزاده فيها .

وساحوا : ذهبوا .

في الإكليل (٨ / ٥٤) : (من الطّويل)

١ كَفَىٰ عِبْرَةً أَنْ يُمْسِ سِلْحِينُ قَدْ هَوَىٰ وبَيْنُونُ ، والدُّنْيا قَرِيبٌ بَعِيدُها [1]

* * *

(١) « أَنْ يُمْسِ سِلْحِينُ . . . » : جزم الفعل المضارع بـ : (أن) ؛ وقد ذكر الجزمَ بـ : (أن) بعضُ الكوفيّين وأبو عُبيدة ونقله اللِّحْياني عن بعض بني صُباح من ضَبّة ، وأنشدوا عليه قول الشّاعر (مغني اللبيب : ٤٥) :

إذا ما غَدَوْنا قال وِلْدانُ أَهْلِنا تَعالَوا إلىٰ أَنْ يَأْتِنا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

وقوله :

أُحاذِرُ أَنْ تَعْلَمْ بها فَتَرُدَّها فَتَتْرُكَها ثِقْلاً عَلَيَّ كما هِيا

وفي هٰذا الدّيوان ما يدلّ علىٰ أنّهم كانوا يجزمون بأدواتٍ غير جازمة كـ(لن) في قول بعض شعراء حضرموت (ق : ٢٠٠ / ب : ٢) :

فَكُنْ طائراً في الجَوِّ أو ساكنَ الجَدَثْ فَلَنْ تَنْجُ منهم إنَّهُمْ حَتْفُ مَنْ نَكَثْ

علىٰ أنّه يحتمل أن يكون الشّاعران قدِ اكتفيا بحركَتَي الكسر والضّم عن الياء والواو ، وثمّة نظائر لذلك في أشعار العرب ؛ انظر : ضرائر الشّعر : ١٢١ .

في الإكليل (٢ / ٢٤٩) [١] : (من البسيط)

١ وبَعْـدَ زَيْـدِ بْـنِ مُـرٍّ حِيـنَ غـادَرَهُ رَيْبُ الزَّمانِ تُرَجِّي الدَّهْرَ ، تَفْنِيدا [٢]

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر آل ذي سُخَيم مُرّ بن يُعْفِر ، من الكَلاع : « وأولد مُرّ ذو سُخَيم الأكبر بن يُعْفِر بن نَاكور : يَنْكَف بن مُرّ ذي سُخَيم ؛ فأولد يَنْكَف بن مُرّ ذي سُخَيم : مُرًّا الأوسط بن يَنْكَف ؛ فأولد مُرّ الأوسط بن يَنْكَف : زيد بن مُرّ ؛ وفيه يقول علقمة ذو جَـدَن : وبعـد زيـد . . . (البيـت) » الإكليـل : (المخطـوط : ٢ / ١٢٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩) .

(٢) تفنيداً : باطلاً .

في الإكليل (٨ / ١٧) : (من المنسرح)

١ قَـدْ كـانَ حَسّـانُ فـي ذُؤابَـةِ غُمْـ ـــدانَ ، قَـرِيـراً بِعَيْـشِ مَـنْ رَغَـدا
٢ تَخْـدُمُـهُ مِـنْ سَـراةِ حِمْيَـرَ أَلْـ ـفـانِ قِيـامـاً لَـنْ يَقْعُـدُوا أَبَـدا (١)
٣ إِنْ سارَ سارُوا حَوْلَيْهِ [صَفَّيْنِ] صَفْـ ـفَيْـنِ ، ولا يَبْعُـدُونَ إِنْ بَعُـدا (٢)

* * *

(١) سراة القوم : ساداتهم وخيارهم وأشرافهم .

(٢) في الإكليل : « إن سار ساروا حَواليه صفين ولا يبعدون إذا بعدا » مختلّ الوزن ، وقد رُمّ سقطه وتحريفه بما أُثبت أعلاه ؛ ولعلّ الناسخ قد أصاب ـ في الأصل الذي نسخ عنه ـ كلمتَي « صَفّينِ صَفّينِ » فخال التّكرار وَهْماً فأسقط إحداهما ، وتصرّف في كلمة (حَوْلَيْه) وفي (إن بعدا) بما تيسّر له من دون أن يَفْطَن إلىٰ اختلال الوزن ونُفُورِه ، ولعلّ الذي زاد في وَهْمِه كون الشّعر من المنسرح ، وهو بحر يُعين علىٰ الخطأ .

ومثل وَهْم النّاسخ هٰذا ما وقع في بيتٍ يتيمٍ لمالك بن الخَصيب اللَّعْويّ الهَمْدانيّ (الإكليل : ٢ / ٧٢) :

أنـا مـالـكٌ وأنـا الّـذي جَـدَّدْتُ حِلفـا [حلفاً] لكنـدة قبلنـا قـد كـان سلفـا

في الإكليل (٨ / ٤٠) [١] : (من الطّويل)

١ وكـائِـنْ رَأَيْنـا مِـنْ بَهـاءٍ ومَنْظَـرِ ومِفْتـاحِ قُفْـلٍ لِـلأَسِيـرِ المُقَتَّـرِ [٢]
٢ وفَجَّعَـنَ بِـالحَـرّابِ فـارِسِ قَـوْمِـهِ ولـو هـاجَهُـمْ جـاؤُوا بِنَصْرٍ مُـؤَزَّرِ [٣]
٣ وأَفْنَـىٰ بَنـاتُ الـدَّهْـرِ أَبْنـاءَ نـاعِـطٍ بِمُسْتَمَـعٍ دُونَ السَّمـاءِ ومَبْصَـرِ [٤]

---

(١) الأبيات متنازعة بين علقمة ولبيد بن ربيعة العامريّ ؛ انظر التّخريج .

(٢) في الإكليل : « وكأن . . . من بهار . . » تحريف ، وفي ديوان لبيد : « فكائن رأيت . . . ومِفْتَحِ قَيْدٍ للأسير المُكَفَّر » ، وفي شرح الدّامغة : « كأيِّن . . . . . المكفَّر » ؛ قال الهَمْدانيّ : « وكأيِّن : معناه : وكم ؛ قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [الطلاق : ٦٥ / ٨] وقد وقع في غير هـٰذا الموضع . . . » شرح الدّامغة ٤٧٥ . والمُقتَّر : مأخوذٌ من التَّقتير ، وهو : التَّضييق في العيش ؛ أو هو من القَتَرة ، وهي : غَبَرة الجيش . والمُكَفَّر : المُقنّع بالسّلاح .

(٣) في ديوان لبيد : « وبالحارث الحَرّاب فَجَّعْن قومه » .

قـال الهَمْـدانـيّ : « . . . الحـارث الحـرّاب ، مـن آل آكـل المُـرار الكنـديّ » الدّامغة : ٤٧٦ . وقوله : « ولو هاجهم » يريد الحرّابَ ؛ وهاجهم : دعاهم وحرّكهم . ومؤزّر : شديد .

(٤) في ديوان لبيد : « . . . أرباب ناعط » ، وفي شرح الدامغة وديوان لبيد : « . . . دون السّماء ومَنظَر » .

وبنات الدهر : حوادثه ومصائبه .

٤ وأَعْوَصْنَ بِالدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ وأَنْـزَلْـنَ بِـالأَسْبـابِ رَبَّ المُشَقَّـرِ [١]

وفي وصايا الملوك (مخطوط ببيروت : ١) [٢] :

٥ أَبـونـا نَبِـيُّ اللهِ هُـودُ بْـنُ شـالَـخٍ فَنَحْـنُ بَنُـو هُـودِ النَّبِـيِّ المُطَهَّـرِ [٣]

٦ لَنا المُلْكُ في شَرْقِ البِلادِ وغَرْبِها ومَفْخَـرُنـا يَعْلُـو علىٰ كُـلِّ مَفْخَـرِ [٤]

---

(١) في شرح الدّامغة : « وأعرض . . . وأنزلت » محرَّفاً مصحَّفاً مختلّ الوزن .
وقوله : « أعوصن بالدّوميّ » أي : لوين عليه أمره . وربّ المشقَّر : صاحبه .

قال الهَمْدانيّ في الإكليل : « يريد بالدُّوميّ : يزيد بن شرحبيل النّاعطيّ الملك ، من هَمْدان ؛ وقد يظنّه مَنْ يجهل ملوك العرب ، يريد : أُكَيْدر دومة ، وهو سُويد بن شبيب بن مالك بن كعب بن عُليم الكلبيّ » الإكليل : ٨ / ٤٠ .

وكلام الهَمْدانيّ في شرح الدّامغة ـ إن صحّت نسبة الشّرح إليه ـ يناقض كلامه في الإكليل ؛ فهو في الإكليل ينسب الشّعر إلىٰ علقمة ، ويخطّئ من يظنّ (الدُّوميّ) أُكَيْدرَ دُومة ، ويتّهمه بالجهل وقلّة المعرفة بملوك العرب ، في حين نُسب الشّعر إلىٰ لبيد في شرح الدّامغة ، ثمّ قال الشّارح بعد الأبيات : « والأسباب : الحبال هٰهنا ؛ قال الله تعالىٰ : ﴿ فَلْيَرْتَقُوا۟ فِى ٱلْأَسْبَـٰبِ ﴾ [ص : ٣٨ / ١٠] أي : الحبال . ويريد بالدُّوميّ : أُكَيْدر دُومة الجَنْدل ، وهو سويد بن شعيب بن مالك بن كعب بن عُليم الكلبيّ ؛ و . . المُشقَّر : وهو بالبحرين . . . » شرح الدامغة : ٤٧٥ ـ ٤٧٦ .

فنصّ علىٰ أنّ (الدّوميّ) هو أُكَيْدر دُومة الجَنْدل ، ويُسمّيه سويد بن شعيب بن مالك بن كعب بن عُليم الكلبيّ ؛ وهٰذا التّناقض يعزّز الشّكوك في صحّة نسبة شرح الدّامغة إلىٰ الهَمْدانيّ ويقوّي نسبته إلىٰ ابنه محمّدٍ أو إلىٰ غيره من تلاميذ أبيه . وأُكيدر دُومة الجندل ليس كلبيًّا كما ذكر شارح الدّامغة ، وإنّما هو أكيدر العِباديّ ثمّ السَّكوني ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة في الحديث عن (دومة الجندل) من منازلهم : ١ / ٥٤٠ .

(٢) قالها يفخر بانتسابهم إلىٰ هود النّبيّ عليه السلام والأبيات متنازعة بين علقمة وحسّان بن ثابت ؛ انظر التّخريج .

(٣) في ملوك حمير وشمس العلوم (عابَر) : « . . . هود بن عابَر ونحن بنو . . . » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وملوك اليمن وشمس العلوم : « ومفخرنا يسمو . . . » .

٧ فَمَنْ مِثْلُ قَحْطانِ القَواضِبِ والقَنا ومَنْ مِثْلُ أَمْلاكِ البَرِيَّةِ حِمْيَرِ [1]

في الإكليل (٨ / ٢٨) :

ومِنّا الّذِي أرْسىٰ لَهُ وقَدِ ابْتَنَىٰ أزالاً وبَيْنُوناً بَنَىٰ وظَفارِ [2]

* * *

---

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وملوك اليمن وشمس العلوم : « فمن مثل كهلان . . . » .

والقَواضب ؛ أي : السّيوف القواضب : جمع قاضب ، وهو : القَطّاع .

(٢) هٰكذا ورد البيت مكسور الرّويّ ، و(ظفار) وإنْ كانت مبنيّة علىٰ الكسر كـ : (حَذامِ) و(قَطامِ) فقد رَجّحتُ أن يكون البيت مفتوح الرّويّ ؛ انظر ما سيأتي في التّعليق علىٰ البيت (٨) من القصيدة (٥٣) .

في الإكليل (٢ / ١٦٦) [١] : (من مخلّع البسيط)

١ والقَيْـــلُ ذو يَهَـــرٍ تَـــوَلَّـــىٰ وأَحْمَـــدُ القَيْـــلُ ذو مُقـــارِ [٢]

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر آل ذي مُقار : « فأولد ذو مُقار بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة : يَرِيْم بن ذي مُقار ؛ ويقال : إنّ اسم ذي مُقار : أحمد ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : والقيل . . . (البيت) ، ويقال : يُحْمِد مكان أحمد ؛ وحَرِيٌّ ذاك » الإكليل : ٢ / ١٦٦ . وفي شمس العلوم (المُقار) : ذو مُقار : « ملك من ملوك حمير ، وهو أحد المَثامِنَة ، واسمه أحمد بن زيد بن سَدَد بن حمير الأصغر ، قال فيه علقمة بن ذي جَدَن : والقيل . . . (البيت) » .

(٢) ذو مُقار : بضمّ الميم ، هٰكذا ضُبِط في جميع المواضع الّتي ورد فيها في مخطوط الإكليل ، علىٰ أنّه ورد في المنتخبات : ١٠٠ ، بفتحها علىٰ وزن (فَعال) ، ولعلّه وَهْم .

في الإكليل (٨ / ٥٦) : (من الكامل)

١ يـا بِنْـتَ قَيْـلِ مَعـافِـرٍ لا تَسْخَـرِي ثُـمَّ اعْـذِرِينِـي بَعْـدَ ذلِـكَ أَو ذَرِي
٢ أَوَ لا تَرَيْـنَ ـ وكُـلُّ شَيْءٍ هـالِكٌ ـ بَيْنُـونَ هـالِكَـةً كَـأَنْ لـم تُعْمَـرِ (١)
٣ أَوَ لا تَرَيْـنَ ـ وكُـلُّ شَيْءٍ هـالِكٌ ـ سَلْحِيـنَ مُـدْبِـرَةً كَظَهْـرِ الأَدْبَـرِ (٢)
٤ أَوَ لا تَرَيْـنَ مُلُـوكَ نـاعِطَ أَصْبَحُـوا تَسْفِـي عَلَيْهِـمْ كُـلُّ رِيـحٍ صَـرْصَـرِ (٣)
٥ أَوَ مـا سَمِعْـتِ بِحِمْيَـرٍ وبُيُـوتِهِـمْ ، أَمْسَـتْ مُعَطَّلَـةً مَسـاكِـنُ حِمْيَـرِ (٤)

---

(١) في التّيجان والإكليل ٨ / ٢٢٧ : « أو ما رأيتِ . . . بينون خاوية . . . » . وفي الإكليل : ٨ / ٥٤ : « . . . شيءٌ ذاهب بينون خاوية كظهر الأدبر » .

(٢) في التّيجان والإكليل : ٨ / ٢٢٧ : « أو ما رأيتِ . . . سلحين خاوية . . . » . وفي الإكليل : ٨ / ٤٨ : « . . . شيءٌ للبلىٰ سلحين خاوية كأن لم تُعْمرِ » .

والأدبر : الذي أصابه الدَّبَر ، و(الدَّبَر) : القُرْحة .

(٣) في التّيجان : « أو ما رَأَيْتِ بَنِي عطاة ناهياً قد أصبحت تسفي عليهم صرصرُ » تحريف وتصحيفٌ ، وفي الإكليل ٨ / ٢٢٧ : « أو ما رَأَيْتِ بَنِي عطاة باهتاً قد أصبحت تسفي عليهم صرصرُ » تحريف وتصحيف ، وفيه علىٰ الرّوايتين السّابقتين إقواء . وفي البيت اقتباس من قوله تعالىٰ : ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقّة : ٦٩ / ٦] .

وتسفي : يقال : سَفَت الريحُ التّراب تَسفيه سَفْياً إذا أثارته . وريح صرصر : باردة . ومعطّلة : خاوية .

(٤) في التّيجان والإكليل ٨ / ٢٢٧ : « . . . بحميرٍ وقصورها » .

٦ فـابْكِيهِـمُ ، إمّـا بَكَيْـتِ لِمَعْشَـرٍ ، لِلَّـهِ دَرُّكِ ، حِمْيَـرا ، مِـنْ مَعْشَـرِ [١]

وفي الإكليل (٨ / ٨٩) [٢] :

٧ أَوَ لا تَرَيْـنَ ـ وكُـلُّ شَـيْءٍ هـالِـكٌ ـ هَكِـراً فَمـا أَرْجُـو لَهـا مِـنْ أَهْجُـرِ

وفي الإكليل (٢ / ٨٣) [٣] :

٨ أَوَ ما سَمِعْتِ بِقَيْلِ حِمْير يُوسِفٍ أَكَـلَ الثَّعـالِـفُ لَحْمَـهُ لـم يُقْبَـرِ [٤]

---

(١) فـي معجـم البلـدان : « . . أو مـا بكيـت » . وفـي التّيجـان ـ وعنـه فـي الإكليـل ٨ / ٢٢٧ ـ : « لله دَرُّك حميرٌ » .

(٢) قال الهَمْدانيّ ـ وهو يشير إلىٰ قول أسعد تبّع (ملحق الديوان : ق ٥٦ / ب ٤٦) :

ومـا هَكِـرٌ مِـن ديـارِالملـوكِ بـدار هَـوانٍ ، ولا الأَهْجُـرُ

ـ : « وقـول تبّـع (ولا الأَهْجـر) يـريـد قصـراً بـأَهْجُـر ببلـد عَنْـس ، وقـال علقمة : « أولا ترين . . . (البيت) » ، وحَرِيٌّ بالبيت أن يتلو البيت الثالث أو يسبقه .

(٣) البيت مع تاليه في (ملوك حمير) ، وأُثبت البيت الأول كما رواه الهَمْدانيّ ؛ لأنّه من مصادر نشوان في (ملوك حمير) ، وعنه أخذ الشّعر ، علاوةً علىٰ أنّ الهَمْدانيّ شرح غريب البيت ، ونصّ عليه .

(٤) في ملوك حمير : « . . . الثعالب لحمه . . . » تحريف .

وقد ساق البيت الدّكتور جواد عليّ في كتابه (المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام) علىٰ النّحو الآتي :

أو مـا سمعـت بقتـل حميـر يـوسفـاً أكـل الثّعـالـبُ لحمـه لـم يُقْتَبَـرْ

مصحّفاً محرّفاً ؛ ثمّ قال عقب البيت : « وقد استدل منه (فون كريمر) علىٰ أن ذا نواس لم يغرق في البحر كما في الروايات الأخرىٰ ، بل قتل قتلاً كما ورد في روايات الروم » المفصّل : ٣ / ٤٧٢ .

وإنما صُحِّف البيت عَمْداً أو وَهْماً ثم بُنِي علىٰ هـٰذا التصحيف حكمٌ يناقض الروايات العربيّة السيّارة ؛ وكثيراً ما كان يُسلِّم جواد علي في المفصّل بآراء المستشرقين وقلّ أن تراه يناقشها ، في حين يمرّض الروايات العربية حتّىٰ لو كانت أصحّ من عَيْر أبي سيّارة . =

[٩ ورَأىٰ بـأنَّ المـوتَ خيـرٌ عنـدهُ مِـنْ أنْ يَـديـنَ لأَسْـودٍ أو أَحْمـرِ] (١)

وفي الإكليل (٨ / ٢٩) :

١٠ إنَّ المَنـايـا وُكِّلَـتْ بِـرِجـالِنـا فَعَلَتْهُـمُ بِمَنـاسِـمٍ وبِـأَزْوُر (٢)

١١ أَخْـرَجْـنَ أَسْعَـدَ مِـنْ ظَفـارِ وقَبْلَـهُ أَخْـرَجْـنَ مِنْهـا لَيْتَهـا ذا حَـزْفَـرِ (٣)

وفي الإكليل (١٠ / ٤٤) (٤) :

١٢ وسَلَبْـنَ ذا هَمْـدانَ غُـرْفَـةَ تَلْفُـمٍ وسَلَبْـنَ ذا يَـزَنٍ مَنـازِلَ أَحْـوَرِ

وفي الإكليل (٨ / ١٩٨) (٥) :

= وصواب رواية البيت ما أُثبت أعلاه اتّكاء علىٰ رواية الهمدانيّ في الإكليل ، وفيه بعد البيت : « والثَّعالف : الحيتان ، واحدها ثُعْلُوف ، ويقال : ثَعالِف وثَعاليف ، كما يقال : مِكْيال ومَكاييل ومَكايِل » الإكليل : ٢ / ٨٣ ، وهي لفظة غَفَلَت عنها معجمات العربيّة .

(١) قوله : « . . . لأسود أو أحمر » كناية عن موصوف ، يريد الأحباش والرّوم . و(أسود) و(أحمر) ممنوعان من الصّرف يجرّان بالفتحة بدلاً من الكسرة ، فصرفهما وأظهر الكسرة للضّرورة .

(٢) المناسم : جمع مَنْسِم ، وهو خُفّ البعير . والأَزْوُر : جمع زَوْر ، وهو وسط صدر البعير ، أو ما ارتفع منه إلىٰ الكتفين .

(٣) في الإكليل : ٢ / ٢٨٣ : « . . . قَيْلَها ذا حَزْفَر » .

(٤) قال البيت في شراحيل ذي هَمْدان بن مالك الصّامخ ؛ قال الهَمْدانيّ : « وكان شراحيل ذو هَمْدان من عظماء ملوك هَمْدان ؛ من أجل أبيه وأمّه . . . ، وقال فيه علقمة بن ذي جَدَن : وسلبن . . . (البيت) » ؛ وقول الهَمْدانيّ : « من أجل أبيه وأمّه » يريد أباه مالكاً الصّامخ ذا ناعط الملك ، وكانت تحته لميس بنت أسعد تبّع ؛ الإكليل ١٠ / ٤٣ .

(٥) قال الأبيات يرثي الصَّعب ذا القرنين ؛ وفي ذلك يقول الهَمْدانيّ : « وقال علقمة بن ذي جَدَن ، وقد رثاه في جملة مَنْ ذكر مِنْ ملوك قحطان : أين الذي . . . (البيت) » الإكليل : ٨ / ١٩٨ .

١٣ أَيْـنَ الّـذِي بَلَـغَ المَشـارِقَ كُلَّهـا ومَغـارِبَ الأَرْضِ الّتـي لـم تُعْمَـرِ [١]
١٤ وبَنَىٰ علـىٰ يـاجُـوجَ رَدمـاً رَصَّـهُ بِـالقِطْـرِ يُثْبِتُـهُ ولَمّـا يُظْهَـرِ [٢]
١٥ فَتَنـاوَلَتْـهُ مَنِيَّـةٌ قَصَـدَتْ لَـهُ فَـأَجـابَهـا ومَضـىٰ كَـأَنْ لـم يُـذْكَـرِ

وفي الإكليل (٨ / ٣٨ ـ ٣٩) [٣] :

١٦ ولَمِيسُ كـانَـتْ فـي ذُؤابَـةِ نـاعـط يَجْبِي إِلَيْها الخَرْجَ صاحِبُ بَرْبَرِ [٤]
١٧ والصّـامِـخُ المَلِـكُ المُتَـوَّجُ بَعْلُهـا ذو التّاجِ ، حِينَ يَلُوثُهُ ، والمِنْبَرِ [٥]

---

(١) في شرح الدامغة : « مِنّا الذي . . . » .

(٢) في شرح الدامغة وملوك اليمن : « بالقطر لم ينقب . . . » .

والرَّدْم : السّدّ . والقِطْر : النّحاس الذّائب .

(٣) قال البيتين يذكر لميس بنت أسعد تبّع وكانت ناكحاً في هَمْدان ، وزوجها الصّامخ الملك ؛ قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد نوفان بن أبْتَع ، من هَمْدان : « فأولد نوفان : بكيراً ؛ فأولد بكير : مرثداً وذا بِيَن ؛ فأولد مرثد : مالكاً الصّامخ الملك ذا ناعط ، وزوجَ لميس بنت أسعد تبّع ، وأمّه الجهيرة بنت حُمْرة ذي مَرّان الأكبر ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : ولميس . . . (البيتين) » الإكليل ١٠ / ٤٣ .

(٤) قال نشوان الحميريّ : لميس : من أسماء النّساء ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن في لميس بنت أسعد تبع : « ولميس . . . (البيت) » ملوك حمير ١٧٩ .

(٥) في الأصل : « والسّامح . . . » محرّفاً عن السّامخ ، وهو مثل الصّامخ . وفي الإكليل : ١٠ / ٤٣ : « . . . الملك المُمَلَّك . . . حين بلوته والمحضر » . وفي ملوك حمير : « . . . والمحضر » . وفي النفس من قوله : « حين يلوثه » شيء ، ولعله تحريفٌ عن (حين بَلَوتُهُ) .

وقد عقّب الهَمْدانيّ علىٰ البيت بقوله : « وسُمّي الصّامخ لأنّه صَمَخ الأسماع بعُلُوّ ذكره ، وبُعْد صيته ، وجَلالة قدره » الإكليل : ١٠ / ٤٣ .

والصّامخ : الذي يَصْمُخ الأسماع بصوته ؛ يقال : صَمَخَه يصمُخُه صمخاً : أَصاب صِماخه ؛ والصِّماخُ من الأُذن : الخَرْقُ الباطن الذي يُفضي إِلىٰ الرأس . ويقال : إِن الصِّماخ هو الأُذن نفسها ؛ والسِّماخ لغة فيه ، يقال : سَمَخَه يَسْمَخُه سَمْخاً أَصاب سِماخَه ؛=

وفي الإكليل (٨ / ٦٠) [1] :

١٨ فَتَـكَ الـزَّمـانُ بِحِمْيَـر ومُلُـوكِهـا ضُـورانَ ـ أَدْرَكَـهُ المَنُـونُ ـ الأَكْبَـرِ [2]

١٩ تَعْـوِي الـذِّئـابُ بِـرَبْعِـهِ وثَعـالِـبٌ والبُـومُ سـاكِنُـهُ ، كَـأَنْ لـم يُعْمَـرِ [3]

وفي الإكليل (٨ / ١٦) :

٢٠ وتَكَوَّرَتْ غُمْدانُ مِنْ صَرْفِ الرَّدَىٰ مِـنْ بَعْـدِ مَمْلَكَـةٍ وبَعْـدِ تَكَبُّـرِ [4]

٢١ القَيْلُ مِنْ قَحْطانَ أَبْهَمَ صَخْرَها وعِمـادَهـا ، والقُطْـرُ خَيْـر الأَقْطُـرِ [5]

وفي الإكليل (٨ / ١٠٦) :

٢٢ وبَرَاقِشُ المُلْكِ الرَّفِيعُ عِمادُها هَجَـرُ المُلُـوكِ ، كَـأَنَّهـا لـم تُهْجَـرِ [6]

= ويقال سَمَخَني بحِدَّةِ صوته وكثرة كلامه .

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر مَحافد اليمن وقصورها : « ومنها دامغ : هو ضوران ، جبل آنِس . . . ، وفيه عِمارة بالصّخور العِظام من أعجب البُنيان » الإكليل ٨ / ٦٠ .

(٢) ضُوران ، بالضّمّ ، وضُبِط في مطبوع معجم البلدان : ٣ / ٤٦٤ : « ضَوران » بفتح أوّله ، ضبط قلم ، ولعلّه وَهْم ، والصّواب عن التّاج ، فقد نصّ علىٰ الضّمّ فيه الزَّبيديُّ فقال : « وضُوران ، بالضّمّ : جبلٌ باليمن » التّاج : (ض و ر) .

وقوله : « ضوران أدركه المنون الأكبر » ، يريد أدرك أهل ضُوران .

(٣) الرّبع ، هـٰهنا : المحلّة ودار الإقامة .

(٤) تكوَّرت : سقطت .

(٥) قوله : « أبهم صخرها . . . » كذا جاء ، وقد أُبهِم الحائط : إذا لم يكن فيه باب ؛ يريد أنّهم أحكموا بُنيانهم فلا سبيل لأحد إلىٰ النّفاذ فيه ؛ ولعلّه مصحّفٌ عن « أنهم صخرها » ، ينظر التعليق علىٰ البيت (٨) من القصيدة (٣٧) .

(٦) في شمس العلوم (براقش) : « الرفيع عمارها » تحريف ، وهو علىٰ الصّواب في المنتخبات ، وفيه : « بَراقِش اسم مدينة كانت لملوك حمير بالجَوف من اليمن ، فيها حصن وبناء عجيب ، وأسماء أهلها مكتوبة في حجارتها بالمُسْنَد ، قال علقمة ذو جَدَن : وبراقش . . . (البيت) » المنتخبات : ٧ . =

وفي شمس العلوم (٩ / ٦٣٣٧) :

٢٣ ومَعِينُ فَرَّقَ بين ساكِنِ أَهْلِها ، أَرْضُ الأَعِنَّـــةِ والجِيـــادِ الضُّمَّـــرِ [1]

* * *

= قال الهَمْداني وهو يذكر مساكن بني حَزافِر من حِمْيَر : « وسكن بعضُهم بالهَجَر ؛ وهو سُورٌ يجمع قصوراً . والهَجَر بالحميرية : القرية ، والقصور المُلْتَفّة الإكليل : ٢ / ٢٨٣ . وقوله : « ولم تُهْجَر » : ظاهرُ معناه أنّها لا تزال كما تركها أهلها لم تتغيّر ، ويُحتمل أنّه أراد كأنّها لم تُسْكن ، مأخوذ من معنىٰ (الهجر) بمعنىٰ القرية ؛ أي لم تَصِر هَجَراً .

(١) قال نشوان الحميريّ : « ومعين : اسم موضع بالجَوف من أرض اليمن ، فيه بناء عجيب بَنَتْهُ ملـوك حميـر ، قـال علقمـة بـن ذي جَـدَن : ومَعِيـن . . . (البيـت) » شمـس العلوم : (معين) .

وفي شمس العلوم ضُبط الفعل « فَرّق » هٰكذا جاء مبنيًّا للمعلوم ، فيكون الفاعل ضميراً مستتراً عائداً علىٰ الموت ؛ ويصحّ ضبطه بالمبني للمجهول .

في شمس العلوم (٥ / ٣٣١٣) : (من السّريع)

١ فاسْأَلْ بِقَومِي حِمْيرٍ وابْكِهِمْ مِنْ مَعْشَرٍ يا لَكَ مِنْ مَعْشَرِ [١]

٢ سائِلْ مَعَدًّا بِهِمُ كُلِّهِمْ والتُّرْكَ والرُّومَ بَنِي الأَصْفَرِ

وفي شمس العلوم (٥ / ٣١٧٤) :

٣ سائِلْ بسِلْحِينَ وأَيّامِها أيّامَ كانَ المُلْكُ في حِمْيَرِ [٢]

٤ واسْأَلْ بِبَلْقِيسَ وبُنْيانِها وعَرْشِها مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرِ

وفي الإكليل (٨ / ٥٥) :

٥ واسْأَلْ بِبَيْنُونَ وحِيطانِها قَدْ نُطِّقَتْ بِالدُّرِّ والجَوهَرِ [٣]

* * *

---

(١) قال نشوان الحميريّ : « المُساءلة : ساءله : من السؤال ، قال علقمة بن ذي جَدَن : فاسأل . . . (البيتين) ؛ أي : اسأل عن حمير وسائل عنهم » شمس العلوم : (المساءلة) .
والباء في قوله : « بقومي » للمجاوزه ؛ أي : عن قومي ، ومثله ما سيأتي في الأبيات الآتية ؛ وهو نحو قوله تعالىٰ : ﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان : ٢٥ / ٥٩] ، وكقول علقمة بن عَبَدة (ديوانه : ٣٥) :

فإنْ تسألوني بالنّساءِ فإنّني بصيرٌ بأدْواءِ النّساءِ طَبيبُ

(٢) قال نشوان الحميريّ : « سِلحين ، بالحاء ، : اسم مرتبة المُلك بمارب كانت لملوك حمير ، بها قصر بَنَتْهُ بِلقيس ـ ملكة سبأ ـ بنة الهَدْهاد ، وكان فيه عرشها الذي ذكره الله تعالىٰ في سورة النّمل . قال علقمة بن ذي جَدَن : سائل بِسِلحين . . . (الشّعر) » شمس العلوم : (سلحين) .

(٣) في الإكليل : « واسْأل بينون . . . » مختلّ الوزن .

في الإكليل (٨ / ٤٥) [1] : (من المتقارب)

١ [وأَوْدىٰ كذاكَ] الّذي [قد] بَنَىٰ الـ ـقَشِيبَ القَشِيبُ بْنُ ذي حَزْفَرِ [2]

* * *

(١) قال الهَمْدانيّ : « وكان بمارب قصر سلحين والهَجَر والقَشِيب ؛ قال علقمة : الذي . . . (بُقيا البيت) ، فسمّي به علىٰ حدّ الاختصار ؛ يراد موضع القَشيب » الإكليل : ٨ / ٤٥ .

(٢) زِدتُ ما حُفّ بين بمعكوفتين لرَم السَّقْط ، وإقامة الوزن ، وتوجيه المعنىٰ ؛ والأشلاء المثبت بها مصراعَا البيت عن مطبوع نبيه فارس ، وفي مطبوع الأكوع : « والذي [قد] بني القشيب . . . » ، وفي مطبوع الكرملي : « والذي بنىٰ القشيب القشيب بن ذي يزن حزفر » .

في الإكليل (٢ / ٢٥١) [1] : (من المتقارب)

أَوْدَىٰ الــزَّمــانُ بِــذِي فــائِــشٍ وأَوْدَىٰ بِصَعْــدَةَ نَــوْفُ بْــنُ مُــرْ [2]

* * *

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر آل مُرّ ذي سُخيم ، من الكَلاع : « قال أبو نصر : فأولد مُرّ بن الحارث [بن زيد بن مُرّ الأوسط بن يَنْكَف بن مُرّ ذي سُخيم] : نوف بن مُرّ ، ومرثد بن مُرّ ، والحارث بن مُرّ ؛ وفي نوف بن مُرّ يقول علقمة الشاعر : أودىٰ . . . (البيت) » الإكليل : ٢ / ٢٥١ .

(٢) أودىٰ ، في صدر البيت بمعنىٰ : أهلك ، وفي عجزه بمعنىٰ : هلك ؛ فالفعل يتعدّي ولا يتعدّىٰ .

والبيت مخروم ؛ وقد قيّدتُ الرّوي فكانت عروضه علىٰ وزن (فَعِل) ، علىٰ أنّه يجوز فيه ليُتْمِه الكسر (. . . ابنُ مُرٍّ) ، فتكون عروضه علىٰ وزن (فعولن) .

في الإكليل (٢ / ٧١) [١] : (من الطّويل)

١ ومِنّا الّذي فُودِيْ بِسَبْعَةِ آلافٍ غُلاماً صَغِيراً ما يَشُدُّ إزارا [٢]

وفي الإكليل (٢ / ٢٤١) [٣] :

---

(١) قال الهَمْدانيّ : « كان للجاهليّة الجهلاء مذهب في الشّعر من الأَزْحاف وغيره ما يَسْتَنْكِرُهُ النّاس اليوم ، كقول علقمة : ومِنّا الذي . . . (البيت) » الإكليل : ٢ / ٧١) .

وقال شارح الدّامغة بين يدي البيت : « وكان أعظم النّاس فداءً كربَ بن سعد بن مَلْكِيكَرِب ـ ويقال : بل حسّان ـ وذلك أنّه غزا عكًّا فأسر منها سبعة آلاف رجلٍ ، وكان ابنُهُ هـٰذا مسرضعاً بالأَخْرُوج في بعض قبائل حَضور ، فخرج مِن فَلِّهم قومٌ حتّىٰ طرقوا الموضع الّذي هو فيه ، فقبضوا عليه وآلوا ألاّ يفدوه إلاّ بما عنده من الأسرىٰ ، فأطلقهم ، وأُسْلِم إليه ؛ فقال : علقمة ذو جَدَن : ومنّا الّذي فُوديْ . . . (البيت) ؛ سألت شيخي عن هـٰذا البيت فقال : يجوز » شرح الدّامغة : ٤٩١ .

(٢) قوله : « . . . فُودِيْ بسبعة آلافٍ » فيه أمران ، أوّلهما : تسكين الياء في (فُوديْ) للضّرورة ؛ وثانيهما : مَجِيء العروض (ـةِ آلافٍ) علىٰ وزن (مفاعيلن) ، وهو مستنكر في الطّويل ـ كما ذكر الهَمْدانيّ ـ لأنّ له عروضاً واحدة هي (مفاعلن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٣٧ .

(٣) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد سيف الأكبر بن ذي يزن : « وأولد معدي كرب بن سيف الأكبر بن عامر بن ذي يزن : عمرو بن معدي كرب ؛ فأولد عمرو بن معدي كرب : فيّاض الجُود أبا مرّة مُنْهِباً ، وهوالذي ذكره علقمة بن ذي جَدَن بقوله : « ومنّا . . . (البيت) ، ويروىٰ (خُلْجاً غُزاراً) ؛ وقد يروي بعض النّاس أنّ أبا مُرّة هـٰذا هو الوافد عليه عبد المطّلب » الإكليل : ٢ / ٢٤١ ، وفيه : « . . . أبا مرة ، منهب » ، بالرّفع ، =

٢ ومِنّا الّذِي يُسْمَىٰ مِنَ الجُودِ مُنْهِباً أَبـا مُـرَّةَ الفَيّـاضَ ، بَحْـراً غُـزارا [١]

وفي الإكليل (٨ / ٤٧) [٢] :

٣ ومِنّـا الّـذِي دانَـتْ لَـهُ الأَرْضُ كُلُّهـا بِمـارِبَ يَبْنِـي بِـالـرُّخـامِ دِيـارا [٣]

وفي الإكليل (٨ / ٦٥) :

٤ ومِنّـا الّـذِي سَنَّـىٰ بضَهْـرٍ مَفـاخِـراً وأَشْـرِفْ بِهـا ذِكْـراً لَنـا وفَخـارا [٤]

وفي شرح الدامغة (٩٥) [٥] :

= ولا وجه له .

(١) المنهب ؛ أي : الذي يُنْهب النّاس مالَه . وغُزار : أشدّ من غزير ، كما يقال : رجل طويل وطُوال .

(٢) قال البيت يذكر العرش الذي كان بمارب ؛ وقد عقّب الهَمْدانيّ علىٰ البيت بقوله : « وأعمدة العرش السُّفلي قيامٌ إلىٰ اليوم ، لو اجتمع جِيلٌ علىٰ أن يصرعوا واحدةً منها لم يقدروا ؛ لأنّ كـلّ عمـودٍ منهـا لـه ثُقـوب فـي الصَّفـا ثـمّ أُلْقـم أسفلـه ، وصُـبّ بينهمـا القِطْـر » الإكليل : ٨ / ٤٧ . والقِطر : النّحاس الذّائب .

(٣) مارب ، بلا همز : هٰكذا ترد في النّقوش ؛ أي إنّ جذرها (م ر ب) ؛ انظر : المعجم السّبئيّ : (م ر ب) ؛ في حين ترد في معجمات العربيّة مهموزةً ، وجذرها : (أ ر ب) ؛ انظر : اللّسان والتّاج : (أ ر ب) .

(٤) في الإكليل : « . . . ذكر المنىٰ . . » ، ورجّحت أنّه تحريف ، وأنّ النّاسخ كتب (لنا) بالألف المقصورة .

وسَنَّىٰ : فَتَحَ وسهّل ، يقال : سنّاه ؛ أي : فتحه وسهّله ، وليس في المعنىٰ وَفق هذه القراءة عظيم غناء ، وخير منها لو كان من السّناء ؛ وهو الرّفعة والشرف ، من باب أسناه ؛ أي : رفعه وأعلاه ، غير أن فعله ـ وهو سَنِي يسنَىٰ سناءً ؛ أي : ارتفع ـ لا يُعين علىٰ هذه المذهب .

(٥) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أبا كرب أسعد بن مَلْكِيْكرب : « وهو الّذي قال لذي الكُباس ـ وكان استخلفه بظفار علىٰ أهل اليمن في بعض غزواته ، فلمّا قَفَل وصار بحَقْل شِرْعة ناصَبَهُ ذو الكُباس الحرب ، ومَنَعَهُ من الدّخول إلىٰ مملكته ، وأخذتْ حِمْير مَصافّ الحرب بينهما ؛ =

٥ ومِنّا الّذي وافَىٰ لِشرْعَةَ مُعْلِماً مُظاهِرَ سِرْبالِ الحَدِيدِ ظِهارا [1]

وفي الإكليل (١ / ١٩٩) [2] :

٦ ومِنّا الّذي لم يُسْبَ قَبْلَ سِبائِهِ سِباءٌ ، ومَنْ دان المُلُوكَ مِرارا [3]

= فقال ـ : لا يحسن أن نصادم بين حِمْير ، ولا نولغ أسيافَها من دمائها ، ولكنْ ابرزْ لي فإنْ ظفرت بي كنتَ أملك بهم ، وإن ظفرت بك احْتَويت عليهم ، ولم نُهَريق بينهم مِحْجَم دمٍ ؛ فبَرَز له ذو الكُباس ، فقتله أسعد في أوّل جولة ، واستولىٰ علىٰ أمره فقال في ذلك علقمة ذو جَدَن : ومنّا . . . (البيت) » شرح الدّامغة (٩٤ ـ ٩٥) .

(١) السِّربال : الدّرع ، وقوله : « مظاهر سربال الحديد » أي : لابسٌ درعاً علىٰ درع ؛ يقال : ظاهَرَ بين درعين إذا لبس درعاً علىٰ أخرىٰ ؛ ومثله قول علقمة الفحل (ديوانه : ٤٤) :

مُظاهِرُ سِربالَي حديد عليهما عَقيلا سيوفٍ : مِخْذَمٌ وزَسوبُ

والمُعلم من الرّجال : من عُلِم مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشّجاعة لديهم .

(٢) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب : « وهو أوّل من استعمل لتدبير الحكم في ملكه ، وأوّل من نصّب وليّ العهد في حياته ـ وسنذكر ذلك في باب الوصايا ـ وأوّل من سَبَىٰ السَّبْيَ ممّن خَتَر به وحاربه وناصبه ؛ وفي ذلك يقول علقمة بن ذي جَدَن : ومنّا . . . (البيت) ؛ فقال : (ومنّا) وهم منه » الإكليل : ١ / ١٩٩ .

وفي قول الهَمْدانيّ ـ فيما سلف ـ : « سنذكر ذلك في باب الوصايا » إشارة عظيمة الخَطَر إلىٰ (كتاب الوصايا) ، الّذي يُنسب ضِلّةً إلىٰ : الأصمعيّ ودِعبل الخُزاعيّ والوَشّاء ؛ وجُلُّ ما فيه ينطِق بنسبته إلىٰ الهَمْدانيّ ، فضلاً عن أنّ ثمّة مخطوطةً لهٰذا الكتاب منسوبةً إلىٰ الهَمْدانيّ ، وثمّة قرائن فيه أيضاً تدلّ علىٰ نسبة هٰذا الكتاب إلىٰ الهَمْدانيّ ، والوصيّة التي أشار إليها الهَمْدانيّ موجودةٌ في كتاب وصايا الملوك (المنسوب إلىٰ الأصمعيّ ١٣ ، والمنسوب إلىٰ دعبل ٣٠) ، وفيه أيضاً البيت الذي سيأتي عقب هٰذا . وختر به : غدر بعهده .

(٣) في شرح الدامغة : « ومِنّا الذي راشَ الأَنام مِرارا » .

ودان : أَذَلَّ واستعبد ؛ يقال : دِنْتُهُ فَدان . وقوله : « . . . راش الأنام . . »=

وفي وصايا الملوك (٢٧) [١] :

٧ ومِنّا الّذي لم يُعْرِبِ النّاسُ مِثْلَهُ فَأَعْرَبَ في نَجْدٍ هُناكَ وغارا [٢]

وفي الإكليل (٨ / ٢٨) :

٨ ومِنّا الّذِي أرسىٰ لَهُ وقَدِ ابْتَنَىٰ أزالاً وبَيْنُوناً بَنَىٰ وظَفارا [٣]

* * *

= أي : أحسن إليهم ؛ والرِّيش : المتاع والأموال ؛ وسمّي الملك الحميريّ الرّائش رائشاً ؛ لأنّه غزا قوماً فغنم غنائم كثيرةً وراش أهل بيته ؛ اللّسان : (ر ي ش) .

(١) في وصايا الملوك في الحديث عن يَعْرب : « إنّه أوّل تبحبح بالعربيّة الواسعة ، ونطق بأفصحها ، وأوجزها وأبلغها ؛ والعربيّة منسوبة إليه ، مشتقّة من اسمه . . . ، وفي ذلك يقول علقمة ذو جَدَن : ومنّا . . . (البيت) » وصايا الملوك : ٢٧ .

(٢) في شرح الدّامغة : « . . . النّاس قبله . . . وغازا » مصحّفاً .

وفي قوله : « يُعرب . . . . فأعرب في نجد » نظرٌ ، وإن لاءم مناسبة البيت ؛ ولعلّه تَحريفٌ عن « يُعزب فأعزب » أي : لم يبعد أحدٌ في غزواته كما فعل .

وغار : سار في بلاد الغَور ؛ والغور : كلّ ما انحدر مُغَرِّباً عن تِهامة .

(٣) في الأصل : « . . . وظفارِ » بالكسر ، والصّواب فيه هنا الفتح ، وظَفارِ : اسم مبنيّ علىٰ الكسر ؛ كحَذامِ غير أن سياق البيت يقطع بأنه مُنْتَزَع من هذه القصيدة ، وأن رويّه مفتوح ، ولذا تُصُرّف فيه وأُنْزِل مُنْزَله فيها هنا ، وأُثْبِت مكسور الرّوي في موضع آخر ، للنّظر فحسب .

وأرسىٰ كـ : (رسىٰ) : ثَبَت ؛ يقال : أرسىٰ الشيءُ وأرساه هو . ورسا الجبلُ يرسو إذا ثبت أصله في الأرض .

في الإكليل (٨ / ٣٩) [١] : (من الرّمل)

١ عَيْنُ فابْكِي ناعطًا واسْتَعْبِرِي عَثَرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ فَعَثَرْ [٢]
٢ كانَ فِيها إِلْفُ عِزٍّ ذَهَبُوا ثمّ ما إنْ تَلْقَ فِيها مِنْ بَشَرْ [٣]
٣ دَرَجَ الدَّهْرُ علىٰ آثارِهِمْ فَعَفا مِمَّنْ ثَوَىٰ فِيها الأَثَرْ [٤]
٤ فَإِذا أَبْصَرْتُ آثاراً لَهُمْ غَشِيَتْنِي زَفْرَةٌ فِيها عِبَرْ [٥]
٥ فَأَبِيتُ اللَّيْلَ مِنْها ساهِراً بِئْسَ زاداً لأَخِي العَيْشِ السَّهَرْ

* * *

(١) قال الأبيات يرثي ناعطاً وأهله ؛ الإكليل : ٨ / ٣٩ .

(٢) في الإكليل : « عيني . . . » مختلّ الوزن .

وعثر عليهم : اطّلع ؛ يريد أنّه اطّلع عليهم فكانوا نِعْم ما يُطَّلع عليه ؛ أو تكون (عثر) الأولىٰ تحريفاً عن (غَبَر) بمعنىٰ : ذهب ، وحينئذ تكون (عثر) الثانية بمعنىٰ : تَعِس ؛ يعاتب الدّهر إذ غبر علىٰ قومه ؛ ويبقىٰ في النّفس منه شيء .

(٣) في الأصل (مطبوع فارس) : « فلذا لم تلق . . . . » ، وهو اجتهاد من المحقّق ، بدليل ما ذكر في الهامش ؛ إذ نصّ علىٰ أنّ في الأصل : « فما إن . . . » ؛ ومثله في طبعة الكرملي ، وقد أثبتّ ما جاء في مطبوع الأكوع ، لانتظام الوزن .

وقوله : « ما إنْ تلقَ . . . » جزم الفعل (تلقىٰ) بـ : (ما) النّافية للضّرورة .

(٤) درج : مشىٰ . وعفا : درس وامّحىٰ .

(٥) عِبَر كـ : (عَبَرات) : جمع عَبرة ، وهي الدّمعة قبل أن تفيض ، أو تردّد البكاء في الصّدر .

في الإكليل (٢ / ١٠٩) [١] : (من الوافر)

١ وخـانَ الـدَّهْـرُ ذا القَـرْنَيـنِ قِـدْمـاً وفِـرْعَـونَ الفَـراعِـنِ وابْـنَ سـاسِ [٢]

وفي الإكليل (٢ / ١٥٠) [٣] :

٢ وأَخْلَـــقَ ذا الكَـــلاعِ وذا رُعَيـــنٍ وشَمَّـــرَ ذا الجَنـــاحِ وذا الكُبـــاسِ [٤]

وفي شمس العلوم (٣ / ١٦٧٨ ، ١٠ / ٦٧٩٨) [٥] :

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر آل ذي مَناخ : « وأولد زُرعة ذو مَناخ بن عبد شمس : أساس بن زُرعة ، وحذيفة بن زُرعة ، وشُفْعة بن زُرعة ، وذا الجَرْدَس بن زُرعة ، أربعة أَبْطُن ، بني ذي مَناخ ؛ فأولد أساسُ بنُ زُرعة ـ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : وخان الدّهر . . . (البيت) ، فحذف الألف ـ : ياسرَ بن أساس » الإكليل : ٢ / ١٠٩ .

(٢) في المطبوع : « وخان الدّهن . . . » محرَّفاً .

(٣) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد قيس بن صيفيّ بن زُرعة ، وهو حِمْير الأصغر : « وأولد زيد بن كَبْر إلّ : عمراً ذا الكُباس بن زيد بن كَبْر إلّ [بن هامَن بن أَصْبَح بن قيس بن صيفيّ] ؛ وقد ذكره علقمة بن ذي جَدَن بقوله : وأخلق . . . (البيت) » الإكليل : ٢ / ١٥٠ .

(٤) أخلق : أبلىٰ ؛ وفاعله الدّهر ، وجملة (أخلق) معطوفة علىٰ جملة (خان) ، فالبيتان بذلك مترابطان ، علىٰ بعد الشّقة بينهما في كتاب الهَمْدانيّ .

(٥) البيت متنازع بين علقمة وعمرو بن معدي كرب الزُّبيديّ ، وقد نصّ نشوان الحميريّ علىٰ أنّ عمراً كان يتمثّل به ؛ انظر التّخريج .

٣ تُهَـدِّدُنـي كَـأَنَّـكَ ذو خَلِيـلٍ بِـأَعْظَـمِ مُلْكِـهِ أو ذو نُـواسِ (١)

* * *

(١) في ديوان عمرو بن معدي كرب : « أتوعدني كأنّك ذو رُعين بأفضل عيشةٍ . . . » .

ومن عجبٍ أن نسب ناشرو شمس العلوم البيت إلىٰ عمرو علىٰ نصاعة عبارة نشوان الحميريّ ، ودلالتها علىٰ نسبة البيت إلىٰ علقمة ؛ إذا قال بين يدىٰ البيت : « وذو خليل بن شرحبيل بن الحارث : ملك من ملوك حمير ، وهو أحد الملوك المَثامنة ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن : أو ذو خليل . . . ، وقال : تهدّدني . . . (البيت) » كما ساق البيت منسوباً إلىٰ علقمة في موضع آخر لمّا ترجم ذا نُواس الحميريّ ؛ فقال : « ذو نُواس : ملك من ملوك حمير ، واسمه يوسف بن زرعة . . . ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن ـ وكان عمرو بن معدي كرب يتمثّل به ـ : تهدّدني . . . (البيت) » شمس العلوم : (النّواس : ١٠ / ٦٧٩٨) .

في الإكليل (٨ / ٢٢٧) [١] :

(من الخفيف)

١ يـا بْنَـةَ القَيْـلِ تَيْـلِ ذِي فـائِـشِ الفـا رسِ، غُضِّي الكَلامَ، وَيْحَكِ، غُضِّي [٢]

٢ لَـوْ رَأَيْـتِ القَشيـبَ بَعْـدَ بَهـاءٍ خـاوِيـاً هُـدَّ بَعْضُـهُ فَـوقَ بَعْـضِ [٣]

٣ فَـأَقـاوِيـلُ حِمْيَـرٍ قَـدْ تَـوَلَّـوا بَعْـدَ عَقْـدِ الأُمُـورِ مِنْهُـمْ ونَقْـضِ [٤]

٤ أَلْفُ مَلْكٍ سَقـاهُـمُ الـدَّهْرُ كَـأْسـاً مُـرَّةً ، زَلْـزَلَـتْ بِهِـمْ كُـلَّ أَرْضِ [٥]

* * *

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر ما حلّ باليمن بعد دخول الإحباش إليه : « وهدمتِ الحبشة سلحين وبينون ، وكان الذي هدمها أرياط الحبشي ، ولم يكن مثلهما في الدّنيا . . . ؛ وقال علقمة بن ذي جَدَن : يا بنة القيل . . . (الأبيات) » الإكليل : ٨ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ .

(٢) في ملوك حمير : « الفارس الفائق بعضَ الكلام . . . » ، وعجزه في شمس العلوم وعنه في المنتخبات : « . . بعضَ الكلام ويحك غُضّي » .

(٣) في شمس العلوم (القشيب) : « والقشيب : قصر كان بمأرب سمّي بالذي بناه ، وهو القشيب بن ذي حَزْفَر ، ملك من ملوك حمير ، قال علقمة بن ذي جَدَن : لو رأيت . . . (البيت) » .

(٤) في الإكليل ٨ / ٤٨ : « وأقاويل مأرب . . . » ، وفي ملوك حمير : « وأقاول . . . » .

والأقاويل : المعروف أنّه جمعُ جمعِ (قَوْل) ، الّذي هو بمعنىٰ : الكلام ، غير أنّه في البيت جمعُ جمعِ (قَيْل) ؛ والـ : (قَيْل) يُجْمع علىٰ أقيال ، والـ : (قَيْل) يجمع علىٰ أقوال ؛ ولعلّ علقمة أجراه مجرىٰ جمع جمع الكلام ؛ أو أنّه يُقال في جمع (أقيال وأقوال) : أقاويل ؛ كما يُقال في جمع أقوام : أقاوم وأقاويم ؛ كما سيأتي في (ق : ١٥٤ / ب : ٢٠) من قول يحيىٰ بن نوفل الحميريّ :

وهـمُ الأُسـاةُ الفـاصلـو ن ، إذا تَنـافـرتِ الأَقـاوِمْ

(٥) وقوله : « زَلزَلت بهم كلَّ أرض » يصحّ فيه البناء للمجهول أيضاً .

في جمهرة أشعار العرب (٢ / ٧٢٥ ـ ٧٢٨) [١] : (من السّريع)

١ لِكُـلِّ جَنْـبٍ ـ إجْتَنَـىٰ ـ مُضْطَجَـعْ والمَـوتُ لا يَنْفَـعُ مِنْـهُ الجَـزَعْ [٢]
٢ فـالنَّفْسُ لا يَحْزُنْـكِ إِتْـلافُهـا ، لَيْـسَ لَهـا مِـنْ يَـوْمِهـا مُـرْتَجَـعْ
٣ والمَـوْتُ مـا لَيْـسَ لَـهُ دافِـعٌ إذا حَمِيـمٌ عَـنْ حَمِيـمٍ دَفَـعْ

---

(١) لم يرد البيت الرابع والعشرون في جمهرة أشعار العرب ، وإنّما أضفته بترتيبه عن الإكليل وشرح الدامغة ؛ وقد ساق الهَمْدانيّ رأس القصيدة في أثناء ترجمته علقمة ذا جَدَن ـ وأسوقها هنا لقُربها من روح المرْثيَة ـ : « علقمة المطموس ، وهو وبشّار بن بُرْد الشّاعر مولىٰ عُقيل ، من عجائب الدّنيا ؛ لأنّهما أفرطا في التّشبيه ، وهما لا يُبصران . . . ، ويُدعىٰ علقمة ذو جَدن النّواحة أيضاً ؛ لأنّ شعره كلّه مراثٍ في حِمْير وقصورها ، وقصيدته إحدىٰ المراثي ، التي أوّلها : لكل جنب . . . (البيت) ، وهي من أحسن المراثي وأَسْلَسِها ، وهي مُعظّمة عنـد أهـل اليمـن وغيـرهـم مـن العـرب » الإكليـل : (المخطـوط : ٢ / ١٣٩ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٨ ـ ٢٧١) .

(٢) في جمهرة أشعار العرب : « ما احتنىٰ » ، وفي الإكليل : « انحنىٰ » مصحّفاً ، صوابه (اجتنىٰ) عن المعمَّرين وعنه في الخزانة ؛ قال البَغداديّ : « اجتنىٰ : اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتنىٰ الثّمرة ، وهو منادىٰ بحرف النّداء المحذوف » الخزانة ٢ / ٢٨٨ ، وكذا جاء في المعمَّرين (٤٣) في أبياتٍ ساقها أبو حاتم بعد سَوْقه ثلاثة أبيات من المَرثيَة ، وفيه :

يـا إجْتَنـىٰ ، مَهْـلاً ، ذَرِيْنـا أَفِـي سَـفـاءٍ تَعْـذِلِينـا
يـا إجْتَنَـىٰ ، تَسْتَعْتِبِنـا فَـلا ، ورَبِّـكِ ، تُعْتَبِينـا

٤ لـــو كـــانَ حَـــيٌّ مُفْلِتـــاً حَيْنَـــهُ أَفْلَـتَ مِنْـهُ فـي الجِبـالِ الصَّـدَعْ (١)
٥ أَوْ مَلِـكُ الأَقْـوالِ ذُو فـائِـشٍ كـانَ مَهِيبـاً حـائِـزاً مـا صَنَـعْ (٢)
٦ أَوْ تُبَّـعٌ أَسْعَـدُ فـي مُلْكِـهِ لا يَتْبَـعُ العـالَـمَ بَـلْ يُتْبَـعْ (٣)
٧ وقَبْلَـهُ يُهْبِـرُ ذو مـاوِرٍ طـارَتْ بِـهِ الأَيّـامُ حَتَّـىٰ وَقَـعْ (٤)
٨ وذُو خَلِيـلٍ كـانَ فـي مُلْكِـهِ يَبْنِـي بِنـاءَ الحـازِمِ المُضْطَلِـعْ (٥)
٩ ومِثْلُهُـمْ فـي حِمْيَـرٍ لـم يَكُـنْ كَمِثْلِهِـمْ والٍ ولا مُتْبَـعْ

---

(١) في المعمرون : « شيءٌ مُفْلِتاً حَتْفَهُ » .

والصَّدع : الفَتِيّ القويّ الشديد الخَلْق من الأوعال ، يُضرب به المثل في النَّجاء وحُسْن التَّفلّت ، لاجتماع القوّة فيه والخفّة ، وتَوَقّله في رؤوس الجبال ؛ ومثل البيت ما أنشده أبو عُبَيدة للنَّمر بن تَوْلب (معجم ما استعجم : ١ / ١٤٧) :

ولـــو أنَّ مـــن حتفِـــهِ نـــاجيـــاً لكـــان هـــو الصَّـــدَعَ الأَعْصَمَـــا
بـــإِسْبيـــلَ أَلقـــتْ بـــه أُمُّـــهُ علـــىٰ رأس ذي حُبُـــكٍ أَيْهمَـــا

(٢) يروىٰ في الإكليل ١٠ / ١٢٠ : « أو أَرْفَع الأَقْوال ذو قارِسٍ . . . جابراً . . . » .

والأقوال : جمع قَيِّل مشدّداً علىٰ وزن فَيْعِل ، ويقال في جمعه إن لم يُشدّد : أقيال ، وهو دون الملك من ملوك حمير ، وقد يقال للملك منهم : قيل ؛ شمس العلوم : (القَيِّل ٨ / ٥٦٩٤) ، واللّسان : (ق و ل) .

(٣) في الجمهرة : « تُبّع أُسْعِدَ » علىٰ أنّه فِعْل مبنيٌّ للمجهول ، وهو ضبطٌ قبيح ، وضربٌ من ضروب العبث بأسماء ملوك حمير وتَبابِعتهم ، وإنّما المقصود في البيت : أبو كَرِب تُبّع أَسْعَد الكامل بن مَلْكِيْكَرِب ، وهو أَنْبَه ملوك حِمْير وأظهرهم ؛ انظر تراجم الأعلام ، ص . . . ، ومصادره .

(٤) في الجمهرة : « يهبرُّ ذو مارد » ، وهو ضبطٌ قبيح ، ومن عجبٍ أن محققّ الجمهرة بعد أن وقف علىٰ الصواب في بعض النسخ التي اعتمد عليها في تحقيقه = أشاح بوجهه عنه منكراً صوابه ، قائلاً : وهو تحريف !

(٥) قال نشوان الحميريّ : « وذو خليل بن شرحبيل بن الحارث : ملك من ملوك حمير ، وهو أحد الملوك المَثامنة ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن : أو ذو خليل . . . (البيت) » شمس العلوم : (الخليل) .

١٠ فاسْأَلْ جَمِيعَ النّاسِ عَنْ حِمْيرٍ ... مَنْ أَبْصَرَ الأَقْوالَ أَوْ مَنْ سَمِعْ (١)

١١ يُخْبِرْكَ ذُو العِلْمِ بِأَنْ لم يَزَلْ ... لَهُمْ مِنَ الأَيّامِ يَوْمٌ شَنِعْ (٢)

١٢ لَهُ سَماهُ ولَهُ أَرْضُهُ ... مَنْ ذا يُعالي ذا الجَلالِ اتَّضَعْ

١٣ اليَوْمَ يُجْزَونَ بِأَعْمالِهِمْ ... كُلُّ امْرِيٍ يَحْصُدُ ما قد زَرَعْ (٣)

١٤ صاروا إلىٰ اللهِ بِأَعْمالِهِمْ ... يَجْزِي الّذِي خانَ ومَنْ إِتَّزَعْ (٤)

١٥ فكيفَ لا أَبْكِيهِمُ دائِباً ، ... وكيفَ لا يُذْهِبُ نَفْسِي الهَلَعْ ؟ !

١٦ مِنْ نَكْبَةٍ حَلَّ بِنا رُزْؤُها ، ... جَرَّعَنا ذا المَوْتُ مِنْها جُرَعْ

١٧ إذا ذَكَرْنا مَنْ مَضَىٰ قَبْلَنا ... مِنْ مَلِكٍ يُرْفَعُ مَنْ قد رَفَعْ (٥)

١٨ فانْقَرَضَتْ أَمْلاكُنا كُلُّهُمْ ... وزايَلُوا مُلْكَهُمُ فانْقَطَعْ (٦)

١٩ بَنَوا لِمَنْ خُلِّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ ... مَجْداً ، لَعَمْرُ اللهِ ، ما يُقْتَلَعْ

٢٠ إِنْ خَرَّقَ الدَّهْرُ لَنا جانِباً ... سَدَّ الّذي خَرَّقَهُ أو رَفَعْ (٧)

٢١ تُنْظَرُ آثارُهُمُ ، كُلَّما ... عايَنَها النّاظِرُ مِنّا سَجَعْ (٨)

---

(١) في شرح الدامغة : « فَسَلْ . . . من أبصر الأملاك . . . » .

(٢) يوم شَنِع وشَنيع وأَشْنَع : كريه .

(٣) في المعمَّرين : « . . تجزون بأعمالكم . . . مِمّا زرع » .

وفي البيت تأثّر بالقرآن الكريم ؛ قال تعالىٰ : ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية : ٤٥ / ٢٨] .

(٤) ومَنْ إِتَّزع : بتحقيق همزة الوصل ، وقد اضطرّ إلىٰ ذلك علقمة لينتظم له الوزن .

واتّزع : كَفّ ؛ أي : كَفّ عن الخيانة .

(٥) إذا : متعلّقة بـ : (جرعنا) في البيت السابق ، وقد نبّه علىٰ ذلك محقّق الجمهرة .

(٦) الأملاك كالملوك : واحدهم مَلِك . وزايلوا : فارقوا . وسجع : نطق بكلامٍ له فواصل كفواصل الشّعر من غير وزن ، أراد أنّ هذه الآثار تُحيي في النّفس معاني جليلةً تحمل المرء علىٰ التّعبير عمّا يجيش في نفسه بكلامٍ مسجوعٍ .

(٧) وقوله : « سدّ الّذي . . . » أراد : سدّ المجدُ ما خرّق الدّهر .

(٨) في شرح الدامغة : « . . . آثاراً لهم . . . منّا خشع » .

٢٢ تَعْـرِفُ فـي آثـارِهِـمْ أَنَّهُـمْ أَرْبـابُ مُلْـكٍ لَيـسَ بِـالمُبْتَـدَعْ (١)
٢٣ تَشْهَـدُ لِلْمـاضِيـنَ مِنّـا بِمـا نـالُـوا مِـنَ المُلْـكِ ونَقْـبِ القَلَـعْ
[٢٤ مـا لـم يَنَـلْ غَيْرُهُـمُ ، مَعْشَـرٌ يُتَّبَعُـونَ ـ الـدَّهْـرَ ـ لَيْسُـوا تَبَـعْ]
٢٥ هَـلْ لأُنـاسٍ مِثْـلُ آثـارِهِـمْ بِمـارِبَ ذاتِ البِنـاءِ اليَفَـعْ (٢)
٢٦ أو مِثْـلُ صِـرْواحٍ ومـا دونَهـا مِمّـا بَنَـتْ بِلْقِيـسُ أَوْ ذُو بَتَـعْ (٣)
٢٧ لا مـا لِحَـيٍّ مِثْلُـهُ مَفْخَـرٌ ، هَيْهـاتَ ، فـازُوا بِـالعُـلا والـرَّفَـعْ (٤)

* * *

---

(١) في الإكليل : ٨ / ٦٤ ، وشرح الدامغة : « أساس ملك . . . » ؛ قال الهَمْداني وهو يذكر من مآثر اليمن (ضَهْر) : « وفيه من البيوت المنحوتة في الصّخر في جوانب القلعة ما ليس في بلد . وكأنّ هذه البيوت خُروقٌ نواويس لموتاهم وهم فيها إلىٰ اليوم . وقد رأيت جُثثهم ففيها ما يزيد علىٰ أهل عصرنا وما هو مثلُها وأكثرهم قد صاروا عظاماً متناصلة إلاّ أنّها صِلاب ؛ فما كان منها حدثاً فعظمه وَدِك ، وما كان قديماً أبيض . وقد بقي من أكفانهم ما كان من جليل الكتّان . وقال علقمة في نحتهم الجبال : « تعرف . . . (الأبيات) » الإكليل ٨ / ٦٤ . والوَدِك : الدّسم والدّهن .

(٢) في الإكليل : ٨ / ٣٣ ، وشرح الدامغة : « فهل لقوم . . . من إِرَمٍ ذات . . . » . والإكليل ٨ / ٧٩ : « بِإِرَمٍ . . . » . وفي معجم ما استعجم : « بِأَيْرَم . . . » .

واليَفَع واليَفاع : المُشْرِف من الأرض والجبل ، والمراد هٰهنا البناء .

(٣) في الإكليل ٨ / ٧٧ : « ومثل . . . . . أو تُبَّع » وهو وَهْم صُراح .

و(أو) هنا : بمعنىٰ الواو ؛ أي : ممّا بنت بِلقيس وذو بَتَع ؛ قال نشوان الحميريّ : « والبَتِع : شديد المفاصل ، ومن ذلك سمّي ذو بَتَع ؟ ! وهو ملك من ملوك حمير ، اسمه : نَوْف بن يَحْضِب ـ بالضّاد المعجمة ـ بن الصَّوّار ، من ولده ذو بَتَع الأصغر زوج بِلقيس بنة الهَدْهاد ملكة سبأ ، قال علقمة ذو جَدَن : هل لأناس . . . (البيتين) » شمس العلوم (البَتَع : ١ / ٤٢٢) ، وعنه في المنتخبات : ٥ .

(٤) في الأصل : « مثلِه » ، بكسر اللام ، وهو فساد ما بعده فساد ، إذ أحال الفخر والحماسة إلىٰ هجاء ، وأيّ هجاء !

والرَّفَع : جمع رِفعة ؛ من قولهم : ارتفع رِفعة ؛ إذا علا قدرُه وشَرُف .

في شرح الدامغة (٤٦٠ ـ ٤٦١) [١] : (من مخلّع البسيط)

١ هٰـــذاكَ غُمْـــدانُ مُخْـــزَئِـــلاً كَـــأَنَّـــهُ جَبَـــلٌ مُنِيـــفُ [٢]

---

(١) ساق الهَمْدانيّ الأبيات حين ذكر تخريب قصر غُمدان ؛ فقال : « وقال علقمة في تخريب غُمـدان ، وكـان رسـول الله ﷺ ، أمـر المُهـاجـر بـنَ أبـي أميّـة ـ ويقـال : سعيـد بـن أبي العاص ـ بإخرابه ، فلم يقدر علىٰ ذلك منه إلاّ بالنّار ؛ ويقال : الذي أمر بهَدْمه عثمان ـ رضي الله عنه ـ ، قال : هـٰذاك . . . (الأبيات) « شرح الدّامغة : ٤٦٠ ، ويبدو ـ والله أعلم ـ من شعر علقمة في القافيّة وفي الضّاديّة أنّ الحبشة حين دخلتِ اليمن خرّبت قصورها وحصونها وحرّقتها ، ولما جاء الإسلام وأرسل رسول الله ، رُسُلَهُ إلي اليمن وَجَدوا النّاسَ : إمّا متعلّقين بهذه القصور مقدّسين لها ، وإمّا أنّهم وضعوا فيها شيئًا من أصنامهم ، فأخبروا بذلك رسول الله ـ أو عثمان بن عفّان ـ فأمر بهدمها كما أمر بهدم ما أشبهها ممّا كانت العرب تقدّسه مثل ذي الخَلَصة ؛ أو أنّ رسول الله ـ أو عثمان ـ أُخِبر بأنّ هذه القصور قد حُرِّقت وهُدِم بعضها : وأنّه يُخْشَىٰ انهيارُها علىٰ النّاس وانقضاضها ، فأمر أحدهما بإزالة ذلك ؛ هـٰذا إنْ لم يكن الهَدْم كاملاً قد كان من فعل الحبشة ، وهو ما ينطق به شعـر علقمـة ؛ انظـر مـا سلـف مـن شعـره (ق : ٥٣) ، ومـا سيـأتـي (ق : ٥٧ / ب : ١٢ ـ ١٣) .

ولم يرد البيت الرّابع في شرح الدّامغة ، وإنّما أضفته عن الإكليل ، والبيت فيه يسبقه البيت الأوّل ، وقد فرّقتُ بينهما ، ثمّ جعلتُ ثانيهما رابعاً ، لمُكنة الأبيات الثّلاثة الأُوَل في شرح الدّامغة .

(٢) قال الهَمْدانيّ بعد البيت : « ويروىٰ (محزئلاً) بالحاء [واضعاً علامة الإهمال تحت الحاء] » ، وورد في الإكليل ٨ / ١٥ : « فذاك . . . مُحْزَئِلاً » ؛ وانظر ما سلف من شعر=

٢ كـــانَ بِـــهِ سَيِّـــدٌ هُمـــامٌ تَخْسَـــأُ مِـــنْ دُونِـــهِ الطُّـــرُوفُ (١)

٣ تُجْنَـــبُ مِـــنْ دُونِـــهِ المَـــذاكِـــي وتُجْتَلَـــىٰ تَحْتَـــهُ السُّيُـــوفُ (٢)

[٤ يَسْكُنُـــهُ مـــاجِـــدٌ أَبِـــيٌّ تَـــرْغُـــمُ قُـــدّامَـــهُ الأُنُـــوفُ] (٣)

= علقمة : ق ١ / ب ٧ .

والمُخْزئلّ : لعلّه من الخَزَل والتَّخَزّل والانخزال ، وهي مشية فيها تثاقل وتبختر ، علىٰ التّشبيه ، وتكون الهمزة حينئذ فيه زائدة . والمُخْزَئلّ : المرتفع المُشْرِف ، المُجْتَمِع بعضه إلىٰ بعض .

والمعنىٰ إنّ كان من قولهم « انخزل » ؛ فهو لعلوّه وشموخه يُرىٰ ملءَ العين ، حتىٰ يخالَه النّاظر متبختراً ؛ لذهاب العين فيه كلّ مذهب ؛ وإن كان من قولهم : « احزألّ » أي : إنّ غُمدان قصرٌ مشرفٌ عالٍ .

(١) في الإكليل (المخطوط) : « . . . سيّدٌ حُلاحل تُقْصَر من . . . » ، وفي مطبوعه : « . . . تقر من » محرَّفاً .

وقوله : « حلاحلٌ » بالتّنوين جاءت العروض ـ وَفْقَ ذلك ـ (مُتَفْعِلُنْ) ، وهٰذا يلائم ما ذكره الهَمْدانيّ قبله حين قال : « كان للجاهليّة الجهلاء مذهب في الشّعر من الأَزْحاف وغيره ما يَسْتَنْكِرُهُ النّاس اليوم ، كقول علقمة :

ومِنّـــا الّـــذي قُـــوديْ بسبعـــة آلافِ غُـــلامـــاً صغيـــراً مـــا يشـــدُّ إزارا

« إذ جاءتِ العروض (ـةِ آلافِ) علىٰ وزن (مفاعيلن) ، وهو مستنكر في الطّويل ، كما سلف التّنبيه علىٰ ذلك في شعره (ق : ٥٠ / ب : ١) ؛ ونحو البيت قول عَبيد بن الأبرص (شرح القصائد العشر للتّبريزي ٤٨٦) :

عيـــرانـــةٌ ، مُـــؤجَـــدٌ فَقـــارُهـــا كـــأنَّ حـــارِكَهـــا كَثِيـــبُ

ومعنىٰ البيت كقوله تعالىٰ : ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣] .

(٢) تُجْنَب : تُقاد . والمَذَاكِي : الخيلُ التي أَتىٰ عليها بعد قُروحها سَنَةٌ أَو سَنَتَان .

يريد استعداده للحرب ؛ إذ تُقاد الخيل إلىٰ جنبه ، وتجلىٰ سيوف فرسانها تحت بصره .

(٣) ترغَم : تذلّ .

وفي شرح الدامغة (٤٦٧) [١] :

٥ قد ماتَ ذُو حَزْفَرٍ وشِمْرٌ ... وماتَ ذُو بَتَعٍ يَنُوفُ [٢]

٦ وغَيَّبَ الدَّهْرُ ذا مُقارٍ ... وحَتَّفَتْ عامِرَ الحُتُوفُ [٣]

* * *

---

(١) قال شارح الدّامغة ، وهو يشرح ذين البيتين من القصيدة الدّامغة :

وأنْكَحْنا بِلْقيسٍ أخانا ... وما كُنّا سِواهُ مُنْكِحِينا

ولم تَطْلُبْ بذي بَتَعٍ بَديلاً ... ولو أنّا بِتَنْزيلٍ أُتِينا

« وذو بَتَع : هو يَنُوف ، الّذي ذكره علقمة ؛ فقال : قد مات . . . (البيتين) » شرح الدّامغة ٤٦٥ ، ٤٦٧ . وصاحب الدّامغة يُنكر في بيته الثّاني أشدّ الإنكار ما يُقال عن زواج بلقيس وسليمان عليه السلام .

(٢) صدره في الإكليل : ١٠ / ٤١ : « قد مات يُوسُفُ ذو نُواس » . وعجزه في شمس العلوم (ينوف) : « ومات ذو تُبّع ينوف » وهو تحريف ؛ لأنّه لا تُضاف (ذو) إلىٰ غير الأسماء ، فلا يقال : ذو تبّع أو ذو قَيْل أو غيرهما ، وإنّما يقال : ذو كَلاع ، وذو يَزَن ، وغيرهما ، علاوةً علىٰ القيالة والمُلْك ، وغير ذلك إنّما هي مراتب في دولة حمير . وقال نشوان الحميريّ بين يدي البيت : « وينوف ذو تُبّع : ملك من ملوك حمير ، قال فيه علقمة . . . » شمس العلوم (ينوف : ١١ / ٧٣٨٣) .

(٣) وقوله : « وحَتَّفت عامرَ . . » فيه أمران :

أوّلهما : غُفول معجمات العربيّة عن ذكر الفعل (حَتّف) إلاّ ما نقله الزّبيديّ عن شيخه حين قال : « الحَتْفُ : الموتُ ، قال الجوهريُّ : ولا يُبْنَىٰ منه فعلٌ ، وكذا صَرَّحَ به ابنُ فارِسٍ ، والميدانيّ ، والأَزْهَرِيُّ ، قال شيخُنا : وحَكَىٰ ابنُ القُوطِيَّةِ ، وابنُ القَطّاعِ ـ وغيرُهما من أرباب الأفعال ـ أنّه يُقَالُ منه : حَتَفَ ، كضرب وإخالُه في المصباحِ أيضاً » التّاج : (ح ت ف) .

وثانيهما : مَنْع الاسم (عامر) ـ وهو اسم علم مصروف ـ من الصّرف ؛ وهي من الضّرائر القبيحة .

في الإكليل (١٠ / ١٠٧) [١] : (من الطّويل)

١ وفَجَّعْنَ بِالدُّومِيِّ أَشْرافَ حاشِدٍ وأَنْزَلْنَ مِنْ صرْواحَ عَمْرَو بْنَ دابِقِ [٢]
٢ وذا لَعْوَةَ المَشْهُورَ مِنْ رَأْسِ تَلْفُمٍ أَزَلْنَ ، وكانَ اللَّيْثَ حامي الحَقائِقِ [٣]
٣ وثاوَرْنَ بِالعِلّاتِ أَرْبابَ ناعِطٍ فَلَمْ يَدْفَعُوا بِالشِّيدِ كَيْدَ الطَّوارِقِ [٤]

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر ذا لَعْوة الهَمْدانيّ : « وقال علقمة بن ذي جَدَن في ذي لَعْوة : وفجّعن . . . (الأبيات) » الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

وفي صدور الأبيات شَبَهٌ بالأبيات الرّائيّة المتنازعة بين علقمة ولبيد ؛ انظر القطعة ١٣ . صدور الأبيات تُشبه صدور الأبيات الرّائية المتنازَعة النسبة بين لبيد بن ربيعة وعلقمة .

(٢) انظر ما قاله الهَمْدانيّ حول (الدّوميّ) في التّعليق علىٰ البيتين (١ ، ٤) من القصيدة (٤٧) .

(٣) في الإكليل ٨ / ١٠٢ : « . . . فكان الليث . . . » . وفي معجم البلدان : « وذا لَقْوَة . . . » محرَّفاً .

والحقائق : واحدتها الحقيقةُ ؛ وهي ما يَحِقُّ علىٰ المرء أَن يَحْمِيه . ولم يظهر الفتحة علىٰ الياء في قوله : (حامي) وهو صفة لـ : (اللّيث) للضّرورة ، إلاّ أن يكون في كلامه تقديم وتأخير ؛ أي : (وكان حامي الحقائق اللّيثَ) يمدحه ، وهو من أساليبهم .

(٤) في الإكليل : ١٠ / ٥١ : « وبادر بالعِلاّت . . . » ، ولعلّه بادرن ؛ بمعنىٰ : عاجَلن . الشّيد : كلُّ ما طُليَ به الحائطُ من جِصّ أو مِلاط . والطَّوارق : جمع طارقة ؛ وكلّ ما يطرق ليلاً فهو طارق وطارقة ؛ ومنه قولهم : طرقه الزّمان بنوائبه .

٤ وقَدْ كانَ ذُو المِشْعارِ فيها مُؤَثَّلاً فَسالَبْنَهُ قَسْراً عِناقَ النَّمارِقِ [1]

* * *

(١) في الإكليل : ١٠ / ٥١ : « وسالَبْنَهُ قَهْراً . . . » ؛ وقوله : « . . . عِناق النَّمارق » كذا ورد في الموضعين من الإكليل ، ولعلّ الصّواب : « . . . عِتاق النَّمارق » .
والمؤثَّل : القديم .
والنَّمارق : الوَسائد ، واحدتها نُمْرُقة .

في السّيرة النّبويّة (١ / ٣٨ ـ ٣٩) [١] : (من الوافر)

١ دَعِيني ، لا أبا لكِ ، لنْ تُطِيقي ... لَحاكِ اللهُ ، قد أَنْزَفْتِ رِيقي [٢]

[٢ وهٰذا المالُ يَنْفَدُ كلَّ يومٍ ... لِنُزْلِ الضّيفِ أو صِلَةِ الحُقوقِ] [٣]

٣ لدىٰ عَزْفِ القِيانِ إذِ انْتَشَيْنا ... وإذْ نُسْقَىٰ مِنَ الخمرِ الرّحيقِ [٤]

٤ وشُرْبُ الخمرِ ليسَ عليَّ عاراً ... إذا لم يَشْكُني فيها رَفِيقي

٥ فإنَّ المَوتَ لا يَنْهاهُ ناهٍ ... ولو شَرِبَ الشِّفاءَ مع النَّشُوقِ [٥]

---

(١) قال الشعر يذكر قصر غُمدان الذي بصنعاء ، وكان من عجائب الدنيا التي لم يُبْن مثلها ، كانت تسكنه ملوك حمير ؛ انظر معجم بلدان حمير ، ص . . . ، ومصادره .

ولم يرد البيت الثاني في السّيرة النّبويّة ، وإنما أضفته بترتيبه عن معجم البلدان .

(٢) قال السُّهيليّ : « وقوله : (دعيني ـ لا أبا لك ـ لن تطيقي) ؛ أي : لن تطيقي صرفي بالعَذْل عن شأني ، وحذف النّون من (تطيقين) للنّصب أو للجزم علىٰ لغة من جزم بـ : (لن) ، إن كان ذلك من لغته . والياء الّتي بعد القاف : اسم مضمرٌ في قول سيبويهِ ، وحرفٌ علامة تأنيث في قول الأخفش . وقوله (قد أنزفتِ ريقي) ؛ أي : أكثرت عليّ من العَذْل حتىٰ أيبستِ ريقي في فمي ، وقلّة الرّيق من الحَصَر ، وكثرتُهُ من قوّة النّفس وثبات الجأش » الرّوض الأُنُف : ١ / ٧٣ .

(٣) النُّزُل : ما يُهيّأ للنّزيل ، وجمعه أنزال .

(٤) الرّحيق : الخالص من الخمر .

(٥) قال السُّهيلي في معناه : « وقوله (ولو شرب الشّفاء مع النَّشوق) ؛ أي : لو شرب كلّ دواء يُستشفىٰ به ، وتَنَشَّق كلّ نشوقٍ يجعل في الأنف للتّداوي به ، ما نهىٰ ذلك عنه الموت . =

٦ ولا مُتَـــرَهِّـــبٌ فـــي أُسْطُـــوانٍ يُنـاطِـحُ جَـدْرَهُ بَيْـضُ الأَنُـوقِ (١)

٧ وغُمْـدانُ ـ الّـذي حُـدِّثْـتُ عنـه ـ بَنَـوهُ مُسَمَّكـاً فـي رَأْسِ نيـقِ (٢)

= وقوله (ولا مُتَرَهّب) يجوز أن يكون رفعه عطفاً علىٰ ناهٍ ؛ أي : لا يردّ الموت ناهٍ ولا مُتَرَهِّب ؛ أي : دعاء (مُتَرَهِّب) يدعو لك ، ويجوز أن يكون (مُتَرَهِّب) رفعاً علىٰ معنىٰ : ولا ينجو منه مُتَرَهّب » الرّوض الأُنُف ١ / ٣٨ .

(١) الجَدْر والجدار : الحائط ؛ وفي الحديث : « حتىٰ يبلغَ الماء الجَدْر » [مفردات ألفاظ القرآن واللّسان : ج د ر] ، وزعم السّهيليّ أنّ (جدره) ضُبطت بضمّ الجيم ، في النسخة التي وقف عليها ، فذهب إلىٰ أن (جدره) جمع جدار ؛ جاء مخفّفاً ؛ وفي ذلك يقول : « جدره : جمع جدار ، وهو مخفّف من جُدُور ؛ ، وفي التّنزيل : ﴿ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ ﴾ [الحشر : ٥٩ / ١٤] هٰكذا تقيّد ، بضمّ الجيم ، والجَدْر أيضاً ، بفتح الجيم : الحائط ، ولكنّ الرّواية في الكتاب كما ذكرنا » الرّوض الأُنُف : ١ / ٣٨ .

وقوله : « بَيْض الأَنوق » مَثَلٌ يُضرب في الشّيء الذي لا يوجد ؛ قال الثّعالبيّ : « العرب تضرب بـ : (بيض الأَنوق) في الشّيء الّذي لا يوجد ، فتقول : أعز من بيض الأنوق ، وأبعد من بيض الأنوق . **والأنوق** : الرخم الذكر ؛ وإنما البيضة للأنثىٰ . هٰذا قول أبي عمرو . وأمّا غيرُهُ من اللُّغويين والمَعْنَوِيّين فإنّهم أجمعوا علىٰ أنّ (الأَنُوق) تَلْتَمس لبَيضها الأَوْكار البعيدة ، والأماكن الوحشيّة ، والجبال الشّامخة ، وصدوع الصّخر الغامضة ، فلا يصل إليها سَبُع ولا آدَميّ » ثمار القلوب ٢ / ٧١٧ ؛ وهٰذا المعنىٰ هو المراد في بيت علقمة .

(٢) في شرح الدامغة : « بِناهُ شامِخٌ . . . » ، وشمس العلوم والمنتخبات ، ومعجم البلدان وآثار البلاد : « بَناهُ مُشيَّدا » .

ومن عجبٍ أن ضُبط قوله : « وغُمدان الذي حدّثت عنه » في مطبوع شمس العلوم (غُمدان ، النِّيق) ، تارة : « حُدِّثْتَ » وتارة أخرىٰ : « حُدِّثْتِ » وكلاهما وَهْم صُراح ـ وإن كان مقبولاً ـ لأنّ علقمة لمّا كان أعمىٰ مطموساً ، خاطب بذلك نفسه سماعاً ، وقد نصّ علىٰ ذلك الهَمْدانيّ في شرح الدامغة ؛ فقال : « وقال [يعني علقمة] : خُبّرتُ عنه [في رواية أخرىٰ للبيت بشرح الدامغة] لأنّه كان أعمىٰ مطموساً ، وقد رأينا الناس يكثرون التّعجّب من الأعشىٰ ومن بشّار بن بُرْد ، وهو أحسن منهما تشبيهاً » شرح الدّامغة : ٩٧ .

وغُمدان : هو القصر الذي بصنعاء ، وقد وهَم السّهيليّ ـ علىٰ فضله وعلمه ـ حين =

٨ بِمُنْهَمَـــةٍ وأَسْفلُـــهُ جُـــروبٌ وحَـرّ المَـوْحِـلِ اللّثـقِ اللّـزِيـقِ (١)

= زعم أن غُمدان قصرٌ باليمامة ، ثمّ زاد على ذلك أن جعله لهَوْذَة بن عليّ الحَنَفيّ ، صاحب الخرزات ، ثمّ جعل هوذة ملكاً ؛ قال : « وقوله : (وغُمدان الذي حدّثت عنه) : هو الحصن الذي كان لهَوْذَة بن علي ، ملك اليمامة » الرّوض الأُنُف : ١ / ٣٨ ؛ وهـٰذا وهم منه ، ولعلّه إنّما أراد تلك القرية التي باليمامة واسمها (قُرّان) ؛ يقول البكريّ نقلاً عن الطّوسّي : « قُرّان : قرية باليمامة . . . ، ومنها هَوْذَة بن عليّ ذو التّاج » معجم ما استعجم : ٣ / ١٠٦٣ .

وهوذة هـٰذا لم يكن ملكاً ذا تاج ، وإنما كانت له خرزات تنظم فتُجعل على رأسه ، تشبّهاً بالملوك ؛ قال المبرّد : « حدثني التَّوَزيّ ، قال : سمعت أبا عبيدة يقول عن أبي عمرو قال : لم يتتوَّج مَعَديٌّ قطّ ، إنّما كانت التّيجان في ملوك حمير لليمن ، فسألته عن هَوْذة بن عليّ الحنفيّ ، فقال : إنّما كانت خرزات تُنظم له » الكامل : ٢ / ٥٣٨ ، ٢ / ٩١١ .

قال السُّهيليّ : « ومسمّكاً مرفّعاً ، من قوله : سمك السّماء ؛ والنّيق : أعلى الجبل » قال الرّوض الأُنُف : ١ / ٣٨ .

(١) في السّيرة النّبويّة والرّوض الأُنُف : « . . . وأسفله جرون » وهو تحريف ، وإن كان له وجه ؛ انظر التّعليق على لفظَتَي (منهمة) و(جروب) في بائية علقمة السّالفة (ق : ٣٧ / ب : ٨) .

قال السّهيليّ : « وقوله (بمنهمة) هو موضع الرّهبان ، والراهب يقال له : النّهامي ، ويقال للنّجّار أيضاً : نِهاميٌّ ؛ فتكون (المنهمة) أيضاً على هـٰذا موضع نَجْر » . ثم قال : « وقوله (وأسفله جُرون) : جمع جُرْن ؛ وهو النّقير (من جَرَن الثّوب إذا لان) ، ورواية أبي الوليد الوَقَّشِيّ (جروب) بالباء ، وكذلك ذكره الطّبري بالباء أيضاً ، وفي حاشية كتاب الوَقَّشِيّ : الجروب : حجارة سود ، كذا نقل أبو بحر عنه في نسخة كتابه ، فإن صحّ هـٰذا في اللّغة ، وإلا فـ : (الجروب) : جمع جريب على حذف الياء من جريب ، فقد يجمع الاسم على حذف الزوائد ، كما جمعوا صاحباً على أصحاب ؛ وقالوا : طوى وأطواء ، وغير ذلك . والجريب والجِربة : المزرعة » الرّوض الأُنف : ٣٨ . ونقل الزَّبيديُّ كلامَ السّهيليّ ؛ فقال : « الجريب : . . . ، ج أَجْرِبَةٌ وجُرْبَانٌ . . . ، وزَادَ العَلاَّمَة السُّهَيْلِيُّ في الرّوض جَمْعاً ثالثاً ، وهو (جُرُوبٌ) ، على فُعُول » التّاج : (ج ر ب) ؛ وأبو الوليد الوَقَّشي ، هو : هشام بن أحمد الكِنانيّ الطُّلَيْلِي (٤٨٩ هـ) ، كان عالماً بالنّحو=

٩ بمَـــرْمـــرةٍ وأَعْـــلاهُ رُخـــامٌ تُحـــامٌ لا يُغَيَّـــبُ فـــي الشُّقـــوقِ (١)

١٠ مَصـــابيـــحُ السَّلِيـــطِ تَلُـــوحُ فيـــه إذا يُمْســـي كَتَـــومـــاضِ البُـــرُوقِ (٢)

= واللّغة ومعاني الشّعر والعروض وصناعة البلاغة ؛ وأبو بحر هو : سفيان بن العاصي الأسدي ، من أهل قرطبة ، كان حافظاً محدِّثاً ؛ انظر معجم الأدباء : ٦ / ٢٧٧٨ . .

وقال السّهيليّ : « (وحر الموحَل) ، بفتح الحاء ، وهو علىٰ القياس ؛ لأنّه من وَحِل يوحَل ، ولو كان الفعل منه وَحَل علىٰ مثال وعد ، لكان القياس في الموحل الكسر ، لا غير . وقد ذكر القُتَبِيُّ فيه اللّغتين ؛ الكسر والفتح ، والأصل ما قدّمناه . وقوله (وحُرّ) ، بضم الحاء : وهو خالص كل شيء ، وفي كتاب أبي بحر عن الوَقَّشِيّ : (وحَرّ الموجَل) ، بفتح الحاء ، والجيم من الموجل مفتوحة ؛ وفسّر الموجل فقال : حجارة ملسٌ ليّنة ؛ والذي أذهب إليه أن الموجل هٰهنا واحد المواجل ؛ وهي : مناهل الماء ؛ وفُتحت الجيم لأنّ الأصل ماجل ، كذلك قال أبو عبيدة : المآجل ، وواحدها مأجل ؛ وفي آثار (المدوّنة) ، سئل مالك رَحِمَهُ اللهُ ، عن مواجل برقة ؛ يعني المناهل ؛ فلو كانت الواو في الكلمة أصلاً لقيل في الواحد : مَوْجِل ، مثل موضع ، إلاّ أنّ يُراد به معنىٰ الوجل ، فيكون الماضي من الفعل مكسور الجيم والمستقبل مفتوحاً فيفتح الموجل حينئذ ، ولا معنىٰ له في هٰذا الموضع . وقوله (اللَّثِق الزّليق) ؛ اللَّثِق ، من اللَّثَق : وهو أن يختلط الماء بالتّراب فيكثر منه الزَّلَق ؛ قال بعض الفصحاء : (غاب الشّفق ، وطال الأرق ، وكثر اللَّثَق ، فلينطق من نطق) . وفي حاشية كتاب أبي بحر : (اللّبق) ، بالباء المنقوطة بواحدة ، وذكر أنّه هٰكذا وجد في أصل ابن هشام ، ولا معنىٰ للّبق ، هٰهنا ، وأظنّه تصحيفاً من الرّاوي ، والله أعلم » الرّوض الأُنف ١ / ٣٨ ؛ وقوله : « آثار المدوّنة » أراد (مدوّنة) مالك بن أنس الأَصْبَحيّ .

(١) في شرح الدامغة : « فما يبدو بِذُروته من شُقُوق » مختل الوزن ، ولو حُذفت (من) لاستقام الوزن ، ولٰكن يكون في البيت إقواء . وفي معجم البلدان : « لا يُعيبّ بالشقوق » ، وحريّ بهٰذه الرواية أن تكون ما قاله علقمة . وفي شمس العلوم (التَّلاحك) وعنه في المنتخبات : « تلاحكَ ليس فيه من شقوق » ؛ وفيه قال نشوان : « التَّلاحك : تَلاحَكَ البنيانُ وغيرُهُ ؛ أي : تلاءم ، قال علقمة : بمرمرة . . . تلاحك ليس فيه من شقوق » . وقوله : « تحامٌ » لم يتّضح لي معناه بدقّة ، والأتحميّ : الثّوب الأحمر المُوشّىٰ ، فكأنّه أراد وصف الرّخام بالحُمرة والتّوشية ؛ ويُحتَمل أن تكون تصحيفاً لـ : (تُخام) علىٰ الإتباع ؛ أو أن يكون كرّر لفظة « رخام » .

(٢) في شرح الدامغة : « . . . يلحن فيه إذا أمسىٰ كَإيْماض . . » . وفي معجم=

١١ ونَخلتُـهُ التـي غُـرِسَـتْ إليـهِ يَكـادُ البُسْـرُ يَهْصِـرُ بـالعُـذوقِ [١]

١٢ فَـأصْبـحَ بعـدَ جِـدَّتِـهِ رَمـاداً وغَيَّـرَ حُسْنَـهُ لهـبُ الحـريـقِ [٢]

١٣ وأسلـمَ ذو نُـواسٍ مُسْتَكِينـاً وحـذَّرَ قـومَـهُ ضَنْـكَ المَضِيـقِ [٣]

وفي شرح الدامغة (٤٧٦) [٤] :

١٤ أبعـدَ القَيْـلِ تُبَّـعَ إذْ رَمَتْـهُ بَنـاتُ الـدَّهـرِ بـالسَّهْـمِ الفَتِيـقِ [٥]

= البلدان : « . . . يلحن فيه » ، وفي آثار البلاد : « . . . يلحن فيه إذا أمسىٰ . . . » .

وتَوْماض البروق وإِيْماضها : لَمْعُها لَمْعاً خَفِيًّا ؛ يقال : وَمَض البرق تَوماضاً وأَوْمض إِيْماضاً .

قال الهَمْدانيّ وهو يصف قصر غُمْدان : « . . . ، وكان في أعلاه غرفةٌ لها لُهج ـ وهي الكُوَىٰ ـ كل كُوّة منها بناء رخام في مَقِيل من السّاج والآبنوس ، وسقف الغرفة رخامة واحدة صفيحة ؛ وقال آخر : كانت الغرفة تحت بيضة رخام من ثماني قطع مؤلّفة ؛ وذلك أخرىٰ لأنهم كانوا يثقبون فيها السّرج فترىٰ من رأس عجيب ، ولا ترىٰ فيها حُمْرة النّار مع الرّخامة المسطوحة ؛ ويؤيّد ذلك قول علقمة حيث يقول : مصابيح . . .(البيت) » الإكليل ٨ / ٢٠ .

(١) في شرح الدامغة : « . . . غرست لديه تهَصّر في ذراه بالعُذوق » .

ونخلة غُمْدان : إحدىٰ عجائب الدنيا ، قاله الهَمْداني (شرح الدامغة ٩٧) ، وقال السّهيليّ في معنىٰ عجُزه : « وقوله : (يكاد البُسْر يهصرُ بالعُذوق) ؛ أي : يميل بها ، وهو جمع عِذق ، بكسر العين : وهي الكِباسة ، أو جمع عَذق ، بفتح العين : وهي النّخلة ؛ وهو أبلغ في وصفها بالإيقار ، أن يكون جمع عَذق ، بالفتح » الرّوض الأُنُف : ١ / ٣٨ ، والإيقار : من قولهم : أَوْقَرَتِ النّخلةُ ، أي : كثُر حملها .

(٢) في معجم البلدان وآثار البلاد : « فأضحىٰ . . . » .

(٣) قال السّهيليّ : « وقوله : (وأسلم ذو نواس مستكيناً) ؛ أي : خاضعاً ذليلاً » الرّوض الأُنُف : ١ / ٣٨ .

(٤) جاءتِ الأبيات شاهداً علىٰ تفسير قول الهَمْدانيّ في الدّامغة (٤٧٠) يذكر ناعطاً :

وشِـدنـا نـاعِطـاً فـي رأسِ نِيْـقٍ وكنّـا للخَـوَرْنَـقِ شـائِـدِينـا

(٥) وبنات الدهر : حوادثه ونوائبه . والفَتيق : الحديد ، من الحِدّة .

١٥ بـأرضٍ لا أنيـسَ بِهـا سِـواهُـمْ كـأنَّهُـمُ الحنـاظـلُ بـالفَلِيـقِ [١]

١٦ ويعـدَ مُلُـوكِ نـاعـطَ إذْ تَـوَلَّـوا فـأضْحَـوا تحـتَ أَذْيـالِ الحَـرِيـقِ [٢]

وفي الإكليل (٨ / ١٠٦) :

١٧ وقـد أَسُّـوا بَـراقـشَ حِيـنَ أَسُّـوا بِبَلْقَعَـــةٍ ومُنْبَسَـــطٍ أَنِيـــقِ [٣]

١٨ وحَلُّـوا مِـنْ مَعِـينٍ يَـومَ حَلُّـوا لِعِـزِّهِـمُ لَـدَىٰ الفَـجِّ العَمِيـقِ [٤]

---

(١) الحناظل : جمع الحَنْظل ، وهو شجر مُرّ ، واحدته حنظلة ، يقال : بعير حَظِل إذا أكل الحَنْظَل ، وقَلَّما يأكله . والفَلِيقُ : الموضع المُطمئنّ في جِران البعير عند مَجْرَىٰ الحلقوم ؛ ومثل البيت في ذكر الفليق بيت قول الشَّمّاخ (ديوانه : ٢٤٣) :

وأغبـرَ وزّادِ الثَّنـايـا كـأنّـهُ إذا اشتـقَّ فـي جـوز الفَـلاةِ فَلِيْـقُ

قال ابن فارس في باب (إضافة الفعل إلىٰ ما ليس فاعلاً في الحقيقة) بعد أن ساق بيت الشّمّاخ ـ باختلاف يسير في صدره ـ : « يصف طريقاً يَرِدُ ماءَ ، وهو لا وِزدَ له » الصّاحبيّ ٣٤٧ ؛ وجوز الفلاة : وسطها .

ولعلّ علقمة أراد أنّهم في قبورهم التي دفنوا فيها بأرضٍ قَفْرٍ أشبهوا الموضع الذي يُفْلق فيه الحنظل ، أو أنّهم أشبهوا الطّريق الفليق علىٰ تشبيه الطّريق بفليق البعير ، كما سلف في بيت الشّماخ ؛ وبقي في النّفس منه شيءٌ .

(٢) إشارة أخرىٰ تشي بالحريق الذي أتىٰ علىٰ بعض قصور حمير في غابر زمانهم .

(٣) في معجم البلدان : « وهم أسّوا . . . » .

والبَلْقَعة : الأَرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القِيعان . والأنيق : الحَسَن المُعْجِب .

(٤) في شرح الدامغة : « . . . حين حلّوا » .

والفَجّ : الطّريق الواسع . والعميق : البعيد ؛ وفي قوله : « . . . الفجّ العميق » تأثّر بقوله تعالىٰ : ﴿ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٢٧] .

ومعنىٰ البيت وسالفه : أنّ هؤلاء الملوك من حمير ـ لعزّهم ومَنعتهم ـ يسكنون القِيعان والفِجاج ، ولا يتوقّلون رؤوس الجبال وقُنَنها ليمتنعوا بها من عدوّهم ، كما يفعل سَواد النّاس ؛ وإنما يسكنون حيث شاؤوا لا يخشون مكاناً حلّوه ، صادف ذلك قاعاً أم بَلْقَعاً أو=

وفي الإكليل (٨ / ٢٣) :

١٩ ومَصْنَعَـةٌ بـذي رَيْـدانَ أُسَّـتْ بـأَعْلَـىٰ فَـرْعِ مَتْلَفَـةٍ حَلُـوقِ [١]

وفي الإكليل (٨ / ٢٩) :

٢٠ ومَصْنَعَـةٌ بـذي رَيْـدانَ أُخـرىٰ أقـامُـوهـا بِبُنْيـانٍ وَثِيـقِ

* * *

= منبسطاً واسعاً ؛ لأنّهم أمنع من أن يُغْزَوا في عُقْر دارهم ، وأعظم في عين عدوّهم من أن يَروم غَزْوهم .

(١) في الإكليل ٨ / ٢٩ : « . . . ريدان أُخْرىٰ بَنَوا في رأس . . . » ، وكرّر علقمة صدر البيت في : ق ٦٨ / ب٣ .

قال نشوان الحميري : « **والمَصْنَعة** : البناء ، وجمعها : مَصانع . قال الله تعالىٰ : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] ، قال مجاهد : أي قصوراً وحصوناً ؛ ، قال علقمة بن ذي جَدَن : ومَصنعة بذي ريدان أخرىٰ . . . » شمس العلوم (المصنعة : ٦ / ٣٨٣٣) . ومتلفة : مَهْلكة . وحلوق زنة (فعول) : بمعنىٰ حالق زنة (فاعل) ؛ **والحالق** : المكان المُشرف العالي .

في الإكليل (١ / ١٦٨) [١] : (من الطّويل)

١ سَأَبْكِي لِقَومِي حِمْيراً إِذْ تُخُرِّمُوا ... وأَصْبَحَ مِنْهُمْ مُلْكُهُمْ قَدْ تَمَزَّقا [٢]

٢ تُراثُ نَبِيِّ اللهِ هُودِ بْنِ شالَخٍ ... بَنِيهِ بَنِي قَحْطانَ غَرْباً ومَشْرِقا

٣ فَداخُوا جَمِيعَ النّاسِ: مَوتاً، إِتاوَةً، ... ومُمْتَهَناً ، أَو مُقْعَصاً ، ومُرَبَّقا [٣]

* * *

---

(١) قال الهَمْدانيّ قُبيل الأبيات وبين يديها : « وهو ممّا لم أرو من شعره ، ولم أعرفه » الإكليل : ١ / ١٦٨ .

(٢) وقوله : « حِمْيراً » كذا جاء ، وكأنّه نصبه على أنّه بدلٌ من (قومي) على المحلّ ؛ فإنّه مجرور لفظاً ، منصوب على أنّ مفعول به لـ : (سأبكي) ؛ وفي التّنزيل : ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا ﴾ [الأنعام : ٦ / ١٦١] قال الزّمخشريّ : « (ديناً) نصب على البدل من محلّ (إلى صراطٍ) ؛ لأنّ معناه : هداني صراطاً ، بدليل قوله : ﴿ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح : ٤٨ / ٢٠] » الكشّاف : ٢ / ٤١٩ .

(٣) قوله : « فداخوا » أي : فأذلّوا وقهروا ؛ و(داخ) : يكون لازماً بمعنى : ذلّ وخضع ، ومتعدّيًا بمعنى : قَهر واستولى ؛ ومنه داخ البلادَ : قهرها واستولى على أهلها . وقوله : « موتاً إتاوةً » حذف حرف العطف (الواو) لدلالة المعنى عليه ، يريد : موتاً وإتاوةً ؛ انظر نظائره في ضرائر الشّعر : ١٦١ ، وارتشاف الضّرَب : ٤ / ١١٧ وثمّة تفصيل المسألة ؛ وسيأتي نحو ذلك في شعر لرجل من حضرموت (ق : ٩٥ / ب : ٥) ؛ ونحو البيت قول هُدْبة بن الخَشْرم العُذْريّ (ديوانه : ٩١) :

كَرامةَ حيٍّ غَيرةً واصطناعةً ... لدابِرةٍ إنْ دهرُنا عاد أَزْورا

والمقعص : الذي أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه . **والمُرَبَّق** : الذي في عنقه الرَّبْق ؛ وهو الحبل يشدّ به .

في ملوك حمير (١٥٧) [1] : (من البسيط)

أيــنَ المَثــامِنَــةُ الملــوكُ ومُلْكُــهُ ... مُـذلُّـوا لصَـرْفِ الـدّهـرِ بعـد جِمـاحِ
ذو ثُعْلُبــانَ وذو خليــل ثــم ذو ... سَحْــر وذو جَــدَن وذو صِــرواحِ
أو ذو مُقــارٍ قبــل أو ذو حَــزفــر ... ولقــد محــا ذا عُثْكُــلان مــاحِ
تلــك المثــامنــة الـذّرىٰ مــن حميــر ... كــانــوا ذوي الإفســاد والإصــلاحِ

(١) قال شارح قصيدة نشوان الحميريّ عقب قول نشوان :

: « هؤلاء الملوك الثّمانية وأولادهم أبيات ثمانية يُسمّون المثامنة من حمير ، ولا يصلح الملك لمن ملك من ملوك حمير إلاّ بهم حتىٰ يقيمه هؤلاء الثّمانية ، وإنّ اجتمعوا علىٰ عزله عزلوه ، وفيهم يقول علقمة ذو جدن : كانت لحمير . . . (الشعر) » ملوك اليمن : ١٥٦ ـ ١٥٧ .

وقد ساق نشوان الحميريّ البيت الأوّل من أبيات علقمة (شمس العلوم : القَيْل ٨ / ٥٦٩٤) ، في حين ارتاب الهَمْدانيّ بالأبيات ، فقال بعد سَوْقه إيّاها : « وأنشدنيها بعض عَرَب صنعاء ولم يذكرها لعلقمة ، وقال : هي لبعض حمير » ، وفي موضعٍ آخر ساق الأبيات ما عدا الأخير ، باختلاف ، وذكر أنّه لم يعرفها في شعر علقمة ؛ فقال : « أنشدني محمّد بن إبراهيم بن المحاربي لعلقمة بن ذي جَدَن ـ ولست أعرفها في شعر علقمة ـ :

كــانــتْ لحميــرَ أمــلاكٌ ثمــانيــةٌ ... كــانــوا ملــوكــاً وكــانــوا خيــرَ أقــوالِ
فــذو خَلِيــلٍ وذو سَحْــرٍ وذو جَــدَنٍ ... وذو مَنــاخٍ كــريــم الجــدِّ والخــالِ
واسْمَعْ ، هُديتَ ، ومنهم حين تنسبهم ... ذو ثُعْلُبــانَ بــأعلــىٰ بــاذخٍ عــالــي
ومــن صميمهــمُ ذو عُثْكُــلانَ ، ولا ... يُنبيــكَ مثــلُ امــرئٍ بــالعلــمِ قــوّالِ
وذو مُقــارٍ وذو صِــرواح ثــامنهــم ... أولاكَ أملاكنا في عصرنا الخالي =

١ كـانـتْ لِحِمْيـرَ أَمْـلاكٌ ثمـانيـةٌ كـانـوا مُلُـوكـاً وكـانـوا خَيْـرَ أَقْيـالِ (١)

٢ فـذو خَلِيـلٍ وذو مَسْحـرٍ وذو جَـدَنٍ وذو حَـزَفْـرٍ كـريـمُ الجَـدِّ والخـالِ (٢)

٣ فاسْمَعْ ـ هُدِيتَ ـ ومنهم ، حين تَنْسُبُهُ ذو تُعْلُبـانَ بِـأَعْلَـىٰ بـاذِخٍ عـالِ (٣)

٤ ومِـنْ صَمِيمِهِـمُ ذُو عُنْكُـلانَ ، ولا يُنْبِيـكَ مِثْـلُ امْـرِىءٍ بِـالعِلْـمِ قَـوّالِ (٤)

٥ وذو مُقـارٍ وذو صِـرْواحَ ثـامِنُهُـمْ أُولاكَ أَمْلاكُنا في دَهْرِنا الخالي (٥)

٦ كـانـتْ بُيُـوتـاتِ قـوم كلّمـا فَنِيَـتْ منهـا مُلُـوكٌ أَتَـوا منهـا بِـأَبْـدالِ

* * *

= انظر : الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧) .

(١) قال الهَمْدانيّ بعد البيت : « ويروىٰ : كانوا رؤوساً » وفي المطبوع : « . . . كانوا رؤساء » مختلّ الوزن ، وفي شمس العلوم : « . . . خير أقوال » ، وفيه : « **والقَيْل** : الملك من ملوك حمير ، والجميع : أقوال » (القَيْل : ٨ / ٥٦٩٤) .

(٢) **ذو سَحْر** : إنما هو ذو سَحَر ، بالتّحريك ، وسُكِّن لانتظام الوزن .

(٣) صدره في الإكليل : « فاعلم بذاك . . . تنسبهم » .

(٤) في الإكليل : « من مُصاصهم . . . » ؛ ومصاصهم : أخلصهم نسباً .

(٥) في الإكليل : « . . وذو قيفان ثامنهم » .

في الإكليل (١٠ / ١٠٦) [١] : (من الكامل)

١ أَوِ ابْـنُ ذِي المِشْعـارِ أو ذُو قـارِسٍ ومُحَلِّـمٌ ذُو لَعْـوَةَ بْـنُ بَكِيـلِ [٢]
٢ عَقَـدَتْ رَبِيعَـةُ حَبْلَهـا بِحِبـالِـهِ حِلْفـاً يُعَـرَّفُ غَيـرَ مـا مَجْهُـولِ [٣]

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد علمان بن سوران الهَمْدانيّ : « وأولد علمان بن سوران : محلّماً ذا لَغْوة الأرفع ، وقد يغلط فيه النّسّاب فيقولون : هو عامر ذو لعوة بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل ، وليس كذلك ، وسنبيّن النّسبة فيما ذهبوا إليه ؛ وقد ذكره بهٰذا النّسب علقمة بن ذي جَدَن في قوله : « أو ابن ذي . . . (الأبيات) » الإكليل : ١٠ / ١٠٦ .

(٢) قال نشوان الحميريّ : « مُحَلِّم : من أسماء الرجال ، قال علقمة : ومُحَلِّمٌ ذو لَغْوَة بنُ بَكيلٍ ، يعني ملكاً من ملوك هَمْدان » شمس العلوم (مُحَلِّم : ٣ / ١٥٤٦) وعنه في المنتخبات : ٢٨ .

والبيت الأول والأخير كلاهما موقوص ؛ والموقوص : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتَفاعلن) أن تسكّن تاؤه ، فيبقىٰ (مُتْفاعلن) ، فينقل إلىٰ (مستفعلن) ويسمّىٰ مضمراً ، ويجوز ـ إذا صار (مستفعلن) ـ أن تحذف سينه ، فيبقىٰ (مُتَفْعلن) فينقل إلىٰ (مَفاعلن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٨٦ ؛ وسيأتي نحو ذلك في شعره (ق : ٦٧ / ب : ١ ـ ٢) ؛ علىٰ أنّ الشّاعر لو قطع همزتَي الوصل هٰهنا في (ابن) في البيتين لسلما من الوقص .

(٣) يُعَرَّف ، بفتح الرّاء وكسرها ؛ بالفتح : علىٰ أن هٰذا الحلفٌ معروف مشهور ، وبالكسر : علىٰ أن هٰذا الحلف يُنبّه علىٰ القبائل الخاملة إذا ما لَزّها الحلف إلىٰ حِمْير لعظم حمير وعزّها .

٣ طَلَبَــتْ بِــهِ عِــزَّ الحَيــاةِ لِعِــزِّهِ فَــأَعَــزَّ مِنْهــا الحِلْــفُ كُــلَّ ذَلِيــلِ (١)
٤ أَوِ ابْــنُ ذِي مَــرّانَ سَيِّــدُ نــاعِــطٍ غــالَتْــهُ لِلْحَــدَثــانِ أَغْــوَلُ غُــولِ (٢)

* * *

(١) في الإكليل : « لعزّة . . . » ولعلّ الصّواب لعزّه ، والهاء يعود علىٰ ذي لَعوة بن بكيل ؛ أي : طلبت ربيعة حلفه لينهض بها عزّه ومكانه .

(٢) غالته : أهلكته وأخذته من حيث لم يدر . والغُول : المنيّة والهَلَكَة ؛ أي : أُهْلِك أعظم هلاك .

في شرح الدامغة (المخطوط : ٧٦) [١] : (من المتقارب)

١ أزالُ مَطـــارِ بِعَجْـــزِ النَّهـــارِ وضَحْـواً مِـنَ الصُّبْـحِ شـأنَ زَوالِ [٢]

* * *

---

(١) ورد في شرح الدّامغة بعد بيت الهَمْدانيّ واصفاً هَطْل المطر عليهم :

يَظَـــلُّ بِصَحْـــوَةٍ ويَصُـــوبُ فينـــا زَوالَ الشَّمْـــسِ غيـــرَ مُقَتِّـــرِينـــا

: « . . . ، ومن علامة هـٰذا الغيث أنّه يقع من زوال الشّمس إلىٰ العصر وإلىٰ المغرب ، وربّما اتّصل ذلك إلىٰ آخر اللّيل ، ويصبح النّاس في معايشهم إلىٰ مثلها من الزّوال ، وقد ذكر ذلك ابن خُرْداذْبَهْ ؛ فقال : ومن عجائب الدّنيا : المطر بصنعاء يقع من الزّوال فيكلّم الرّجل الرّجل فيقول عَجِّل قبل الغيث . فلعلّهما لا يفترقان حتّىٰ يقع الغيث » ثمّ قال الهَمْدانيّ : « وقال علقمة أو بعض الحميريّين : أزال . . . (البيت) » شرح الدّامغة : (المخطوط : ٧٦ ، والمطبوع : ١٢٠) ؛ وانظر : المسالك والممالك لابن خُرْداذْبَهْ : ١٥٦ ، وفيه : « . . . ، فمطر صنعاء وما والاها حزيران وتمّوز وآب وبعض أيلول من الزّوال إلىٰ المغرب ، يلقىٰ الرّجلُ الرّجلَ نصف النّهار فكلّمه فيقول : عجّل قبل الغيث لأنّه لا بدّ من المطر في هذه الأيّام » .

(٢) في شرح الدّامغة (المطبوع) : « وصحوا . . . زوالي » بالصّاد المهملة ، وإثبات الياء في (زوالي) ، ولا داعي لإثباتها .

وقوله : « . . مطار . . . » وصفٌ علىٰ وزن (فَعالِ) وهو مبنيّ علىٰ الكسر دوماً ، مأخوذٌ من المطر ، أراد أنّها كثيرة المطر . **وأزال** : الاسم القديم لمدينة صنعاء .

ومعنىٰ البيت فيما يبدو : أنّ (أزال) مطيرةٌ بعَجز النّهار ، إلىٰ الصّباح (ضَحْواً) ، شأنها في ذلك شأن الزّوال .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢١٢) : (من مجزوء الكامل)

١ أَوْدَىٰ الـــزَّمـــانُ بِـــذِي الكَـــلا ـــعِ ، وذو رُعَيْـــــنَ وذو ظُلَيْـــــمِ [1]

* * *

(١) أودىٰ : أهلك ، وقد يأتي لازماً بمعنىٰ : هلك ؛ وهو الفعل المحذوف بعَجُز البيت ، وفاعله (ذو رُعين) المذكور ، وتقدير الكلام : أودىٰ ذو رعين وذو وظُليم ؛ أي : هَلَكا ؛ وقد سلف مثل هـٰذا في البيت (١) من القصيدة (٥٢) ، غير أنّ علقمة أظهر فيه الفعل أودىٰ لازماً ومتعدّيًا ؛ فقال :

أَوْدَىٰ الـــزَّمـــانُ بـــذي فـــائـــشٍ وأَوْدَىٰ بِصَعْـــدَةَ نَـــوْفُ بـــنُ مُـــرْ

فـ : « أودىٰ » الأولىٰ متعدٍّ ، فاعله الزّمان ، و« أودىٰ » الثانية لازم ، فاعله نوفُ بن مُرّ .

في الإكليل (١٠ / ١٠٧) [١] : (من السّريع)

١ أَزَلْــنَ ذا أَصْبَــحَ عَــنْ مُلْكِــهِ وذا رُعَيــــنٍ وبَنِــــي الأَيْهَــــمِ
٢ وذا المَــلاحِــيَ ، ومِــنْ بَعْــدِهِ أَزَلْــنَ ذا لَعْــوَةَ مِــنْ تَلْفُــمِ [٢]

وفي الإكليل (١٠ / ١١٩) [٣] :

٣ وذا رِئــــامٍ وبَنِــــي قــــارِسٍ وأَجْــرَعَ القَيْــلَ أبــا يَسْحُــمِ [٤]

وفي الإكليل (٨ / ١٢٧) [٥] :

---

(١) قال الهَمْدانيّ يذكر ذا لَعْوة : « وقال علقمة بن ذي جَدَن في ذي لَعْوة : أزلن . . . (البيتين) » الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

(٢) جاءت « مستفعلن » الثانية في صدر البيت « فَعَلَتُن » ، وهو قوله : « . . . حِيَ وَمِنْ . . » وهو مما يجوز في كل « مستفعلن » ويسمّىٰ مخبولاً ، وهو : ما سقط ثانيه ورابعه الساكنان ؛ أي : سقوط السين والفاء فيبقىٰ « مُتَعِلُن » فينقل إلىٰ « فَعَلَتُن » ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٥٩ .

(٣) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر ذا قارس الملك الهَمْدانيّ : « وأولد ذو شمر بن نشق : ذا قارس الملك ، الذي ذكره علقمة بقوله : وذا قارس . . . (البيت) » الإكليل : ١٠ / ١١٩ .

(٤) في الإكليل ٨ / ٦٧ : « . . . وبني فارس وأجدع القيل أخا يشحما » مصحّفاً محرَّفاً ، وفيه : ٩٣ : « . . . وبني فارس وأجدع القيل أخا يَسْحُما » مصحّفاً محرَّفاً ؛ انظر تعليق الشّيخ محبّ الدين الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ ، في حاشيته علىٰ البيت .

(٥) قال الهَمْدانيّ يذكر ذا أَلْئِم : « ومن ملوك حضرموت . . ذو أَلْئِم ؛ وفيه يقول علقمة : وربّ . . . (العَجُز) » الإكليل : ٢ / ٣٣٢ .

٤ وذا نُـــواسٍ سَلَبَـــتْ مُلْكَـــهُ ورَبَّ غُمْـــدانَ وذا أَلْيَـــمِ [1]

وفي الإكليل (١٠ / ٤٠ ، ٤٣) [2] :

٥ ورَبَّ بَيْنُـــونَ وذا نـــاعِـــطٍ ورَبَّ صِـــرْواحٍ وذا مَـــرْأَمِ

* * *

---

(١) في الإكليل : « وذي نواس سلب ملكه وربّ غمدان وذا آلكم » محرَّفاً ، وصواب الصّدر نطقت به بعض أصول الكتاب ونصّ عليه محقّقه ؛ وصواب العَجُز عن الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٧٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٢) ، وفيه : « . . . وذو أليم » محرَّفاً .

(٢) استشهد الهَمْدانيّ بالبيت في موضعين ، مرّة في ترجمة ذي مَرْأَم الهَمْدانيّ ، ومرّة أخرىٰ في ترجمة ذي ناعط الهَمْدانيّ ؛ فقال وهو يذكر أولاد يَرِيْم بن ذي مرع الهَمْدانيّ : « فأولد يَرِيْم بن ذي مرع : نوفاً ؛ فأولد نوفٌ : وهباً ويَرِيم ولميسَ الكبرىٰ أمّ إِفْريقيْس بن أبرهة ذي المَنار ؛ فأولد يَرِيم : نوفاً ؛ فأولد نوف : ذا مَرْأَم القيل بن نوف ؛ وفيه يقول : وربّ . . . (البيت) » الإكليل : ١٠ / ٤٠ ، وقال في موضع آخر وهو يذكر أولاد نوفان بن أبْتَع ، من هَمْدان : « فأولد نوفان : بكيراً ؛ فأولد بكير : مرثداً وذا بِيَن ؛ فأولد مرثد : مالكاً الضّامخ الملك ذا ناعط ، وزوجَ لميس بنت أسعد تبّع ، وأمّه الجهيرة بنت حُمْرة ذي مَرْان الأكبر ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : ولميس . . . (البيتين : ١٦ ـ ١٧ [من القصدة : ١٢]) ، . . . وقال فيه أيضاً : وربّ بينون . . . (البيت) » الإكليل : ١٠ / ٤٣ .

في الإكليل (٨ / ٦٤ ـ ٦٥) [1] : (من الخفيف)

١ عَمَـرَتْ حِمْيَـرٌ تَشِيـدُ قُصُـوراً مِـنْ رُخـامٍ ومَـرْمَـرٍ وسِـلامِ [2]

٢ صَعْـدَةً فـي ذُرَىٰ الهَـواءِ إلـىٰ النَّجْـ ـمِ فَنُطِّقْـنَ بِـالعَمـا والغَمـامِ [3]

---

(١) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر مآثر أهل اليمن : « قال علقمة ـ ويُقال : إنّها مصنوعة ـ : عمرت حمير . . . (الأبيات) » الإكليل : ٨ / ٦٤ ـ ٦٥ ؛ وقال شارح الدّامغة عقب قول الهَمْدانيّ فيها :

(ونحـنَ النّـاحِتـونَ الصَّخْـرَ قِـدْمـاً مَسـاكِـنَ فُسْحـة والشّـاتـدونـا)

: « يريد باليمن من هذه المساكن المنحوتة في صخر الجبال والبِيَع ، وأنت تنظرها بكلّ جبل وحيث توجّهت منها وفي ذلك يقول علقمة ذوجَدَن : عمرت . . . (الأبيات) » شرح الدّامغة : ٤٥٨ .

(٢) عَمَرَت : عاشت وبقيت زمناً طويلاً . والسِّلام : الحجارة .

(٣) في الإكليل : « بالغَنا الغمام » مصحَّفاً محرَّفاً مختلّ الوزن ، وفي شرح الدامغة :

« نُشـرتْ فـي ذرىٰ الهـو . . . فنطّقـن بـالعيـاء والغمـام »

مختلّ الوزن أيضاً .

وقوله : « صَعْدة » ، جاء بجوار البيت في الإكليل (المخطوط) : « صاعدة » يريد أنّ معنىٰ (صَعْدة) : صاعدة .

والعَما ؛ أي : العَماء ، ممدود ، وسهَّل للضّرورة : وهو السَّحاب هَرَق ماءه ، تَنْطِق به الجبال والقصور النّارّة المشرفة ، واحدته عَماءة .

٣ نَحَتُوا الصَّخْرَ في الجِبالِ بُيُوتاً نَهَمُوها بِقُوَّةٍ واعْتِزامِ [1]
٤ فَإِذا ما نَظَرْتَ آثارَهُمْ قُلْـ ـتَ : أُرانِي رَأَيْتُ ذا في المَنامِ

* * *

(١) في الإكليل : « فهمومها . . . » محرَّفاً ، وفي شرح الدامغة : « تَخِذُوا الصَّخر . . . بهموها بقوّة وعرام » . وقوله : « نهموها . . . » انظر التّعليق على البيت (٨) من قصيدة علقمة الأولى .

والاعتزام : كالعَزْم . والعُرام : الكثرة .

في الإكليل (١ / ١٨٠ ـ ١٨١) : (من الوافر)

١ ونحـنُ مَقـاوِلٌ فُـزْنـا بِمُلْـكٍ صَمِيـمٍ إنَّ والِـدَنـا صَمِيـمُ [1]
٢ فَلَسْنـا آخِـذِيـنَ أَبـاً بَـدِيـلاً بِـوالِـدِنـا وإنْ كَـرُمَ الأَرُومُ [2]

وفي الإكليل (١ / ١٦١) [3] :

---

(١) الصّميم : خالص النّسب صريحه .

(٢) الأرُوم كالأرومة : الأصل ؛ قال صخر الغَيّ الهُذليّ :

تَيْـسُ تُيُـوسٍ إذا يُنـاطِحُهـا يَـأْلَـمْ قَـرْنـاً أَرُومُـهُ نَقِـدُ

وقـد شـرح السُّكّـريّ (الأَرُوم) بقـولـه : « وأَرُومُـهُ : أصلـه » شـرح أشعـار الهذليّين : ١ / ٢٦٠ .

(٣) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر افتراق النّاس في هود عليه السلام ، ويذكر حيف علقمة في نسبته بناءَ رَيْدان إلىٰ عاد : « افترق النّاس في هودٍ خمس فِرَق : ففرقة قالت : قحطان بن هود بن عبد الله بن رياح بن خلد بن الخلود ، وهو مخلد بن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح ، قالوا : ولا يمكن أن يبعث هود بن شالَخ رسولاً إلىٰ جيل قد ملأَ جانباً من الأرض وتَفَخَّذ وصار أحد عشر قبيلة ، وهي علىٰ ما سمعنا . . . ، واستشهدوا بقول علقمة بن ذي جَدَن ، ونسب حِمْيَر إلىٰ عاد : ومصنعة . . . (البيت) ، ولم يَبْنِ رَيْدان ولا ظفارٍ إلا حِمْير ، وهٰذا حَيْف من علقمة . وعلقمة لا ينسب حِمْير إلىٰ عاد ، ولكنّ لقوله وجوهاً تحتملها العربيّة ـ فكان من العرب فصيحاً ـ :

إمّا أن يكون نَسَبَ بناء رَيْدان إلىٰ رجل من حمير يُسمّىٰ (عاد) ، فالأسماء مستعارة ، وجاء في حمير العَمالِقَة ، والعَمالقة بنو لاوذ بن سام ، ومثل : عبس الأولىٰ والآخرة ، =

٣ ومَصْنَعَـةٌ بِـذِي رَيْـدانَ أُسَّـتْ بَنـاهـا ، مِـنْ بَنِـي عـادٍ ، قُـرُومُ [١]

وفي الإكليل (٨ / ١٨) :

٤ ولـم يَخْلُـدْ علـىٰ الحَـدَثـانِ بـانٍ بَنَـىٰ غُمْـدانَ تَنْهَمُـهُ النُّهُـومُ [٢]

٥ بِعَـرْعَـرَةٍ مُنَشَّـرَةٍ وسـاجٍ وصُلْـبِ السِّـدْرِ واللَّبَـخِ ، الصَّـرُومِ [٣]

= وهـٰذا كثير .

وإمّا ذهب إلىٰ قول العرب في كلّ شيء قديم : عاديّ ، وإن كان بعد عاد .

. . . ، وإمّا أن يكون أراد : بناها قرُومٌ مثل عاد » الإكليل ١ / ١٦١ ـ ١٦٨ .

(١) في الإكليل ٨ / ٢٩ : « بِناها من بِنا عاد قديم » وفيه تخريج لِما أشكل علىٰ الهَمْدانيّ من نسبة البناء إلىٰ عاد ، وفي شمس العلوم : « . . . ريدان أخرىٰ . . » .

قـال نشـوان الحميـريّ : « والمَصْنَعـة : البنـاء ، وجمعهـا : مَصـانـع . قـال الله تعالىٰ : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] ، قال مجاهد : أي قصوراً وحصـونـاً ؛ ، قـال علقمـة بـن ذي جَـدَن : ومَصنعـة بـذي ريـدان أخـرىٰ . . . « شمـس العلوم : (المصنعة : ٦ / ٣٨٣٣) .

والقُروم : جمع القَرْم ، وهو من الإبل : الفحل الذي يُترك من الرّكوب والعمل ويُودَع للفِحْلة ؛ ومنه قيل للسيد قَرْمٌ مُقْرَم تشبيهاً بذلك .

(٢) في الإكليل : « . . . تتهمه التّهوم » مصحّفاً محرَّفاً .

وحَدَثان الدهر : صروفه ونوائبه . وقوله : « . . . تنهمه النّهوم » أي : بناه بحجارة مُنهمة ؛ وهي الحجارة تُسوَّىٰ في مكان النّجر ؛ انظر ما سلف (ق : ٣٤ / ب : ٨) ؛ ومادة (ن هـ م) بهـٰذا المعني كثيرة الجَرَيان علىٰ ألسنة شعراء حمير ، وفيهم علقمة ، وعِلّة هـٰذا الذكر أن حمير لمّا كانت صاحبة قصور وقلاع فشت أوصاف أبنيتها المُسَوّاة المحكمة في تضاعيف أشعارهم ، ولَهِجت بها ألسنتهم .

(٣) العَرْعَرة : واحدة العَرْعَر ؛ وهو شجر السَّرْو . والمُنَشَّرة والمُوَشَّرة والمؤشرة : الخشبة قُطعتْ بالمنشار أو الميشار أو المئشار . والسّاج : شجر يعظم جدّاً ويذهبُ طولاً وعرضاً ، واحدته ساجة . والسِّدْر : شجر قويّ تصنع منه الأبواب وغيرها ، واحدته سِدْرة . واللَّبَخ : شجر عِظام ، يجعله أصحاب المراكب في بناء السُّفن ، واحدته لَبَخَة . =

وفي الإكليل (٨ / ٢٣) :

٦ ... ... ومِثْلُـكِ شَـوحَطـانُ لَـهُ قَـرِيـمُ [١]

* * *

= والصَّـرُوم ، بـالصـاد المهملـة : القـويّ علـىٰ الصَّـرْم ؛ أي : القطـع ؛ و(الصَّـرومِ) بالكسر : صفة لـ (اللَّبَخ) ، وبها يكون في البيت إقواء ؛ و(الصَّرومُ) بالضمّ : علىٰ النعت المقطوع .

يريد أنّه جُلِب لبناء هـٰذا القصر من الخشب عظيماتُهُ ، فكان العَرْعَر والسّاج والسِّدْر واللَّبَخ .

(١) قال الهَمْدانيّ شارحاً غريب هـٰذا الشّطر : « أي : نقوشٌ ؛ والقَرِيْم منه : القِرام والمِقْرَمة ، لنَقْشِها وتحسّنها » الإكليل : ٨ / ٢٣ ، وقد خال محقّق الإكليل أنّ كلام الهَمْدانيّ من تمام البيت فساقه عَجُزاً !

والقِرام : سترٌ فيه رَقْم ونقوش ، وكذلك المِقْرَم والمِقْرَمة ؛ اللّسان : (ق ر م) ، علىٰ أنّ معجمات العربيّة لم تذكر (القَرِيْم) بهـٰذا المعنىٰ .

في الإكليل (٨ / ٥٦) : (من مخلّع البسيط)

١ أَلُعْـــتَ إِذْ أَقْفَـــرَتْ بِبَيْنُـــونٌ فَـأَنْـتَ صَـبٌّ بِهـا حَـزِيـنُ ؟ ! (١)
٢ يَبْكِـي علـىٰ إِثْـرِ حَـيٍّ صِـدْقٍ خـــانَتْهُـــمُ عِيشَـــةٌ خَـــؤُونُ (٢)
٣ يـــا ذا المُبَكِّـــي دِيـــارَ حَـــيٍّ ، قَـــدْ فَـــرَّقَـــتْ أَهْلَهـــا المَنُـــونُ (٣)
٤ إِنْ كُنْتِ تَبْكِينَ ، أُخْتُ ، فابْكِي أَمْـــلاكَ حِمْيَـــرْ بُكًـــىٰ ، كَـــؤُونُ (٤)

---

(١) فـي الإكليـل : « أتعبـت إذا . . . » مختـلّ الـوزن ، وفـي شـرح الـدامغـة (المخطوط) : « الـ[؟]ـعت أن . . . » ، ولعلّه أراد (التَعْتَ) ، وهي بمعنىٰ (أَلُعْت) علىٰ تقدير أداة الاستفهام (أ) ؛ وفي المطبوع : « أتعبت إن . . . » .

ولاع والتاع : حَزِن ؛ من اللَّوعة ، وهي : حرقة يجدها المرء من الحُزن والوَجْد ؛ يقال : لاع يلوع لوعاً فهو لاعٍ .

وجاءت عروض البيت (بينونٌ) مقطوعةً ووزنها « مفعولن » ، ومثله قول عَبِيد بن الأَبْرص في ملطع طويلته : « أقفر من أهله مَلْحوبُ » شرح القصائد العشر : ٤٧٨ .

(٢) فـي المطبـوع : « تبكـي . . . » ، وفـي شـرح الـدامغـة : « تبكـي هنـاك فـي إثـر حَـيٍّ خانتهم . . . » .

(٣) عجزه في المطبوع : « إذاً لأبكي ديار حيٍّ » .

(٤) في المطبوع : « . . . تبكين أحداً فَابْكِي » مختلّ الوزن ، وفيه كما في مطبوع شرح الدّامغة : « أملاك حميرَ بكا شؤونِ » ، مضطرب المعنىٰ وفيه إقواء ، وما نطق به شرح الدّامغة (المخطوط) يُوافق رواية الإكليل (المخطوط) . وقد سكّن الشّاعر (حمير) للضّرورة . وقوله : « كؤون » خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو كؤون .

والكَؤون : الشّديد ، وفِعْله : كَأَن . والشّؤون : عروق الدّموع من الرّأس إلىٰ العين .

٥ خـــانَتْهُـــمُ عُقْبَـــةُ اللَّيَـــالـــي وطَحْطَحَتْهُـــمْ ، لَهُـــمْ طَحُـــونُ ! (١)

٦ فَـــأَصْبَحَـــتْ دُورُهُـــمْ خَـــواءً تَسْفِـي بِهـا الحَـرْجَـفُ الحَنُـونُ (٢)

وفي الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٦) (٣) :

٧ إِبْـــكِ أَخـــا الحَـــرْبِ ذا نُـــواسٍ إِذْ لَقِمَتْـــهُ فـــي البَحْـــرِ نُـــونُ (٤)

* * *

---

(١) عجزه في المطبوع : «وطحطحت لهم طحون» وفي شرح الدامغة : «وطَحْطَحَتْهُمْ بِها طَحُونُ» .
وطحطحت : غلبت ؛ وطحطحت بهم : بَدَّدَتْ ، يتعدّىٰ بنفسه فيكون بمعنىٰ : غلب ؛ وبالباء ، بمعنىٰ : بدّد . وعقبة اللّيالي : نُوَبُها وتَعاقُبُها ، والجمع عُقَب . وطحون ؛ أي : حرب طحون : والطّحون أيضاً : الكتيبة من كتائب الخيل إذا كانت ذات شوكة وكثرة ؛ سُمّيت بذلك لأنّها تَطْحَنُ ما لَقِيَتْ .
يريد : بدّدتهم طحونٌ كائنة لهم ؛ علىٰ أنّه يحتمل قوله : « لهم طحونُ » التّعجّب والمدح ؛ يعني أنّهم مستحقُّون لأنْ يُحسَدوا ، ويُدعىٰ عليهم بالهَلاك ؛ كما تقول : قاتله الله ما أشجعه ، وما أفصحه ، وما أَفْقَهَهُ ، وغير ذلك !
ونحو البيت قول كعب بن سعد الغَنَويّ من قصيدةٍ مرثيّة عالية ، رثىٰ بها أخاه (الأصمعيّات : ٩٥) :

هَوَتْ أُمُّهُ ! ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً وماذا يُـؤَدِّي اللّيـلُ حيـنَ يَـؤُوبُ

(٢) خواء : خلاء ؛ يقال : خوت الدّيار : باد أهلها ، وهي قائمة بلا عامرٍ . وتسفي : يقال : سَفَت الرّيحُ التّراب تَسفيه سَفْياً إذا أثارته . والحَرْجَف : الرّيحُ الباردةُ . والحنون ، من الرّياح : الّتي لها حَنِينٌ كحَنين الإبل إذا هبّت .

(٣) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر زُرعة ذا نُواس الأصغر : « وتسمّىٰ يوسفَ لمّا تهوّد ، وذو نُواس نَبْز ، وهو صاحب الأُخدود . . . ، وقد يُنبز بذي النّون أيضاً ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : ابـــكِ . . . (البيـــت) » الإكليـــل : (المخطـــوط : ٢ / ٢٦ ، والمطبوع : ٢ / ٨٣) . .

(٤) قوله : « إِذْ لَقِمَتْهُ في البَحْرِ نُونُ » هٰكذا ورد في الإكليل ، وهو ـ علىٰ جَلاء معناه ـ مختلّ الوزن ، وقد أثبتّ البيت كما جاء ؛ ولعلّ الصّواب فيه : « إِذْ لَقِمَتْهُ بِبَحْرٍ نُونُ » ؛ وقد سلف مثل هٰذا الخلل في الوزن علىٰ جلاء المعنىٰ ووضوحه في (ق ٣٧ / ب : ٢) من شعر علقمة ذي جدن أيضاً ، والقصيدة من مخلّع البسيط أيضاً .
ولقمته كـ : (التقمته) : أخذتْهُ بِفِيْها بسرعة . والنّون : الحُوت .

في المعمَّرين (٤٣) [١] : (من مجزوء الكامل)

١ يـــا إجْتَنَـــىٰ ، مَهْـــلاً ، ذَرِينـــا أَفِـــي سَفَـــاءٍ تَعْـــذِلِينـــا ! [٢]

---

(١) قال أبو حاتم السِّجِسْتانيّ : « قالوا : وعاش ذو جَدَن الحميريّ الملك ثلاثمئة سنة ؛ وقال في ذلك : لكلّ جنب . . . [ثلاثة أبيات من المرثيّة العينيّة [ق : ٥٧ / ب : ١ ـ ٣] ، وقال أيضاً : يا إجْتنىٰ . . . (الأبيات) » المعمَّرون : ٤٣ ؛ وقد ساق البغداديّ كلام أبي حاتم بحروفه ، ثم شرح غريب الشّعر ؛ انظر : الخزانة : ٢ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

(٢) قال البَغداديّ : « إجتنىٰ : اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتنىٰ الثّمرة » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ ، وفيه : « اجتنىٰ » بلا قطع الهمز ، وهو إخلال بموضع الشّاهد ؛ كما سيأتي .

علىٰ أنّه قد يُظنّ أنّ قَطْع الشّاعر همزة الوصل في (اجتنىٰ) في البيت وتِلْوه ضرورة ـ وذلك جائز في كلامهم ، وإن كان مجيئه في حشو البيت قليلاً ؛ انظر ضرائر الشعر ٥٤ ـ وليس الأمر كذلك ، وإنّما القطع فيه لانتقاله من الفعليّة إلىٰ الاسميّة ؛ كقولهم : « إِصْمِتْ » اسماً ؛ انظر : الكتاب : ٣ / ٣١٩ ، والخزانة : ٧ / ٣٢٤ .

والسَّفاء كالسَّفاه : الطّيْش والخِفَّة ، والسَّفِيُّ كالسَّفيه ؛ وقد ضبطه البغداديّ بالكسر لا غير ، ثمّ قال : « والسِّفاء ، بكسر السين المهملة : مصدر سافاه مسافاة وسِفاء : إذا سافهه » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

وجاء البيت وتِلوُهُ مصرَّعَينِ بعروضين مرفَّلتَين ؛ **والمرفّل** : ما زيد عليه سبب خفيف ، كان (متفاعلن) فصُيِّر (متفاعلاتن) ؛ وجاءتِ التّفعيلتان الأُوليان من عَجُزيهما موقوصتين ، **والموقوص** : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتَفاعلن) أن تسكّن تاؤه ، فيبقىٰ (مُتْفاعلن) ، فينقل إلىٰ (مستفعلن) ويسمّىٰ مضمراً ، =

٢ يـــا إجْتَنَـــىٰ ، تَسْتَعْتِبِينـــا فَـــلا ورَبِّـــكِ ، تُعْتَبِينـــا [١]

٣ يَـــومٌ يُغَيِّـــرُ ذا النَّعِيـ ـــمِ ، وتـارَةً يَشْفِـي الحَـزِينـا [٢]

٤ إنَّ المَنـــايـــا يَطَّلِعْـ ـــنَ عَلَـىٰ الأُنـاسِ الآمِنِينـا [٣]

٥ فَيَـــدَعْنَهُـــمْ شَتَّـــىٰ ، وقـــد كـــانُـــوا جَمِيعـــاً وافِـــرِينـا [٤]

* * *

= ويجوز ـ إذا صار (مستفعلن) ـ أن تحذف سينه ، فيبقىٰ (مُتَفْعلن) فينقل إلىٰ (مَفاعلن) ؛ انظـر الـوافـي فـي العـروض والقـوافـي : ٨٢ ، ٨٦ ، وقـد سلـف نحـو هـٰـذا فـي (ق : ٦٠ / ب : ١ ، ٤) من شعره .

(١) قال البغداديّ : « استعتب : طلب الإعتاب ، والإعتاب : مصدر أعتبه : إذا أزال عتابه وشكواه ، فالهمزة للسّلب . وعتب عليه من باب ضرب وقتل : إذا لامه في تسخّط . والعتاب : مصدر عاتبه . وقوله : تُعْتبينا هو جواب القسم بتقدير لا النّافية ، كقوله تعالىٰ : ﴿ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ١٢ / ٨٥] وهـٰذا بالبناء للمجهول » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٢) قال البغداديّ : « يوم ؛ أي : للدّهر يومٌ يغيِّر صاحبَ النّعيم نعيمَه . ويشفي ، بالفاء » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٣) قال ابن منظور : « النّاس ، قد يكون من الإنْس ومن الجِنّ ، وأصله أُناس ، فخَفّفوا ، ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهمزة المحذوفة ، لأنه لو كان كذلك لَما اجتمع مع المعوَّض منه في قول الشاعر : إنّ المنايا يطّلعن . . . (البيت) » اللّسان : (ن و س) . وقال البغداديّ : « ويطّلعن : يشرفن ويقرّبن . والآمنين : جمع آمن بمعنىٰ مطمئن ، يقال : أمِن البلد : إذا اطمأنّ » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٤) وافـريـن : فيهـم كَثْـرَة ؛ قـال البغـداديّ : « وقـولـه : (فيـدعنهـم) ، رُوي بدله : (فيذرْنهم) . وشتّىٰ : متفرقين ، وهو جمع شَتيت . ووافرين : جمع وافر ، من وفَر الشّيءُ من باب وعد وفوراً : تمّ وكمل » الخزانة : ٢ / ٢٨٩ .

في الإكليل (١ / ١٩٩) [١] : (من الرّمل)

١ مَـنْ يُـوالـي الـدَّهْـرَ أَوْ يَـأْمَنُـهُ بَعْدَ إِفْرِيْقِيْسَ ذِي الوَجْهِ الحَسَنْ ؟ ! [٢]

٢ وأَبِينـــا عَبْـــدِ شَمْـــسٍ وابْنِـــهِ أَيْمَـــنَ القَيْـــلِ وذِي التّـــاجِ قَطَـــنْ [٣]

* * *

---

(١) قال الهَمْدانيّ في موضعٍ آخر من الإكليل بين يدي البيت الأوّل ، وهو يذكر أولاد أبرهة ذي المَنار : « وأولد أبرهة ذو المَنار : إِفْرِيْقِيْس والعبدَ ذا الأذعار ، ومنهم مَنْ يرىٰ أنّه كان بالشّين فعُرِّب ، وذاك ما لا يُعرف ، ومنهم مَن يقول : كان اسم إِفْرِيْقِيْس قَيْساً ، فابتنىٰ إفريقية فأُضيف اسمه إليها ، وإلاّ فإنّ العرب لا تَكلَّمُ باسمٍ سباعيٍّ ولا سُداسيّ إلاّ أن يكون اسمين مضافاً أحدهما إلىٰ الآخر ، كـ : (عبد شمس ومعدي كرب) ، وأقلّ الأسماء علىٰ ثلاثة أحرف ، وأكثرها علىٰ خمسة ، وقد يكون الخامس زائداً في بعض ذوات الخمسة . . . ، وقال علقمة بن ذي جَدَن : مَنْ يَغُرّ الدّهرُ أو يأمنه . . . » الإكليل ٢ / ٧٥ .

(٢) في الإكليل : ٢ / ٧٥ : « مَنْ يَغُرّ الدّهرُ أو يأمنُه » ، ونحوه قول حسّان بن ثابت (ديوانه : ١ / ٣٠٨) :

مَـــنْ يَغَـــرُّ الـــدّهـــرُ أو يَـــأْمَنُـــهُ مِـــنْ قَبِيـــلٍ بعـــدَ عَمْـــرو بـــنِ حُجُـــرْ

(٣) قال الهَمْدانيّ وهو يذكر أولاد وائل بن الغَوث : « وأولد وائل بن الغوث بن جَيْدان : عبدَ شمس ورَدْمان والثَّوْجَم ، بني وائل بن الغوث بن جَيْدان ؛ ويُقال إنّ علقمة بن ذي جَدَن عَنَىٰ في شعره عبد شمس هٰذا دون عبد شمس بن يَشْجُب حيث يقول : « وأبينا . . . (البيت) ، ويُنشد : . . . . زرعة القيل . . . » الإكليل : ٢ / ٦٥ ؛ وحريّ بهذه الرّواية أن تكون الصّواب ؛ لأنّ من أولاد عبد شمس زُرعةَ وقَطَناً ، وليس فيهم من اسمه : أيمن ؛ انظر الإكليل : ٢ / ٦٥ ، أيضاً .

ما لعلّه يكون لعلقمة ذي جَدَن
ولم يُنسب إليه صراحةً ولا بقرينة دامغة

- ١ -

في الإكليل (٨ / ٥٥) [١] : (الطّويل)

١ وأَصْبَحَ بَيْنُونٌ وسِلْحِينُ ، قد هَوَىٰ أَساسُهُما ، كُلُّ العِمارةِ تَخْرَبُ

- ٢ -

وفي الإكليل (٨ / ٥٥) [٢] :

---

(١) البيت غير منسوب في الإكليل ، وقد أثبتّه هنا لوروده في سِياقٍ مُلْبس ؛ إذ قال الهَمْدانيّ ـ بعدما ساق قول علقمة : « وقال علقمة بن ذي جَدَن : واسْأَلْ بيبنون . . . (ق : ٤٧ / ب : ٥) ـ : « وقال آخر : وأخرجن من . . . (البيت) » ؛ فقول الهَمْدانيّ : « وقال آخر » يحتمل أن يكون أراد : وقال بيتاً آخر ؛ أي : علقمة ، كما يحتمل أن يكون أراد شاعراً آخر ، وأميلُ إلىٰ القول الأول بدليل قول الهَمْدانيّ بعد البيت : « وقال أيضاً » ثمّ ساق بيتاً لا يُدرىٰ هل هو لعلقمة أو أنّه لـ : (لآخر) هٰذا ، ثم قال بعد البيت : « وقال علقمة : لا تهلكن . . . (الأبيات) » وظاهر الكلام مُلْبس ، يذهب النّاظر في فهمه كلّ مذهب ، ولا يُلام علىٰ أيّها اعتمد ؛ ولهٰذا كلّه لم أثبت للبيت رقماً .

(٢) البيت غير منسوب في الإكليل ، وقد أثبتّه لاتّفاق وزنه ورويّه بأبيات المقطّعة (ق : ٥٤) وشبهه بها ، ولقول الهَمْدانيّ وهو يذكر مآثر (بينون) ـ بعدما ساق قول علقمة : « وقال علقمة بن ذي جَدَن : واسْأَلْ بيبون . . . (البيت) ـ : « وقال آخر : وأخرجن من . . . (البيت) » ؛ فقول الهَمْدانيّ : « وقال آخر » يحتمل أن يكون أراد : وقال بيتاً آخر ؛ =

٢ وأَخْرَجْنَ مِنْ بَيْنُونَ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدٍ وقد كانَ ذو بَيْنُونَ حامي الدّوافِقِ (١)

* * *

= أي : علقمة ، كما يحتمل أن يكون أراد شاعراً آخر ، وأميلُ إلىٰ القول الأول بدليل قول الهَمْدانيّ بعد البيت : « وقال أيضاً » ثمّ ساق بيتاً لا يُدرىٰ هل هو لعلقمة أو أنّه لـ : (لآخر) هٰذا ، ثم قال بعد البيت : « وقال علقمة : لا تهلكن . . . (الأبيات) » وفي الكلام من الاضطراب ما يذهب فيه النّاظر مذاهب شتّىٰ ، لا يُلام علىٰ أيّها اعتمد .

ولم يُجعل له رقمٌ هناك حتّىٰ يبقىٰ ما رُقّم خالص النّسبة إلىٰ علقمة ذي جَدَن .

(١) قوله : « . . . الدوافق » كذا جاء ، ولا معنىٰ له ، ولعلّ الصواب الدّوانق ، وقد نطقت به بعض أصول الكتاب .

والدَّوانِق والدّوانيق : جمع دانَق ، يريد بذلك الأموال .

ما نُسِب إلىٰ علقمة ذي جَدَن
وليس له

- ١ -

في شرح الدامغة (١٢٤) [١] : (الخفيف)

وكَسَوْنا البَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ اللـ ـــهُ ، مُلاءً مُعَضَّداً وبُرُودا [٢]
وأَقَمْنا بِهِ مِنَ الشَّهْرِ سَبْعاً وجَعَلْنا لِبابِهِ إِقْلِيدا [٣]
وقَفَلْنا نَؤُمُّ قَصْدَ سُهَيْلٍ ورَفَعْنا لِواءَنا مَعْقُودا

- ٢ -

في شرح الدامغة (٤٦٥) [٤] : (مجزوء الرمل)

---

(١) الأبيات من قصيدة طويلة لتبّع ، ولا يُدرىٰ ما الذىٰ رحّلها إلىٰ شعر علقمة ، وكثيراً ما استشهد بها الهَمْدانيّ ؛ ونسبتها إلىٰ علقمة في شرح الدامغة يُؤكّد الشّكّ في نسبة شرح الدّامغة إلىٰ الهَمْدانيّ ، ويقوّي حجّة من نسب الشّرح إلىٰ ابنه محمّد بن الحسن الهمدانيّ ، أو إلىٰ أحد تلاميذ أبيه ؛ انظر التّخريج .

(٢) الملاء المعضَّد : المُخَطَّط .

(٣) قال نشوان الحميريّ : « **الإقليد** : المفتاح ، بلغة أهل اليمن ، والجميع : أقاليد ومقاليد . ويقال : إنّ أصله بالفارسية إكليد ، وقال أسعد تبّع ـ وكان أول من كسا البيت وجعل له مفتاحا من ذهب : وكسونا . . . (الشّعر) » شمس العلوم : (إقليد) .

(٤) ورد في شرح الدّامغة بعد سَوْق بيتين لعلقمة : « وقال الشّاعر : لو ترىٰ . . . (البيت) » ،=

لَـــــوْ تَـــــرَىٰ بَيْنُـــــونَ نَسَّتْـ ـــــــــكَ أَزالاً وظَفـــــــــارا
ورَأَيْـــــتَ اللَّيْـــــلَ فِيهـــــا ، مِـــــنْ سَنـــــا العِـــــزِّ ، نَهـــــارا

- ٣ -

في شرح الدامغة (٥٤٨ ـ ٥٤٩) [1] : (مجزوء الكامل)

وكـــذا الـــزَّمـــانُ مُفَـــرِّقٌ مـــا بَيْـــنَ مَـــأْلـــوفٍ وآلِـــفْ
أَرْدَىٰ أَبـــــا كَـــــرِبٍ وأَهْـ ـلَـــكَ بَعْـــدَهُ مَلِـــكَ الطَّـــوائِـــفْ
وأَبـــــادَ ذا جَـــــدَنٍ وأَهْـ ـلَـــكَ ذا نُـــواسٍ والصَّـــرادفْ [2]
ومُلُـــوك غَسّـــانَ الّـــذيـ ـــنَ تَـــوارَدُوا سُبُـــلَ المَتـــالِـــفْ
والحـــارِث الحَـــرّاب قـــد عَصَفَـــتْ بِـــهِ إِحْـــدَىٰ العَـــواصِـــفْ
أَوْدَىٰ وخَـــلاّ عـــاقـــلاً ومَضَـــىٰ مَـــعَ الأُمَـــمِ السَّـــوالِـــفْ
وأَبـــا قُبَيْـــسٍ إِذْ بَنَـــىٰ بِـــالغَمْـــرِ أَرْعَـــنَ ذا نَفـــائِـــفْ [3]
صَعْبـــاً مُشَـــرَّفَـــةً أَعـــا لِيْـــهِ تُشَيَّـــدُ بِـــالـــزَّخـــارِفْ

* * *

= والبيتان في الإكليل : ٨ / ٥٥ ، وفيه : « قال آخر : لو ترىٰ بينون يُنْسيْكَ . . . » ، وكذا هما بلا نسبة في شمس العلوم (بينون) وعنه في المنتخبات : ١٠ .

(١) ورد في شرح الدّامغة : « وقال الشّاعر وذكر ذا نواس وبعض الملوك باليمن : « وكذا . . . (الأبيات) » وقد علّق الأكوع الشّعر بقوله : « الشّاعر علقمة بن ذي جَدَن » من دون أن يعزّ كلامه بشيء سوىٰ ذوقه الّذي يُعوّل عليه كثيراً في تحقيقاته ، ولاسيّما تآليف الهَمْدانيّ .

(٢) في مطبوع الإكليل : « وأباد ذو . . » وهو خطأ ، صوابه ـ وهو ظاهرٌ ـ في الإكليل (المخطوط) .

(٣) وقوله : « . . . أرعن ذا نفائف » يريد : قصراً أرعن علىٰ التّشبيه بالأرعن ، وهو : أنفٌ يتقدّم الجبل . والنَفانف : جمع النَّفْنَف ، وهو : كلّ شيء بينه وبين الأرض مَهْوَىٰ ؛ والنَّفانف : أسناد الجبل الّتي تعلوه وتهبِط منه ، الواحد : نَفْنَف .

تخريج شعر علقمة ذي جَدَن الحِمْيريّ

- ١ -

أَقْفَـــرَ مِـــنْ أَهْلِـــهِ القَشِيـــبُ وبـــانَ عَـــنْ رَأْيِـــهِ الحَبِيـــبُ

(١ ـ ٦) في الإكليل ٢ / ٢٦٧ .

(١) فـي المسـالـك والممـالـك لابـن خُـرْداذْبُـهْ : ١٣٨ ، وشـرح الدّامغة : ٤٦٤ ، ومعجم البلدان : (القشيب : ٤ / ٣٥٣) .

صدره بلا نسبة في البلدان للهَمَذاني : ٩٤ .

(٧ ـ ٨) في الإكليل : ٨ / ١٥ .

وصدر البيت ٧ جاء صدراً لبيتٍ فائيّ الرّويّ لعلقمة ذي جَدَن أيضاً في الإكليـل : ٨ / ١٥ يتلـوه بيـت ، ويتلـوه بيتـان فـي شـرح الـدّامغـة : (المخطـوط : ١٦٧ ، والمطبـوع : ٤٦٠ ـ ٤٦١) ؛ وانظـر تخـريـج (ق٥٨) فيما سيأتي .

(٩ ـ ١٠) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(١٠) في الإكليل ٢ / ٣٧ .

(١١) في الإكليل : ٨ / ٥٢ .

(١٢) في الإكليل : ٨ / ٢٩ .

- ٢ -

يـــا مَـــنْ يَـــرَىٰ بَيْنُـــونَ أَمْـ ـسَـىٰ خـاوِيـاً خَـرِبـاً كِعـابُـهْ

(١ ـ ٦) في الإكليل : ٨ / ٥٧ ؛ ونُسبت إلىٰ الأعشىٰ في كلمة له عالية عدّة أبياتها خمسون بيتاً (ديوانه : ٣٣٩ ، ٣٤١) ؛ قالها يمدح رجلاً من كندة يقال له ربيعة ابن حَبْوَة ، ومكانها في قصيدة الأعشىٰ (٢٧ ـ ٢٩ ، ٣٢ ـ ٣٣ ، ٤٥) .

(١ ـ ٥) نُسبت إلىٰ الأعشىٰ في معجم البلدان : ٣ / ١١٤ ، بزيادة بيتين .

(١ ـ ٣) في الإكليل : ٨ / ٣٢ منسوبةً إلىٰ أعشىٰ بني قيس بن ثعلبة ، وفيه بعد الأبيات : « وقال أبو نصر [شيخ الهَمْدانيّ وإمامه] هـٰذا الشّعر لعلقمة بن ذي جَدَن ، وقد أثبتناه في شعر علقمة » .

- ٣ -

اسْـأَلِ الـرِّيـحَ إِنْ أَحـارَتْ جَـوابَـا واسْـأَلَـنْ إِنْ أُجِبْـتَ عَنّـا السَّحـابـا

(١ ـ ١٢) في قطعة مخطوطةٍ من الإكليل : (ورقة : ١٢) .

(١ ـ ٦ ، ١٠ ـ ١٢) بلا نسبة في الحماسة البصرية : ٢ / ٧٧٢ ، وقد أشار محقّقها إلىٰ وجود بعض أبياتها في الأزمنة والأمكنة ، غير أنّه جعل الثّاني ضمن ما أشار إليه فيها ، وليس ذلك كذلك .

(٣ ـ ٥ ، ٨ ، ١٠ ـ ١٢) لشاعر من حمير في الأزمنة والأمكنة : ٢ / ١٤٣ ـ ١٤٤ .

(٩) في قطعة مخطوطةٍ من الإكليل : (ورقة : ٢٨) ، وفيه : « وقال ذو جَدَن الأوّل : فرقة . . . (البيت) » ، ولا يُدرىٰ ما ذا يريد بقوله : « الأوّل » فإمّا أن يكون به الذي سلف ذكره في (١٢) حيث سيق له القصيدة ، وإمّا أن يكون مراده ذو جَدَن الأكبر .

- ٤ -

أَلَـمْ تَـرَ نـاعِطـاً أَمْسَـىٰ خَـرابَـا وتَلْفُـمَ بـادَ عـامِـرُهُ فَجـابـا

(١) في الإكليل : ٨ / ١٠٣ .

(٢) في الإكليل : ١٠ / ٥١ .

- ٥ -

مَـــنْ يَـــأْمَـــنُ الحَـــدَثْـــانَ بَعْـــ ـــــدَ ، مُلُـــوكِ صِـــرْواحٍ ومـــارِبْ

(١) في الإكليل : ٨ / ٤٥ ، ٧٧ .

(٢) في الإكليل : ١٠ / ٥٤ .

- ٦ -

لا تَهْلِكَـنْ جَـزَعـاً فـي إِثْـرِ مَـنْ مـاتـا فَـإِنَّـهُ لا يَـرُدُّ الـدَّهْـرَ مـا فـاتـا

(١ ـ ٣) في الإكليل : ٨ / ٥٥ ، ومعجم البلدان : ١ / ٥٣٥ ، باختلاف .

(١ ـ ٢) في السّيرة النّبويّة : ١ / ٣٨ ، وأخبار مكة للأزرقي : ١٣ ، وتاريخ الطبري : ٢ / ١٢٥ ، والأغاني : ١٧ / ٣٠٥ ومختار الأغاني : ٤ / ٢٣٦ ، ومعجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ ، والمسالك والممالك : ٣٤٧ ، باختلاف وكلاهما للبكري ، ومعجم البلدان : ٣ / ٢٣٥ ، والرّوض المعطار : ١١٩ ، وقد ورد فيها جمعاء صدر أوّل البيتين عَجُزاً له وعَجُزُه صدراً باختلاف .

(١) شمس العلوم : (هون) وعنه في المنتخبات : ١١٢ .

بلا عزو في تفسير الطبري : ٤ / ٢٠٣ ، ١١ / ٥٤١ وتاريخه : ٢ / ١٨٠ ، واللّسان والتّاج : (هـ و ن) .

(٢) في المسالك والممالك لابن خُرْداذْبَهْ : ١٤٥ ، والإكليل : ٨ / ٤٩ باختلاف ، وشرح الدّامغة : ٤٦١ ، والتّاج : (ب ي ن) .

بـلا عـزو فـي مختصـر كتـاب البلـدان للهَمَـذانـي : ٣٧ ، ومعجـم البلدان : ٤ / ٢١٠ ، باختلاف ، والتّاج : (س ل ح) .

- ٧ -

أَبَعْـــدَ غُمْـــدانَ حِيـــنَ أَمْسَـــىٰ سَفَـــا بِـــهِ المُـــورُ والـــرِّيـــاحُ

(١ ـ ٢) في الإكليل : ٨ / ١٥ .

(١ ، ٣) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(٢) في الإكليل : ٨ / ٣٩ .

(٤) في الإكليل : ٨ / ٧٧ .

(٥) في الإكليل : ٨ / ١٠٣ .

- ٨ -

كَفَىٰ عِبْرَةً أَنْ يُمْسِ سِلْحِينُ قَدْ هَوَىٰ وبَيْنُونُ ، والدُّنْيا قَرِيبٌ بَعِيدُها

(١) في الإكليل : ٨ / ٥٤ .

- ٩ -

وبَعْدَ زَيْدِ بْنِ مُرَّ حِينَ غادَرَهُ رَيْبُ الزَّمانِ تُرَجِّي الدَّهْرَ ، تَفْنِيدا

(١) في الإكليل : ٢ / ٢٤٩ .

- ١٠ -

قَدْ كانَ حَسّانُ في ذُؤابَةِ غُمْدانَ ، قَرِيراً بِعَيْشِ مَنْ رَغَدا

(١ ـ ٣) في الإكليل : ٨ / ١٧ .

- ١١ -

وكائِنْ رَأَيْنا مِنْ بَهاءٍ ومَنْظَرٍ ومِفْتاحِ قُفْلٍ لِلأَسِيرِ المُقَتَّرِ

(١ ـ ٤) في الإكليل ٨ / ٤٠ .

ونُسبت في شرح الدّامغة : ٤٧٥ إلىٰ لبيد بن ربيعة العامريّ ، وهي في ديوانه : ٥٤ ـ ٥٦ ، من كلمة له في ٣٨ بيتاً ، بتقديم الثالث علىٰ الثاني ، وفُرِّق بين الأول والثاني ببيت .

(٥ ـ ٧) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ورقة ١ ، ومخطوط

دمشق : ورقة٢أ) ، وملوك حمير : ٢ ، وشمس العلوم : (عابَر : ٧ / ٤٣٣٢) وفيه بعد الأبيات : « وتروىٰ الأبيات لحسان بن ثابت » .

ونسبت إلىٰ حسّان بن ثابت في شمس العلوم : (هُوْد : ١٠ / ٦٩٩٨ ـ ٦٩٩٩) ، وفيه : « هُوْد عليه السلام المرسل إلىٰ عاد المذكور في القرآن : هو أبو قحطان بن هود ، قال حسان : أبونا نبي الله هود بن عابر (. . . الشّعر ، وتروىٰ لعلقمة ذي جَدَن . وأحسبه هود بن عابَر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نُوح ، وعليه الحديث) ، وهو هود بن عابَر بن أرفخشد بن سام بن نوح النّبي عليه السلام » ، وجاء بعد الأبيات : « وتروىٰ لعلقمة ذي جدن » .

وما كُتب بخطٍّ صغير داخل النّص مُقْحمٌ ومعه الأبيات ، بدليل خُلُوّ كتاب (المنتخبات من شمس العلوم) منه ، وإنّما فيه شطر لا غير ، هو : « أبونا نبيّ الله هُود بن عابَر » انظره الصفحة : ١١١ ؛ ولحسّان بن ثابت قصيدة تُشاكل أبيات علقمة في البحر والرّوّيّ ، وهي ثابتةٌ في ديوانه : ١ / ٤٨٤ ، عن الإكليل ، منها قوله :

فنحن بنو قحطان والملك والعُلا ومنّا نبيّ الله هود الأخاير

ولعلّ في البيت ما يحمل مَن وقف علىٰ الشّطر السّابق وحده ، أن يخاله جزءاً من هٰذا البيت ، أو هو من بعض أبيات قصيدته ؛ وإنّما هما كلمتان إحداهما لعلقمة والأخرىٰ لحسّان .

- ١٣ -

والقَيْلُ ذو يَهَرٍ تَوَلّىٰ وأَحْمَدُ القَيْلُ ذو مُقارِ

(١) في الإكليل : ٢ / ١٦٦ ، وشمس العلوم : (المقار : ٩ / ٦٣٥٠) .

- ١٤ -

يا بِنْتَ قَيْلِ مَعافِرٍ لا تَسْخَرِي ثُمَّ اعْذِرِيني بَعْدَ ذٰلِكَ أَو ذَرِي

(١ ـ ٦) فـــي الإكليـــل : ٨ / ٥٦ ، ومعجـــم البلـــدان : ١ / ٥٣٥ ، وفيه : « قال ذو جَدَن أيضاً ، واسمه علقمة ، من شَعْب ذي رُعيْن : يا بنت قَيْل . . . (الأبيات) » .

(٢ ـ ٦) في الإكليل : ٨ / ٢٢٧ .

ونُسبت إلىٰ شاعر من حمير في التِّيْجان (حيدر أباد : ٣٠٢ ، وعنها في صنعاء : ٣١٦ ـ ٣١٧) .

(٢) في الإكليل : ٨ / ٥٤ .

(٣) في الإكليل : ٨ / ٤٨ باختلاف .

(٧) في الإكليل : ٨ / ٨٩ .

(٨ ـ ٩) في ملوك حمير : ١٤٩ .

(٨) فـــي الإكليـــل : ٢ / ٨٣ ، والمفصّـــل فـــي تـــاريـــخ العـــرب قبـــل الإسلام : ٣ / ٤٧٢ ، مصحّفًا تصحيفاً يضحك ربّات الحِداد البواكيا .

(١٠ ـ ١١) في الإكليل : ٨ / ٢٩ ، وشرح الدّامغة : ٤٦٥ .

(١١) في الإكليل : ٢ / ٢٨٣ .

(١٢) في الإكليل : ٨ / ٩٧ ، ١٠ / ٤٤ .

(١٣ ـ ١٥) في الإكليل : ٨ / ١٩٨ ، وملوك حمير : ١٠٢ .

(١٤ ـ ١٥) في شرح الدّامغة : ٤٧٧ باختلاف .

(١٦ ـ ١٧) في الإكليل : ٨ / ٣٨ ـ ٣٩ ، ١٠ / ٤٣ باختلاف في ثانيهما ، وملوك حمير : ١٧٩ .

(١٦) في شمس العلوم : (لميس) ، وعنه في المنتخبات : ٩٦ .

(١٨ ـ ١٩) في الإكليل : ٨ / ٦٠ .

(٢٠ ـ ٢١) في الإكليل : ٨ / ١٦ .

(٢٢) في الإكليل : ٨ / ١٠٦ ، وشمس العلوم : (براقش : ١ / ٤٩٤) ، وعنه في المنتخبات : ٧ .

(٢٣) في شمس العلوم (المعين : ٩ / ٦٣٣٧) ، وعنه في المنتخبات : ١٠٠ .

- ١٥ -

فاسْأَلْ بِقَومِي حِمْيرٍ وابْكِهِمْ مِنْ مَعْشَرٍ يا لَكَ مِنْ مَعْشَرِ

(١ ـ ٢) في شمس العلوم : (المساءلة : ٥ / ٣٣١٣) ، وعنه في المنتخبات : ٤٦ .

(٣ ـ ٤) في شمس العلوم : (سلحين : ٥ / ٣١٧٤) ، وعنه في المنتخبات : ٥٠ .

(٥) في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

- ١٦ -

[وأَوْدىٰ كذاكَ] الّذي [قد] بَنَىٰ الـ ـقَشِيبَ القَشِيبُ بْنُ ذي حَزْفَرِ

(١) في الإكليل : ٨ / الكرملي : ٥٦ ، ونبيه فارس : ٤٥ ، والأكوع : ١٠٠) .

- ١٧ -

وأودىٰ الزّمانُ بذي فائشٍ وأودىٰ بصعدةَ نوفُ بن مُرْ

(١) في الإكليل : ٢ / ٢٥١ .

- ١٨ -

ومِنّا الّذي فُودِيْ بِسَبْعَةِ آلافٍ غُلاماً صَغِيراً ما يَشُدُّ إِزارا

(١) في الإكليل : ٢ / ٧١ ، وشرح الدّامغة : ٤٩١ .

(٢) في الإكليل : ٢ / ٢٤١ .

(٣) في الإكليل : ٨ / ٤٧ .

(٤) في الإكليل : ٨ / ٦٥ .

(٥) في شرح الدّامغة : ٩٥ .

(٦) في الإكليل : ١ / ١٩٩ ، وشمس العلوم (سبا : ٥ / ٢٩٤١) ، وعنه في المنتخبات : ٤٧ .

وبلا عزو في شرح الدّامغة : ٩٨ .

(٧) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق : ٣أ ، ومطبوعه : ٢٧ ، وشرح الدّامغة : (المخطوط : ورقة ٦٦ ، والمطبوع : ٧٤) .

(٨) في الإكليل : ٨ / ٢٨ .

- ١٩ -

عَيْنُ فابْكِي ناعِطاً واسْتَعْبِرِي عَثَرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ فَعَثَرْ

(١ ـ ٥) في الإكليل : ٨ / ٣٩ .

- ٢٠ -

وخانَ الدَّهْرُ ذا القَرْنَيْنِ قِدْماً وفِرْعَونَ الفَراعِنِ وابْنَ ساسِ

(١) في الإكليل : ٢ / ١٠٩ .

(٢) في الإكليل : ٢ / ١٥٠ ، وشمس العلوم : (كبس) ، والمنتخبات : ٩٠ .

(٣) في شمس العلوم : (الخليل ، النّوس : ٣ / ١٦٧٨ ، ١٠ / ٦٧٩٨) . وعنه في المنتخبات : ٣٤ ، ١٠٧ .

- ٢١ -

يا بْنَةَ القَيْلِ قَيْلِ ذِي فائِشِ الفا رسِ ، غُضِّي الكَلامَ ، وَيْحَكِ ، غُضِّي

(١ ـ ٤) في الإكليل : ٨ / ٢٢٧ ، وملوك حمير : ٢٠ ـ ٢١ .

(١) في شمس العلوم : (غضض) ، وعنه في المنتخبات : ٨٠ .

(٢ ـ ٣) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(٢) في شمس العلوم : (القشيب : ٨ / ٥٤٩٩) ، وعنه في المنتخبات : ٨٦ .

لِكُلِّ جَنْبٍ ـ إِجْتَنَىٰ ـ مُضْطَجَعْ والمَوتُ لا يَنْفَعُ مِنْهُ الجَزَعْ

(١ ـ ٢٣ ، ٢٥ ـ ٢٧) في جمهرة أشعار العرب : (الهاشمي : ٢ / ٧٢٥ ـ ٧٢٨ ، وخليل شرف الدّين : ١ / ٢١٧ ـ ٢٢١) .

(١ ، ١٣ ، ٤) في المُعَمَّرين : ٤٣ ، منسوبة إلىٰ الملك ذي جَدَن المُعَمَّر ثلاثمئة سنة ، وعنه في الخزانة : ٢ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

(١) في الإكليل : ٢ / ٢٧٠ .

(٥) في الإكليل : ١٠ / ١٢٠ .

(٨) في شمس العلوم : (الخليل : ٣ / ١٦٧٨) .

(١٣) في قطعة مخطوطةٍ من الإكليل : (ورقة : ٢٥) ، وفيه ترجمة لعلقمة .

(١٨ ، ٢١ ـ ٢٤ ، ١٠ ـ ١٣ ، ٢٥ ـ ٢٦) في شرح الدّامغة : ١٢٤ .

(٢٢ ـ ٢٤) في الإكليل : ٨ / ٦٤ .

(٢٥ ـ ٢٦) في الإكليل : ٨ / ٧٩ ، ١٠ / ٤٢ ، ومعجم ما استعجم : (أيْرَم : ١ / ٢١٥) ، وشمس العلوم : (البَتَع : ١ / ٤٢٢) ، وعنه في المنتخبات : ٥ .

(٢٥) في الإكليل : ٨ / ٣٣ .

(٢٦) في الإكليل : ٨ / ٧٧ ، وملوك حمير : ٨٥ .

- ٢٣ -

هـــذاكَ غُمْـــدانُ مُخْـــزَئِـــلاًّ كَـــأَنَّـــهُ جَبَـــلٌ مُنِيـــفُ

(١ ـ ٣) في شرح الدّامغة : ٤٦٠ ـ ٤٦١ .

(١ ، ٤) في الإكليل : ٨ / ١٥ ، وللبيتين نظيران في الإكليل : ٨ / ٥٣ وفيه : « شِحرَار قصر بقُصوىٰ مشيد ببلاط أحمر للقَيل ذي مُعاهِر وفي بعض مساندها هـٰذان البيتان بحرف المسنَد : (من مخلّع البسيط)

شِحـــرَار قَصْـــرُ العُـــلا الْمُنِيْـــفِ أَسَّـــــهُ تُبَّـــــعٌ يَنُـــــوْفِ

يَسْكُنُـــهُ القَيْـــلُ ذو مُعـــاهِـــرٍ تَخـــرُّ قُـــدّامَـــهُ الأُنُـــوْفُ

وصدر البيت الأول في الإكليل : ٨ / ١٥ ، بعَجُز مختلف بائيّ الرّوي يتلوه بيت آخر .

(٢) في الإكليل : ٢ / ٧٢ باختلاف ، وورد قبله : « وكان للجاهليّة الجهلاء مذهب في الشّعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم كقول علقمة :

ومنّـــا الـــذي فُـــوديْ بسبعـــة آلافٍ غـــلامـــاً صغيـــراً مـــا يَشُـــدّ إزارا

وكقوله : كان به سيّدٌ حُلاحِلٌ . . . البيت » .

(٥) في الإكليل : ١٠ / ٤١ بصدرٍ مختلف ، وعجزه في شمس العلوم : (ينوف : ١١ / ٧٣٨٣) ، وعنه في المنتخبات : ١١٨ .

(٥ ـ ٦) في شرح الدّامغة ٤٦٧ .

(٥) عجُزه في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٩٥ ، والمطبوع : ٢ / ٣٦٤) .

- ٢٤ -

وفَجَّعْـنَ بِـالـدُّومِـيِّ أَشْـرافَ حـاشِـدٍ وأَنْزَلْنَ مِنْ صِرْواحَ عَمْرَو بْنَ دابِقِ

(١ ـ ٤) في الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

(١) في الإكليل : ١٠ / ٥٢ .

(٢) في الإكليل : ٨ / ١٠٢ ، وصفة جزيرة العرب : ٩٦ ، ومعجم البلدان : ٢ / ٤٣ .

(٣ ، ٤) في الإكليل : ١٠ / ٥١ .

(٥) بلا عزو في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

وصدور الأبيات تُشبه صدور الأبيات الرّائية المتنازَعة النسبة بين لبيد بن ربيعة وعلقمة ، ولعلّ هٰذا التّنازع يقطع بنسبة هٰذه الأبيات إلىٰ علقمة ، ويضعّف نسبة تلك إليه .

- ٢٥ -

دَعِيني ، لا أبا لكِ ، لنْ تُطِيقي لَحاكِ اللهُ ، قد أَنْزَفْتِ رِيقي

(١ ، ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢) نسبت في معجم البلدان : ٤ / ٢١٠ ، إلىٰ ذي جدن الهَمْدانيّ ، وهو تحريف ظاهر صريح ، وعنه ساق القزويني منها (٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢) إلىٰ آثار البلاد وأخبار العباد : ٥١ ، مصحّفة النسبة محرّفتها ، كما غُرّ بهٰذا التحريف بعضهم فرحّل الأبيات التي ساقها ياقوت إلىٰ شعر هَمْدان : ٣٥٦ ، وما عُنِي بتحقيقها ولا اهتمّ ، وإنما قال : « والأبيات . . . في شرح الدّامغة للهَمْدانيّ ، ص : ٩٧ ، وقد نسبها لعلقمة ذي جدن » . وفي هٰذا الكلام خلطٌ من وجهين :

أولهما : أنّه قطع بنسبة شرح الدّامغة إلىٰ الهَمْدانيّ ، وإنّما يُنسب إليه ولعلّه لابنه محمّدٍ ، وفي تحقيق نسبة هٰذا السِّفر العظيم إلىٰ صاحبه كلام يطول ، ليس هٰذا موضعه . وثانيهما : أنّه قال إن الهَمْدانيّ ساق الأبيات منسوبة إلىٰ علقمة ذي جَدَن ، ولا عجب في ذلك فياقوت ساقها منسوبة إلىٰ علقمة ذي جدن ، وإنما وَهَم

ياقوت حين نسب علقمة إلىٰ هَمْدان وهو حميريّ قحّ ، وأمّا تَرْكُ الهَمْدانيِّ نسبةَ علقمة إلىٰ حمير فلشهرته وصِيته ، وفشوِّ ذكره ، حتّىٰ عُرِف بنوّاحة حمير .

(١ ، ٣ ـ ١٣) في السّيرة النّبويّة ٤٠ ـ ٤١ ، علىٰ أن التّاسع منها ـ علىٰ جلال لفظه ومعناه ـ أُهْجِع في الحاشية اتّكالاً علىٰ تفرّد نسخة واحدة من أصول السّيرة النّبويّة بذكره ، وعن السّيرة النّبويّة من دون التّاسع في الرّوض الأُنُف : ١ / ٣٧ ـ ٣٨ .

(١ ، ٣ ـ ٨ ، ١٠ ـ ١٣) في تاريخ الطبري : ٢ / ١٢٥ ـ ١٢٦ ، والرَّوض الأُنُف : ٣٧ ـ ٣٨ ، عن السّيرة .

(١ ، ٣ ـ ٨ ، ١٣) نُسِبت إلىٰ رجل من حمير في التّيجان : (حيدر أباد : ٣٠٢ ، وعنه في صنعاء : ٣١٣) ، وعنه في الإكليل : ٨ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، بزيادة البيت ١٢ .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣) في أخبار مكّة للأزرقي : ١٣٥ ـ ١٣٦ .

(١ ، ٧) في الرّوض المعطار : ٤٢٩ ، عن ابن إسحاق .

(٥) في شمس العلوم : (النَّشوق ، ١٠ / ٦٥٩٩) .

(٧ ، ٩ ـ ١١) في شرح الدّامغة : ٩٧ ، وآثار البلاد وأخبار العباد : ٥١ .

(٧ ، ٩) في شمس العلوم : (غُمدان : ٨ / ٥٠٠٧) وعنه في المنتخبات : ٨١ ، و(النّيق : ١٠ / ٦٨٠٩ ـ ٦٨١٠) .

(٩) في شمس العلوم : (التّلاحك : ٩ / ٦٠٢٧) .

(١٠) في الإكليل : ٨ / ٢٠ ، وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٣ .

(١٤ ـ ١٦) في شرح الدّامغة : (المخطوط : ١٧٠ / أ ، والمطبوع : ٤٧٦) .

(١٧ ، ١٨) في الإكليل : ٨ / ١٠٦ ، وشرح الدّامغة : ٤٦٥ ، ومعجم البلدان : ١ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥ .

(١٩) في الإكليل : ٨ / ٢٣ ، ٢٩ ، وفيه : ١ / ١٦١ .

(٢٠) في الإكليل : ٨ / ٢٩ .

- ٢٦ -

سَـأَبْكِـي لِقَـومِـي حِمْيـراً إِذْ تُخُـرِّمُـوا وأَصْبَـحَ مِنْهُـمْ مُلْكُهُـمْ قَـدْ تَمَـزَّقـا

(١ ـ ٣) في الإكليل : ١ / ١٦٨ .

- ٢٧ -

كـانـتْ لِحِمْيـرَ أَمْـلاكٌ ثمـانيـةٌ كـانـوا مُلُـوكـاً وكـانـوا خَيْـرَ أَقْيـالِ

(١ ـ ٦) فـي ملـوك حميـر : ١٥٧ ، والإكليـل : ٢ / ٢٦٧ ، وفيـه يقـول الهَمْدانيّ : « أنشدنيها بعض عَرَب صنعاء ولم يذكرها لعلقمة ، وقال : هي لبعض حمير » .

(١ ـ ٥) في الإكليل : ٢ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، وفيه يقول الهَمْدانيّ : « أنشدني محمد بن إبراهيم بن المحابي لعلقمة بن ذي جَدَن ـ ولست أعرفها في شعر علقمة ـ : كانت لحمير . . . الأبيات » .

(١) فـي شمـس العلـوم : (القَيِّـل : ٨ / ٥٦٩٤) ، وعنـه فـي المنتخبات : ٨٩ .

- ٢٨ -

أَوِ ابْـنُ ذِي المِشْعـارِ أو ذُو قـارِسٍ ومُحَلِّـمٌ ذُو لَعْـوَةَ بْـنُ بَكِيـلِ

(١ ـ ٤) في الإكليل : ١٠ / ١٠٦ .

(١) فـي الإكليـل : ١٠ / ١١٩ ، وعجـزه فـي شمـس العلوم : (مُحَلِّم : ٣ / ١٥٤٦) ، وعنه في المنتخبات : ٢٨ .

- ٢٩ -

أَزالُ مَطـارِ بِعَجْـزِ النَّهـارِ وضَحْـواً مِـنَ الصُّبْـحِ شـأْنَ زَوالـي

(١) فـي شـرح الـدّامغـة : (المخطـوط : ٧٦ ، والمطبـوع : ١٢٠) ،

وفيه : « وقال علقمة أو بعض الحميريّين » .

- ٣١ -

أَوْدَىٰ الـــزَّمـــانُ بِـــذِي الكَـــلا عِ ، وذو رُعَيْـــــنَ وذو ظُلَيْـــــمِ

(١) في الإكليل : ٢ / ٤٠٠ .

- ٣٢ -

أَزَلْـــنَ ذا أَصْبَـــحَ عَـــنْ مُلْكِـــهِ وذا رُعَيـــــنٍ وبَنِـــــي الأَيْهَـــــمِ

(١ ـ ٢) في الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

(٣) في الإكليل : ١٠ / ١١٩ ، ٨ / ٦٧ ، ٩٣ .

(٤) في الإكليل : ٨ / ١٢٧ ، وعَجُزه فيه : (المخطوط : ٢ / ١٧٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٢) .

(٥) في الإكليل : ١٠ / ٤٠ ، ٤٣ .

- ٣٢ ـ

عَمَـــرَتْ حِمْيـــرٌ تَشِيـــدُ قُصُـــوراً مِـــنْ رُخـــامٍ ومَـــرْمَـــرٍ وسِـــلامِ

(١ ـ ٤) في الإكليل : ٨ / ٦٤ ـ ٦٥ ، وشرح الدّامغة : ٤٥٨ .

- ٣٣ -

ونحـــنُ مَقـــاوِلٌ فُـــزْنـــا بِمُلْـــكٍ صَمِيـــمٍ إِنَّ والِـــدَنـــا صَمِيـــمُ

(١ ـ ٢) في الإكليل : ١ / ١٨٠ ـ ١٨١ .

(٣) في الإكليل : ١ / ١٦١ ، ٨ / ٢٩ ، وشمس العلوم : (المصنعة : ٦ / ٣٨٣٣) ، وعنه في المنتخبات : ٦٣ .

(٤ ـ ٥) فـي الإكليـل : ٨ / طبعـة الكـرملـي : ٢٢ ، وطبعـة نبيـه فارس : ١٨ ، وطبعة الأكوع : ٥٧ .

(٦) عجزه في الإكليل : ٨ / ٢٣ .

- ٣٤ -

أَلْعْـــتَ إِذْ أَقْفَـــرَتْ بَيْنُـــونٌ فَـــأَنْـــتَ صَـــبٌّ بِهـــا حَـــزِيـــنُ

(١ ـ ٦) في الإكليل : ٨ / ٥٦ .

(١ ـ ٥) في شرح الدّامغة : (المخطوط : ١٦٧ ، والمطبوع : ٤٦١) .

(٧) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٦ ، والمطبوع : ٢ / ٨٣) .

- ٣٥ -

يـــا إِجْتَنَـــىٰ ، مَهْـــلاً ، ذَرِينـــا أَفِـــي سَفَـــاءٍ تَعْـــذِلِينـــا !

(١ ـ ٥) في المعمَّرين : ٤٣ منسوبة إلىٰ ذي جَدَن الحِمْيَرِيّ الملك ، مسبوقةً بثلاثة أبيات من مرثيّة علقمة العينيّة منسوبةً إليه أيضاً ؛ وكلام أبي حاتم مع الشّعر في الخزانة : ٢ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨ .

(٤ ـ ٥) في العباب : (أنس : ٢٣ ، نوس : ٤٧١) وبلا عزو في التّاج : (ن و س) .

(٤) بلا عزو في الخصائص : ٣ / ٣٥١ ، ومجالس العلماء : ٥٧ ، وأمالي ابن الشّجري : ١ / ١٨٨ ، ٢ / ١٩٣ ، والأزمنة والأمكنة : ١ / ١١٦ ، وشرح المفصل : ٢ / ٩ ، ٥ / ١٢١ ، وشرح الملوكي : ٣٦٣ ، وكلاهما لابن يعيش ، والجنىٰ الداني : ٢٠٠ ، وسِفر السّعادة : ١ / ٦ ، وشرح شواهد الشّافية : ٢٩٦ ، والأشباه والنظائر في النّحو : ١ / ٢٧٧ ، والخزانة : ٢ / ٢٨٠ ، والصحاح : (ن و س) والمخصص : ١٧ / ١٤٠ واللّسان : (أ ن س ، ن و س) والتّاج : (ن و س) . قال البَغداديّ : « وزعم بعضهم فيما كتبه علىٰ تفسير البيضاوي : أن بيت الشّاهد [يعني البيت الرابع] من قصيدة لعَبيد بن الأبرص ، قال : وأولها كما في الحماسة البصرية :

نحـــن الأُلَـــىٰ فـــاجمَـــعْ جمـــو عَـــك ثـــمّ وجّهْهـــم إلينـــا

فهرس مصادر البحث ومراجعه

آثار البلاد وأخبار العباد : لزكريّا بن محمّد القزويني (٦٨٢ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .

الإبدال : لأبي الطّيّب عبد الواحد بن علي اللّغويّ (٣٥١ هـ) ، تحقيق : عزّ الدّين التّنوخي ، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة ، دمشق ، ١٩٦٠ م .

الإبدال والمعاقبة والنّظائر : لأبي القاسم عبد الرحمٰن بن إسحاق الزّجّاجي (نحو٣٤٠ هـ) ، تحقيق : عز الدّين التّنوخي ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٣ م (من مطبوعات مجمع اللّغة العربية بدمشق) .

أحاديث الشّعر : لأبي محمّد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسيّ (٦٠٠ هـ) ، تحقيق : خير الله الشّريف ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٣ هـ .

أخبار أبي القاسم الزّجّاجيّ : لأبي القاسم عبد الرّحمٰن بن إسحاق الزّجّاجي (٣٤٠ هـ) ، تحقيق : د .عبد الحسين المبارك ، دار الرّشيد للنّشر ، مطبوعات وزارة الثّقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٠ م .

أخبار الحمقىٰ : لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرّحمٰن بن أبي الحسن علي (٥٩٧ هـ) ، تحقيق : محمّد أبو شادي ، دار القلم للتراث ، القاهرة ، د .ت .

الأخبار الطّوال : لأبي حنيفة الدِّيْنَوري (٢٨٢ هـ) ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربيّة ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .

أخبار القضاة : لمحمّد بن خلف الضَّبّيّ ، المعروف بوَكِيع (٣٠٦ هـ) ، صحّحه وعلّق عليه عبد العزيز المراغي ، عالم الكتب ، بيروت (نسخة مصوّرة عن نشرة المكتبة التّجاريّة بمصر) .

أخبار المراقسة وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام : لحسن السندوبي ، المكتبة التجارية ، مصر .

أخبار عُبيد بن شَرِيّة الجُرْهُمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها (نحو٦٧ هـ) ، بذيل كتاب التّيجان في ملوك حمير ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، الهند ، حيدرأباد الدّكن ، ط١ ، ١٣٤٧ هـ ، وأعيد تنضيد هٰذه الطّبعة بمركز الدّراسات والأبحاث اليمنيّة ، صنعاء ، ١٩٧٩ م .

أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار : لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي (٢٥٠ هـ) ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٦٩ م .

إدام القُوت في ذكر بُلدان حضرموت : لعبد الرّحمٰن بن عُبيد الله السَّقّاف ، تحقيق محمد أبو بكر عبد الله باذيب ، دار المنهاج ، جدّة ، ط١ ، ٢٠٠٥م .

أدب الخواص : للوزير المغربي الحسين بن عليّ (٤١٨ هـ) ، إعداد : حمد الجاسر ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٨٠ م .

الأدب الكبير والأدب الصّغير ، لعبد الله بن المقفَّع (١٤٢ هـ) : دار الجيل ، بيروت .

أدب الكُتّاب : لأبي بكر محمد بن يحيىٰ الصّولي (٣٧٥ هـ) ، تحقيق : أحمد حسن لبج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٤ م .

ارتشاف الضَّرَب : لأبي حيّان الأندلسي (٧٥٤ هـ) ، تحقيق : رجب عثمان محمّد ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .

الأزمنة والأمكنة : لأبي علي أحمد بن محمّد المرزوقي (٤٢١ هـ) ، تحقيق : محمّد نايف الدّليمي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢ م .

الأزمنة وتلبية الجاهليّة : لمحمّد بن المستنير ، المعروف بقطرب (بعد٢٠٦ هـ) ، تحقيق : د . حاتم الضّامن ، مؤسسة الرّسالة ، ط٢ ، ١٩٨٥ م .

الأساس = أساس البلاغة .

أساس البلاغة : لمحمود بن عمرو الزّمخشري (٥٣٨ هـ) ، دار صادر ، بيروت .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لابن عبد البَرّ أبي عمر يوسف بن عبد الله (٤٦٣ هـ) ، تحقيق علي محمد البجاويّ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

أُسْد الغابة في معرفة الصّحابة : لعزّ الدّين أبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ) ، تحقيق : محمّد إبراهيم البنّا ورفاقه ، مؤسسة دار الشّعب ، مصر .

أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها : لأبي محمد الأعرابي الملقّب بالأسود الغُنْدِجاني (بعد ٤٣٠ هـ) ، تحقيق : د . محمد علي سلطاني ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ١٩٨١ م .

أسماء خيل العرب وفرسانها : لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (٢٣١ هـ) ، تحقيق : د . محمد عبد القادر ، مكتبة النّهضة المصريّة ، ط١ ، ١٩٨٤ .

الأشباه والنّظائر في النّحو : لجلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السّيوطي (٩١١ هـ) ، تحقيق ، د . عبد الإله نبهان ورفاقه ، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة ، دمشق ، ١٩٨٥ م .

الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّة والمخضرمين = حماسة الخالديَّين : لأبي بكر محمد بن هاشم (٣٨٠ هـ) ، وأبي عثمان سعيد بن هاشم (٣٩٠ هـ) ، تحقيق : د . السّيد محمد يوسف ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، مصر .

الاشتقاق : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، مكتبة المتنبّي ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٧٩ م .

الأشربة وذكر اختلاف النّاس فيها : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : ممدوح حسن محمّد ، مكتبة الثّقافة الدّينيّة ، بور سعيد ، من دون تاريخ .

الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (٨٥٢ هـ) ، تحقيق : خليل شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤ .

إصلاح المنطق : ليعقوب بن السِّكِّيت (٢٤٤ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٥٦ م .

الأصنام : لهشام بن محمد الكلبي (٢٠٤ هـ) ، تحقيق : أحمد زكي ، الدّار القوميّة للطباعة والنشر ، القاهرة (صورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٤ م) .

إعراب القراءات السبّع وعللها : لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمٰن العثيمين ، الخانجي ، القاهرة ط١ ، ١٩٩٢ م .

الأعلام : لخير الدّين الزِّرِكْلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ م .

الأغاني : لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٣٥٦ هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، طبعة أجزاء الكتاب منجّمة ، ولأُناسٍ كُثُر ، وبعض أجزائه عُزي إخراجها إلىٰ الهيئة ، من دون أسماء .

الإغفال : لأبي علي الفارسيّ (٣٧٧ هـ) ، تحقيق : عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم ، إصدارات المجمّع الثّقافي ، أبو ظبي ، ط١ ، ٢٠٠٣م .

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : لعبد الله بن محمد بن السِّيد البطليوسي (٥٢١ هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٧ .

الاكتفا : في مغازي رسول الله والثّلاثة الخلفا : لسليمان بن موسىٰ الكَلاعي الأندلسي (٦٣٤ هـ) ، تحقيق : د . مصطفىٰ عبد الواحد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٦٨ م .

الإكليل (الأجزاء : ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠) : لأبي محمّد الحسن بن أحمد الهَمْدانيّ (بعد ٣٤٥ هـ) ، مصوّرات عن مخطوطات مكتبة برلين ، ألمانية ، ومطبوع

الإكليل : ١٠ / ١٦٦ ـ ١٦٧ ، تحقيق العلاّمة محبّ الدّين الخطيب ، أغارت عليه الدّار اليمنيّة للنّشر والتّوزيع بصنعاء ١٩٨٧ ، فانتهبته غَصْبًا ونشرته عاريًا عن اسم المحقّق ، ثمّ أعادت الغارة في عامها ونشرته نشرةً أخرىٰ .

الإكمال : للأمير علي بن هبة الله بن ماكولا (٤٧٥ هـ) ، مؤسسة التاريخ العربي .

أمالي ابن الشّجريّ : لهبة الله بن علي ، المعروف بابن الشّجريّ (٥٤٢ هـ) ، تحقيق : د . محمود محمّد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٢ م .

أمالي الزّجّاجيّ : لأبي القاسم عبد الرّحمٰن بن إسحاق الزّجّاجي (٣٤٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٧ م .

أمالي المرتضىٰ (غُرَر الفوائد ودُرَر القلائد) : لعلي بن الحسين ، المعروف بالشّريف المرتضىٰ (٤٣٦ هـ) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦٧ م .

أمالي المرزوقي : لأبي عليّ أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١ هـ) ، تحقيق : د . يحيىٰ الجبوري ، دار الغرب الإسلاميّ ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥ .

الأمالي لليزيدي : لأبي عبد الله بن العباس اليزيدي (٣١٠ هـ) ، عالم الكتب والمتنبي ، بيروت والقاهرة .

الأمالي : لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦ ، طبعة مصوّرة .

الإمتاع والمؤانسة : لأبي حيّان التّوحيدي (٤١٤ هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .

أمثال العرب : للمفضّل بن محمد الضّبّي (١٧١ هـ) ، تحقيق : د . إحسان عبّاس ، بيروت ، ١٩٨١ م .

الأمثال : لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم (٢٢٤ هـ) ، تحقيق : د . عبد المجيد قطامش ، دار المأمون بدمشق ، ١٩٨٠ .

إنباه الرّواة علىٰ أنباه النّحاة : لعلي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصريّة.

الإنباه علىٰ قبائل الرّواة : لابن عبد البَرّ أبي عمر يوسف بن عبد الله (٤٦٣ هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥ م .

أنساب الأشراف : لأحمد بن يحيىٰ البلاذري (٢٧٩ هـ) ، تحقيق (!!!) : محمود فردوس العظم ، دار اليقظة العربيّة ، دمشق ، ٢٠٠ .

أنساب الخيل في الجاهليّة والإسلام وأخبارها : لهشام بن محمّد الكلبي (٢٠٤ هـ) ، تحقيق : أحمد زكي ، مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصريّة ، القاهرة ، ١٩٤٦ م .

الأنساب : لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد التّميميّ السّمعاني (٥٦٢ هـ) ، اعتنىٰ بتصحيحه والتّعليق عليه : الشّيخ عبد الرّحمٰن اليماني ، الفاروق الحديثة للطّباعة والنّشر ، د . ت .

الأنساب : لسلمة بن مسلم العَوتَبي الصُّحاريّ (من رجال القرن السّادس الهجريّ) ، وزارة التّراث القومي والثّقافة ، سلطنة عمان ، ١٩٨٤ م ؛ وتحقيق: إحسان النصّ، ط٤، ٢٠٠٦م.

الإنصاف في مسائل الخلاف : لأبي البركات بن الأنباري (٥٧٧ هـ) ، تحقيق : الدكتور جودة مبروك ، مراجعة رمضان أيوب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٢م .

الأنوار ومحاسن الأشعار : لعلي بن محمد العدويّ الشّمْشاطيّ (كان حيًّا ٣٩٤ هـ) ، تحقيق د . السيّد محمد يوسف ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٧٧ م .

الأوائل : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : د . وليد قصّاب ، ومحمّد المصري ، دار العلوم ، الرّياض ، ط٣ ، ١٩٨٠ م .

الإيناس : في علم الأنساب : للحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي

(٤١٨ هـ) ، تحقيق : حمد الجاسر ، دار اليمامة الرّياض ، ط١ ، ١٩٨٠ م .

أيّام العرب في الإسلام : لمحمّد أبو الفضل إبراهيم وعلي بن محمّد البجاوي ، دار الفكر .

أيّام العرب في الجاهليّة : لمحمّد أحمد جاد المولىٰ ورفيقَيه ، دار الفكر .

أيّام العرب قبل الإسلام : لأبي عُبيدة مَعْمَر بن المثنّىٰ التَّيمي (٢١٠ هـ) ، جمع وتحقيق : د . عادل جاسم البياتي ، عالم الكتب ومكتبة النّهضة العربيّة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٧ م .

البحر المحيط : لأبي حيّان الأندلسي محمد بن يوسف (٧٥٤ هـ) ، عناية : زهير جعيد ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

البدء والتّايخ : للمطهّر بن طاهر المقدسيّ (بعد ٣٥٥ هـ) ، وهو منسوب إلىٰ أبي زيد أحمد بن سهل البَلْخي (٣٢٢ هـ) ، تحقيق : كلمان هوار ، باريز ، ١٨٩٩ ـ ١٩٠٧ م (مصوّرة بدار صادر ، بيروت ، لبنان) .

البداية والنّهاية : لإسماعيل بن عمر بن كثير الدّمشقي (٧٧٤ هـ) ، تحقيق : د . أحمد أبو ملحم وصحبه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٨ م .

البرصان والعُرجان : لعمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : د . محمد مرسي الخولي ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨١ م .

البصائر والذّخائر : لأبي حيّان التّوحيدي (٤١٤ هـ) ، تحقيق : د . وداد القاضي ، دار صادر ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٩٩ م .

بلاد العرب : للحسن بن عبد الله ، المعروف بلُغْدة الأصبهاني (نحو ٣٠٠ هـ) ، تحقيق : حمد الجاسر ، ود . صالح العلي ، دار اليمامة ، الرّياض ، ١٩٦٨ م .

بلاغات النّساء : لأحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٨٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد الحميد هنداوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .

البلدان : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهَمَذَانيّ ، المعروف بابن الفقيه

(٣٣٠ هـ) ، تحقيق : يوسف انهادي ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٩٩٦ م .

البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي : للقاضي إسماعيل بن علي الأكوع ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ومكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، ط٢ ، ١٩٨٨ م .

بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : لمحمود الألوسي ، تحقيق : محمّد بهجة الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

بهجة المَجالس وأنس المُجالس وشحذ الذّهن والهاجس ، ليوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البَرّ النّمري القرطبيّ (٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمّد موسىٰ الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

البيان والتّبيين : لعمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، دار الجيل ، بيروت .

تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد بن مرتضىٰ الزَّبيديّ (١٢٠٥ هـ) ، تحقيق : عبد السّتّار فرّاج وآخرين ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت ، ١٩٦٥ وما بعدها .

تاج اللّغة وصحاح العربيّة : لإسماعيل بن حمدان الجوهري (نحو ٣٩٣ هـ) ، تحقيق : أحمد عطّار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .

تاريخ الإسلام : لمحمّد بن أحمد الذّهبي (٧٤٨ هـ) ، تحقيق : الدكتور . عمر تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩ م .

تاريخ ابن خلدون : لعبد الرّحمٰن بن خلدون (٨٠٨ هـ) ، تحقيق : خليل شحادة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨١ م .

تاريخ الطبري : لأبي جعفر محمد بن جرير الطّبري (٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٦٨ م .

تاريخ العرب القديم : للدكتور . محمّد بيومي مهران ، دار المعرفة الجامعيّة ، الإسكندريّة ، د . ت .

تاريخ العرب قبل الإسلام = **تاريخ ملوك العرب الأوّليّة** .

تاريخ اليعقوبي : لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (٢٩٢ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
تاريخ اليمن القديم : لمحمّد عبد القادر بافقيه ، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر ، ١٩٧٣ م .
تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
تاريخ حضارة اليمن القديم : تأليف زيد علي عنان ، المطبعة السّلفيّة ، القارهرة ، ط١ ، ١٣٩٦ هـ .
تاريخ دمشق = تاريخ مدينة دمشق .
تاريخ صنعاء = تاريخ مدينة صنعاء .
تاريخ مدينة دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسن ، المعروف بابن عساكر (٥٧١ هـ) ، تحقيق : علي شيري (!) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
تاريخ مدينة صنعاء : لأحمد بن عبد الله الرّازي (٤٦٠ هـ) ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري ، صنعاء ، ط٢ ، ١٩٨١ م .
تاريخ ملوك العرب الأوّليّة = تاريخ العرب قبل الإسلام : المنسوب إلىٰ الأصمعيّ (٢١٦ هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ط١ ، ١٩٥٩ م .
تاريخ سِنِي ملوك الأرض والأنبياء : لحمزة بن الحسن الأصفهانيّ (٣٦٠ هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (٨٥٢ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد علي النّجّار ، المؤسسة المصرية العامة والدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
التّبيان في تفسير القرآن : لأبي جعفر محمد بن الحسن الطّوسي (٤٦٠ هـ) ، تحقيق : أحمد حبيب العاملي ، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت (طبعة مصوّرة) .

تحرير التّحبير في صناعة الشّعر والنّثر : لابن أبي الإصبع العدواني (٦٥٤ هـ) ، تحقيق : د . حفني محمّد شرف ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .

التحرير والتّنوير : لمحمّد الطّاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر ، تونس ، ١٩٩٧ م .

التّذكرة الحَمْدونيّة : لابن حَمْدون محمد بن الحسن (٥٦٢ هـ) ، تحقيق : إحسان عبّاس وبكر عبّاس ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦ م .

التّذكرة السّعديّة في الأشعار العربيّة : لمحمد بن عبد الرّحمٰن العُبيدي (من رجال القرن الثّامن الهجريّ) ، تحقيق : د . عبد الله الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .

التّذكرة الفخريّة : للصّاحب بهاء الدّين المنشئ الإربلي (٦٩٢ هـ) ، تحقيق : د . حاتم الضّامن ، دار البشائر ، ط١ ، ٢٠٠٤م .

التّشبيهات : لإبراهيم بن محمّد بن أبي عون (٣٢٢ هـ) ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، مصورّة عن طبعة جامعة كامبردج ، سنة ١٩٥٠ م .

التّعازي والمراثي : لأبي العبّاس محمد بن يزيد المبرِّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق محمّد الدّيباجي (من مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق) دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٢ م .

التعريب والمعرّب (وهو المعروف بحاشية ابن برّي علىٰ كتاب المعرَّب للجواليقي) : تحقيق : د . إبراهيم السّامرّائي ، مؤسسة الرّسالة ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٥ م .

تعليق من أمالي ابن دريد : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ، تحقيق : السيد مصطفىٰ السنوسي ، المجلس الأعلىٰ للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٤ م .

تفسير الطبري : لأبي جعفر محمد بن جرير الطّبري (٣١٠ هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ م ؛ ومطبوعة : الدكتور عبد الحميد مدكور ورفاقه ، دار السلام ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٥م .

تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير .

تفسير القرطبي : لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاريّ القرطبيّ (٦٧١ هـ) ، تحقيق : عبد الله عبد المحسن التّركيّ وآخرين ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٦م .

تفسير غريب القرآن : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : السّيّد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربيّة ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .

تكملة إصلاح ما تخلط فيه العامّة : لأبي منصور الجواليقي (٥٣٩ هـ) ، تحقيق : حاتم الضّامن ، دار البشائر ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٧م .

التكملة والذيل والصّلة . . . : للحسن بن محمد الصَّغاني (٦٥٠ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وصحبه ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .

التّهذيب بحكم التّرتيب : لابن شُهيد (٤٢٦ هـ) ، تحقيق حاتم الضّامن ، دار البشائر الإسلاميّة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢م .

تهذيب السّيرة النّبويّة = السّيرة النّبويّة لابن هشام .

تهذيب الكمال في أسماء الرّجال : لجمال الدين أبي الحجّاج يوسف المزّي (٧٤٢ هـ) ، تحقيق : د . بشار معروف ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٩٤ م .

تهذيب اللّغة : لمحمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون وصحبه ، المؤسسة المصرية العامّة للتأليف والأنباء والنّشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ ـ ١٩٧٦ م .

تهذيب تاريخ مدينة دمشق : لابن بدران الدُّوميّ (١٣٤٦ هـ) ، ط١ ، المكتبة العربية ، دمشق ، ١٣٥١ هـ .

توضيح المشتبه . . . : محمد بن عبد الله القيسيّ الدمشقي (٨٤٢ هـ) ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرّسالة ، ط١ ، ١٩٩٣ م .

التّوابين = كتاب التّوابين .

التّيجان في ملوك حمير : لوهب بن منبّه الأَبْناويّ (١١٤ هـ) ، برواية أبي محمّد بن عبد الملك بن هشام المعافريّ الحيميريّ (نحو٢١٨ هـ) ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، الهند ، حيدر أباد الدّكن ، ط١ ، ١٣٤٧ هـ ، وأعيد تنضيد هٰذه الطّبعة بمركز الدّراسات والأبحاث اليمنيّة ، صنعاء ، ١٩٧٩ م .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : لعبد الملك بن محمّد الثّعالبي النّيسابوريّ (٤٢٩ هـ) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٤ م .

ثمرات الأوراق : لعلي بن عبد الله الحَمَويّ (٨٣٧ هـ) ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٧ م .

جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري .

الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي .

الجليس الصّالح الكافي والأنيس النّاصح الشّافي : للمعافىٰ بن زكريا النّهرواني الجريري (٣٩٠ هـ) ، تحقيق : د . إحسان عباس ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣ م .

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام : لأبي زيد محمد بن أبي الخطّاب القرشي (توفّي في أوائل القرن الرّابع) ، تحقيق : د . محمد علىٰ الهاشميّ ، دار القلم ، دمشق ، ط٣ ، ١٩٩٩ م ، وتحقيق : خليل شرف الدّين ، منشورات دار الهلال ، بيروت ، ٢ / ١٩٩١ م .

جمهرة الأمثال : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، د . ت .

جمهرة اللّغة : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ، تحقيق : الدكتور رمزي منير بلعبكي ، دار العلم للملايين ، ط١ ، ١٩٨٨ م .

جمهرة أنساب العرب : لابن حزم الأندلسي ، علي بن أحمد (٤٥٦ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .

الجنىٰ الدّاني في حروف المعاني : للحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩ هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، المكتبة العربية بحلب ، سورية ، ط١ ، ١٩٧٣ م .

الجواهر الحسان في تفسير القرآن = تفسير الثعالبي .

حاشية علىٰ شرح بانت سعاد : لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ، تحقيق : نظيف محمد خواجه ، دار النّشر فرانز شتاينر بفيسبادن ، ١٩٨٠ م .

حساب العقود الدّلالة علىٰ الأعداد بأصابع اليدين : (من دون ذكر مؤلّف علىٰ الغلاف) ، دار البصائر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨١ م .

حلية الفرسان : لعليّ بن عبد الرّحمٰن بن هذيل الأندلسيّ (القرن الثّامن الهجريّ) ، تحقيق : محمّد عبد الغني حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ م .

حلية المحاضرة في صناعة الشّعر : لمحمد بن الحسن الحاتمي (٣٨٨ هـ) ، تحقيق : د . جعفر الكتّاني ، وزارة الثّقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٧٩ م .

الحماسة البصريّة : لعلي بن الحسن البصريّ (٦٥٩ هـ) ، تحقيق : د . عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .

حماسة الخالديّين = الأشباه والنّظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّة والمخضرمين .

حماسة الظّرفاء : لعبد الله بن محمّد العبدلكاني (٤٣١ هـ) ، تحقيق : د . محمّد بهي الدّين بن محمّد سالم ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ودار الكتاب اللّبناني ، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٣ م .

الحماسة المغربيّة : لأحمد بن عبد السّلام الجراوي التّادِلي (٦٠٩ هـ) ، تحقيق : د . محمد رضوان الدّاية ، دار الفكر المعاصر ودار الفكر ، بيروت ودمشق ، ط١ ، ١٩٩١ م .

الحماسة : لأبي تمّام حبيب بن أوس الطّائي (٢٢٨ هـ) ، تفسير أبي الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : د . هادي حمّوديّ ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥ م .

الحماسة : لأبي عُبادة الوليد بن عبيد البُحتريّ (٢٨٤ هـ) ، تحقيق : لويس شيخو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦٧ م ؛ وتحقيق : كمال مصطفىٰ ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ط١ ، ١٩٢٩ م ؛ وتحقيق : د . محمّد الطّريفيّ ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢ م .

الحُور العِين : لنشوان بن سعيد الحميريّ (٥٧٣ هـ) ، تحقيق : كمال مصطفىٰ ، دار آزال والمكتبة اليمنيّة ، بيروت وصنعاء ، ط٢ ، ١٩٨٥ م .

الحيوان : لعمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب : لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ودار الرّفاعي ، القاهرة والرّياض ، ط٢ ، ١٩٧٧ م .

الخصائص : لأبي عثمان بن جنّي (٣٩٢ هـ) ، تحقيق : محمد علي النّجّار ، دار الكتب المصريّة ، ١٩٥٢ م .

خلاصة السّيرة الجامعة = ملوك حمير وأقيال اليمن .

دائرة المعارف الإسلاميّة : ترجمة أحمد الشنتناوي ورفيقَيه ، دار المعرفة ، بيروت ٨ / ١١٤ ـ ١١٩ .

الدّامغة قصيدة الحسن بن أحمد الهَمْداني بتفسيرها ومعانيها : لأبي محمّد الحسن بن أحمد الهَمْدانيّ (بعد ٣٤٥ هـ) ، وينسب بعضهم تفسيرها إلىٰ ابنه محمّد ، وحريٌّ ذاك ، تحقيق (!) محمد بن علي الأكوع ، ١٩٧٧ م .

الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون : لأحمد بن يوسف ، المعروف بالسمين الحلبي (٧٥٦ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد الخرّاط ، دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٤ م .

الدّيباج : لأبي عُبيد مَعْمَر بن المُثنّىٰ التَّيْميّ ، تيم قريش ، تحقيق : د . عبد الله الجربوع ، ود . عبد الرّحمٰن العثيمين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩١ م .

درّة الغوّاص في أوهام الخواص : للقاسم بن علي الحريري (٥١٦ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٥ م .

ديوان ابن مقبل : تحقيق : د . عزّة حسن ، دار الشّرق العربيّ ، بيروت وحلب ، لبنان وسورية ، ١٩٩٥ م .

ديوان أبي الأسود الدّؤليّ : تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، مؤسسة إيف للطّباعة والتّصوير ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م .

ديوان أبي تمّام : بشرح يحيىٰ بن علي التّبريزي ، المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ) ، تحقيق : محمّد عبده عزّام ، دار المعارف ، مصر ، ط٤ ، د . ت .

ديوان أبي نواس = شرح ديوان أبي نواس .

ديوان الأخطل = شعر الأخطل .

ديوان الأعشىٰ الكبير : تحقيق : د . محمد بن محمد حسين ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط٧ ، ١٩٨٣ م .

ديوان الحماسة : لأبي تمّام حبيب بن أوس الطّائيّ (٢٢٨) ، برواية أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد المنعم صالح ، دار الشّؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٠ م .

ديوان السَّيِّد الحِمْيَرِيّ : جمع وتحقيق : شاكر هادي شكر ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٦ .

ديوان الشّمّاخ : تحقيق : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، بمصر ، من دون تاريخ .

ديوان المعاني : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ) ، دار الجيل ، بيروت .

ديوان امرئ القيس : تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .

ديوان أميّة بن أبي الصّلت : جمع وتحقيق : د . عبد الحفيظ السّطلي ، توزيع مكتبة أطلس ، دمشق ، ط٣ ، ١٩٧٧ م .

ديوان بشّار : تحقيق : محمد الطّاهر بن عاشور ، مطبعة لجنة التأليف والنّشر ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .

ديوان جرير : بشرح محمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : نعمان طه ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٦ م .

ديوان حميد بن ثور الهلالي : تحقيق الدكتور . محمد شفيق البيطار ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ط١ ، ٢٠٠٢م .

ديوان دريد بن الصّمة : تحقيق الدكتور . عمر عبد الرسول ، دار المعارف بمصر ، د . ت .

ديوان ذي الرُّمّة (بشرح الأصمعي : نحو ٢١٦ هـ) : تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٣ م .

ديوان حسّان بن ثابت : برواية محمّد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤ م .

ديوان سُحيم عبد بني الحَسْحاس ، تحقيق : عبد العزيز الميمنيّ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٥ م .

ديوان شعراء بني كلب بن وبرة = شعراء كلب بن وبرة .

ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الأعلم الشَّنْتَمَريّ ، يوسف بن سليمان (٤٧٦ هـ) تحقيق : درّية الخطيب ولطفي الصّقال (من مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ، ١٩٧٥ م .

ديوان علقمة بن عبدة الفحل ، بشرح الأعلم الشَّنْتَمَريّ ، يوسف بن سليمان (٤٧٦ هـ) ، تحقيق : لطفي الصّقال ودرّيّة الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ، ط١ ، ١٩٦٩ م .

ديوان علي بن الجهم : تحقيق : خليل مردم بك ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٢ ، د . ت .

ديوان عمرو بن معدي كرب الزُّبيديّ : جمعه ونسّقه : مطاع الطّرابيشي (من مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق) ، ط٢ ، ١٩٨٥ م .

ديوان عنترة : تحقيق : محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، ط٢ ، ١٩٨٣ م .

ديوان كعب بن زهير : بشرح أبي سعيد السُّكّريّ (٢٧٥ هـ) ، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب القاهرة ، ١٩٥٠ ، النّاشر ، الدار القومية للطّباعة والنّشر ، القاهرة .

ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ : دراسة وتحقيق : د . سامي مكّي العاني ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٧ م .

ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق : د . إحسان عبّاس ، مطبعة حكومة الكويت ، ط٢ ، ١٩٨٤ م .

ديوان المتنبّي = شرح ديوان المتنبّي .

ديوان محمّد بن وُهيب الحميريّ = (شعراء عبّاسيّون) .

ديوان النّابغة الذّبيانيّ : تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط٣ ، د . ت .

ديوان النّمر بن تولب العُكْليّ : تحقيق الدكتور محمد الطّريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .

ديوان يزيد بن مفرّغ الحميريّ : جمعه وحقّقه الدكتور عبد القدّوس صالح ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ١٩٧٥ م .

ذمّ الهوىٰ : لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرّحمٰن بن أبي الحسن علي (٥٩٧ هـ) ، تحقيق : أيمن البحتري ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ ، ١٩٩٨ م .

ذيل الأمالي والنّوادر : لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦ ، طبعة مصوّرة .

ربيع الأبرار ونصوص الأخبار : لمحمود بن عمر الزّمخشريّ (٥٣٨ هـ) ، تحقيق : د . سليم النّعيمي ، دار الذّخائر للمطبوعات ، قم ، إيران ، ط١ ، ١٤١٠ هـ .

الرّوض الأُنُف في تفسير السّيرة النّبويّة : لعبد الرّحمٰن بن عبد الله السُّهيلي (٥٨١) ، مطبعة الجمالية ، مصر ، ١٩١٤ م .

رسائل الثّعالبي = نثر النّظم وحل العقد .

رسائل الجاحظ : لعمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٤ ـ ١٩٧٩ م .

رسالة الصّاهل والشّاحج : لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعرّي (٤٤٩ هـ) ، تحقيق : د . عائشة عبد الرّحمٰن (بنت الشّاطئ) ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٣ م .

رسالة الغفران : لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعرّي (٤٤٩ هـ) ، تحقيق : د . عائشة عبد الرّحمٰن (بنت الشّاطئ) ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١٠ ، د .ت .

رسالة الملائكة : لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعرّي (٤٤٩ هـ) ، تحقيق : محمد سليم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

رغبة الآمل من كتاب الكامل : لسيّد بن علي المرصفي (١٣٤٩ هـ) ، طبعة مصوّرة بإيران ، ١٩٧٠ م .

الروض المعطار في خبر الأقطار : لمحمد بن عبد لمنعم الحميريّ (٧٢٧ هـ) ، تحقيق : د . إحسان عبّاس ، مؤسسة ناصر للثّقافة ، ط٢ ، ١٩٨٠ م .

الزّاهر في معاني كلمات النّاس : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨ هـ) ، تحقيق : حاتم الضّامن ، دار الرّشيد ، بغداد ، ١٩٧٩ م .

الزُّهَرة : لأبي بكر محمّد بن داود الأصبهاني (نحو ٢٩٧ هـ) ، تحقيق : إبراهيم السّامرائي ، ود . نوري حمودي القيسي ، مكتبة المنار ، الأردنّ ، الزّرقاء ، ط٢ ، ١٩٨٥ م .

الزّينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة : تأليف الشّيخ أبي حاتم أحمد بن حَمْدان الرّازي (٣٢٢ هـ) ، عارضه بأصوله وعلّق عليه حسين بن فيض الله الهَمْدانيّ اليَعْبُري الحرازيّ ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .

زهر الأكم في الأمثال والحكم : للحسن بن مسعود اليوسي (١١٠٢ هـ) ، تحقيق د . محمد حجي ، ود . محمد الأخضر ، دار الثّقافة ، الدّار البيضاء ، ١٩٨١ .

سرائر الحكمة : لأبي محمّد الحسن بن أحمد الهَمْدانيّ (بعد ٣٤٥ هـ) ، تحقيق : محمّد بن الأكوع .

سرّ الفصاحة : لابن سنان الخفاجي ، عبد الله بن محمّد (٤٦٦ هـ) ، تحقيق : عبد العال الصّعيدي ، مكتبة صبيح ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .

سرّ صناعة الإعراب : لأبي الفتح عثمان بن جنّي (٣٩٢ هـ) ، تحقيق : حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٥ م .

السّلاح : لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم ، تحقيق : حاتم صالح الضّامن ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٨ م .

السّير والمغازي : لمحمد بن إسحاق ، المطّلبي (١٥١ هـ) ، تحقيق : د . سهيل زكّار ، دار الفكر ، دمشق ١٩٧٨ م .

السّيرة النّبويّة : لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الشّافي ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٩٩٠ م .

سِفر السّعادة وسفير الإفادة : لأبي الحسن علي بن محمد السَّخاوي (٦٣٤٣ هـ) ، تحقيق : د . محمّد الدّالي ، مجمع اللّغة العربيّة ، دمشق ، ١٩٨٣ م .

سِمط اللآلي (اللآلي في شرح أمالي القالي ٣٥٦ هـ) : لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، مصّور دار الكتب العلمية ، عن طبعة لجنة التأليف والتّرجمة والنّشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .

سمط النّجوم العوالي في أنباء الأوائل والتّوالي : لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العِصاميّ (١١١ هـ) ، المكتبة السّلفيّة ، القاهرة ، ١٣٨٠ هـ .

سير أعلام النّبلاء : لمحمد بن أحمد الذّهبي (٧٤٨ هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحقّقين ، بإشراف شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ١٩٨٦ ـ ١٩٨٨ م .

السيرة النّبويّة : لأبي محمّد عبد الملك بن هشام (نحو٢١٨ هـ) ، تحقيق : مصطفىٰ السّقا وصحبه ، دار الكنوز الأدبيّة .

شذرات الذّهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ) ، المكتب التّجاري ، بيروت .

شذور الذّهب في معرفة كلام العرب : لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١ هـ) ،

تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتب التجاري ، بيروت ، ١٩٦٥ .

شرح ابن عقيل : لابن عقيل (٧٦٩ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدّين عبد الحميد ، د . ت .

شرح أدب الكاتب : لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقيّ (٥٤٠ هـ) ، نشرته مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .

شرح الحماسة : للأعلم الشَّنْتَمَريّ ، يوسف بن سليمان (٤٧٦ هـ) ، تحقيق : د . عليّ حمّودان (مطبوعات مركز جمعة الماجد ، دبي) دار الفكر المعاصر ودار الفكر ، بيروت ودمشق ، ط١ ، ١٩٩٢ م .

شرح ديوان المتنبّي : وضعه عبد الرّحمٰن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٦ م .

شرح القصائد التّسع المشهورات : لأحمد بن محمد النّحاس (٣٣٨ هـ) ، تحقيق : أحمد خطّاب ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٣ م .

شرح القصائد العشر : ليحيىٰ بن علي التّبريزي ، المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ط٥ ، ١٩٧٣ م .

شرح القصيدة الحميرية = ملوك حمير وأقيال اليمن .

شرح لاميّة العرب : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦ هـ) ، تحقيق : الدكتور محمد خير الحلواني ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٣ م .

شرح المعلّقات السّبع : للحسين بن أحمد الزّوزني (٤٨٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٨ م .

شرح المفصّل : ليعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣ هـ) ، مكتبة المتنبّي ، القاهرة ، د . ت .

شرح الملوكي في التّصريف : ليعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣ هـ) ،

تحقيق : فخر الدّين قباوة ، المكتبة العربيّة ، حلب ، ط١ ، ١٩٧٣ م .

شرح ديوان أبي نواس : ضبط معانيه إيليا الحاوي ، دار الكتاب اللّبناني ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٣ م .

شرح ديوان الحماسة : لأحمد بن محمّد المرزوقي (٤٢١ هـ) ، تحقيق : أحمد أمين وعبد السّلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١ م .

شرح ديوان الحماسة : ليحيىٰ بن علي التّبريزي ، المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ) ، عالم الكتب ، بيروت .

شرح ديوان عمرو بن أبي ربيعة المخزوميّ : محمّد محيي الدّين عبد الحميد ، مطبعة دار السّعادة ، مصر ، ط٢ ، ١٩٦٠ م .

شرح ديوان كعب بن زهير = ديوان كعب زهير .

شرح ديوان لبيد = ديوان لبيد .

شرح القصائد السّبع الطّوال الجاهليّات : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط٣ ، د . ت .

شرح شافية ابن الحاجب : لرضي الدّين محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٦ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدّين عبد الحميد وصحبه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢ م .

شرح شواهد المغني : لجلال الدّين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السّيوطي (٩١١ هـ) ، تحقيق : أحمد ظافر كوجان ، لجنة التّراث العربيّ ، دون (ط . ت) .

شرح شواهد شرح الشّافية : لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ، تحقيق : محمّد نور الحسن ورفيقَيه ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، د . ت .

شرح القصيدة الدّامغة؛ قصيدة الحسن بن أحمد الهَمْداني نشر محمد الأكوع، ١٩٧٧م .

شرح مقامات الحريري : لأحمد بن عبد المؤمن الشريشي (٦٢٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٩ م .

شرح نهج البلاغة : لأبي حامد عزّ الدّين بن أبي الحديد المدائني (٦٥٥ هـ) ، تحقيق محمد عبد الكريم النّمري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨ م .

الشّعر والشّعراء : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢ م .

الشِّفا بتعريف حقوق المصطفىٰ : للقاضي عياض بن موسىٰ اليَحصَبيّ (٥٤٤ هـ) ، تحقيق : علي محمّد البجاوي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٤ م .

شعر الأخطل : صنعة أبي سعيد السُّكّريّ (٢٧٥ هـ) روايته عن أبي جعفر محمّد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : د . فخر الدين قَباوة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ودار الفكر ، دمشق ، ط٤ ، ١٩٩٦ م .

شعر ربيعة الرّقّيّ : جمعه وحقّقه الدّكتور يوسف حسين بكّار ، منشورات وزارة الثّقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٨٠ م .

شعر طيّء وأخبارها في الجاهليّة والإسلام ، جمع وتحقيق ودراسة : د . وفاء السّندوبي ، دار العلوم ، الرّياض ، ط١ ، ١٩٨٣ م .

شعر عبد الله بن الزِّبَعْرىٰ : تحقيق : الدّكتور يحيىٰ الجبُّوري ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٧ م .

شعر الغناء الصّنعانيّ : للدكتور محمّد عبده غانم ، دار العودة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣ م .

شعر هُدْبة بن الخَشْرَم العُذْريّ : تحقيق يحيىٰ الجبوري ، وزارة الثّقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ط١ ، ١٩٧٦ .

شعر هَمْدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام : جمع وتحقيق ودراسة : د . حسن أبو ياسين ، دار العلوم ، الرياض ، ط١ ، ١٩٨٣ م .

شعراء بني أسد ، أشعار الجاهليّين والمخضرمين : جمع وتحقيق ودراسة : د . محمد علي دقّة ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩ م .
شعراء تغلب في الجاهلية ، أخبارهم وأشعارهم : صنعة د . علي أبو زيد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ط١ ، ٢٠٠م .
شعراء عبّاسيّون : للدكتور يونس السّامرّائيّ ، عالم الكتب ومكتبة النّهضة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٠ م .
شعراء كلب بن وبرة ، أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام = ديوان شعراء بني كلب بن وبرة : صنعة د . محمد شفيق البيطار ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢م .
شعراء مَذْحِج ، أخبارهم وأشعارهم في الجاهليّة : صنعة مقبل التّام عامر الأحمديّ ، إصدارات وزارة الثقافة والسّياحة ، صنعاء ، ط١ ، ٢٠٠٤ .
شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : لنشوان بن سعيد الحميريّ (٥٧٣ هـ) ، تحقيق : مطّهر الإرياني وصحبه ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٠م .
صبح الأعشىٰ في صناعة الإنشا : لأحمد بن علي القَلْقَشَنديّ (٨٢١ هـ) ، تحقيق : نبيل خالد الخطيب ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧ م .
الصداقة والصّديق : لأبي حيّان التّوحيديّ (٤١٤ هـ) ، تحقيق : د . إبراهيم الكيلاني ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٤ م .
الصّاحبيّ في فقه اللّغة العربية وسنن العرب في كلامها : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) ، شرح وتحقيق : السيد أحمد صقر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .
الصّحاح = تاج اللّغة وصحاح العربيّة .
صفة بلاد العرب = بلاد العرب .
صفة بلاد اليمن . . . (تأريخ المستبصر) : ليوسف بن يعقوب ، المعروف

بابن المجاور (٦٩٠ هـ) ، عناية : أوسكر لوفغرين ، مطبعة بريل ، مدينة ليدن ، ١٩٥١ م .

صفة جزيرة العرب : لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهَمْدانيّ (بعد ٣٤٥ هـ) ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، أشرف علىٰ طبعه حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٧٤ م .

الصنّاعتين : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٩٧١ م .

ضرائر الشّعر : لعلي بن مؤمن ، المعروف بابن عصفور الحضرميّ الإشبيليّ (٦٦٩ هـ) ، تحقيق : السّيّد إبراهيم محمّد ، دار الأندلس ، بيروت .

ضرورة الشعر : لأبي سعيد السّيرافي (٣٦٨ هـ) ، تحقيق : د . رمضان عبد التّواب ، دار النّهضة العربية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥ م .

طبقات الأُمم والملوك : لأبي القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي (٤٦٢ هـ) ، تحقيق : حياة علوان ؛ دار الطّليعة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥ م .

طبقات فحول الشّعراء : لمحمد بن سلاّم الجمحي (٢٣١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .

طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب : للسّلطان عمر بن يوسف بن رسول (٦٩٦ هـ) ، تحقيق : ك . ر . سترستين ، (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) دار صادر ، بيروت .

العباب الزّاخر واللّباب الفاخر : للحسن بن محمد الصَّغاني (٦٥٠ هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، دار الشؤون الثّقافية العام ، العراق ، ١٩٨٧ م .

العجّاج ، حياته ورجزه : للدكتور عبد الحفيظ السّطلي ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، ط٣ ، ١٩٨٣ م .

عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النّسب : لمحمّد بن أبي عثمان الحازمي

الهَمْدانيّ (٥٨٤ هـ) ، تحقيق : عبد اله كنون ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريّة ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٣ م .

العقد الفريد : لأحمد بن محمد بن عبد ربّه (٣٢٧ هـ) ، تحقيق : أحمد أمين وصحبه ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

العقود اللّؤلؤيّة في تاريخ الدّولة الرّسوليّة : عليّ بن الحسن الخزرجيّ الزَّبيديّ (٨١٢ هـ) ، تحقيق : محمّد علي الأكوع ، مركز الدّراست والبحوث اليمني ، صنعاء ، دار الآداب ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣ م .

العمدة في صناعة الشّعر ونقده : للحسن بن رشيق القيرواني (٤٦٢ هـ أو ٤٦٥ هـ) ، تحقيق : د . النّبوي شعلان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .

عيار الشّعر : لأبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلويّ (٣٢٢ هـ) ، تحقيق : د . عبد العزيز المانع ، مطبعة المدني ، القاهرة ، توزيع مكتبة الخانجي ، القاهرة ، بلا تاريخ .

عين الأدب والسّياسة وزين الحسب والرّياسة : لعليّ بن عبد الرّحمٰن بن هُذيل الفزاريّ (٧٦٣ هـ) ، مطبعة البابي الحلبيّ ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٣٨ م .

العين : للخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٧٥ هـ) ، تحقيق : د . مهدي المخزومي ، ود . إبراهيم السَّمرائي ، منشورات دار الهجرة ، قم ، إيران ، ١٤٠٥ هـ .

عيون الأخبار : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : محمّد الإسكندراني ، دار الكتاب العربيّ ، ط١ ، ١٩٩٤ م .

العيون الغامزة علىٰ خبايا الرّامزة : للدَّماميني ، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (٨٢٧ هـ) ، تحقيق : الحسّاني حسن عبد الله ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٤ .

غاية الأماني في أخبار القطر اليماني : ليحيىٰ بن الحسين العلويّ (١١٠٠ هـ) ،

تحقيق : الدكتور . سعيد عاشور ، ومحمد زبارة ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٨ م .

غُرَر الخصائص الواضحة وعُرَر النّقائض الفاضحة : لأبي إسحاق برهان الدّين الكتبي المعروف بالوطواط (٧١٨ هـ) ، دار صعب ، بيروت ، لبنان ، د . ت .

غُرَر الفوائد ودُرَر القلائد = أمالي المرتضىٰ .

غريب الحديث : لأبي سليمان حمد بن محمّد الخطّابي البستي (٣٨٨ هـ) ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، جامعة أم القرىٰ ، السّعوديّة ، ١٩٨٢ م (مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي) .

غريب الحديث : لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم الهَرَوي (٢٢٤ هـ) ، تحقيق : د . محمد عبد المعين خان ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٦ م . (صورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدّكن ، الهند ، ١٩٦٧ م) .

غريب الحديث : لإبراهيم بن إسحاق الحربي (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : الدكتور سليمان العابد ، دار المدني ، جدّة ، ١٩٨٥ م .

الفاخر في الأمثال : للمفضّل بن سلمة (٢٩١ هـ) ، تحقيق : عبد العليم الطّحاوي ، دار إحياء الكتب العربيّة ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .

الفاضل : لمحمّد بن يزيد المُبرِّد (٢٨٥ هـ) ، ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط٣ ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

فتح الباري بشرح صحيح البخاري : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (٨٥٢ هـ) ، مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .

فتوح الشّام : نُسب إلىٰ أبي عبد الله محمّد بن عمر الواقدي (٢٠٧ هـ) ، ويُنكر ذلك كثيرٌ من أهل العلم ؛ ومع ذلك فقد طُبع بها طبعات عدّة ، منها طبعة دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤م .

الفرج بعد الشّدّة : تأليف علىٰ بن المُحَسِّن التَّنوخيّ (٣٨٤ هـ) ، تحقيق : عبّود الشّالجي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨ م .

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : لأبي عُبيد عبد الله بن عبد العزيز البكريّ (٤٨٧ هـ) ، ، تحقيق : د . إحسان عبّاس ، ود . عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ١٩٧١ م .

الفصوص : لصاعد بن الحسن بن عيسىٰ الرَّبَعِيّ البغدادي (٤١٧ هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب التّازي ، وزارة الأوقاف المغربية ، ط١ ، ١٩٩٣ م .

فقه اللغة وسرّ العربيّة : لعبد الملك بن محمّد الثّعالبي النّيسابوريّ (٤٢٩ هـ) ، تحقيق : مصطفىٰ السّقا وصحبه ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٥٤ م .

الفهرست : لمحمد بن إسحاق النّديم (٣٨٠ هـ) ، تحقيق : رضا تجدّد الحائري المازندَراني ، دار المسيرة ، ط٣ ، ١٩٨٨ م .

فوات الوفيات : لمحمّد بن شاكر الكتبيّ (٧٦٤ هـ) ، تحقيق : د . إحسان عبّاس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤ م ؛ والجزء الخامس الفهارس من إعداد : وداد القاضي ، وصالح آغا ، ونعيم كسّاب ، وطريف بزّي .

القاموس المحيط : لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي (٨١٧ هـ) ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط٦ ، ١٩٩٨ م .

قصة الأدب في اليمن : لأحمد محمّد الشّامي ، دار النّدوة ، ط٣ ، ١٩٩٠ م .

قطر النّدىٰ وبلّ الصّدىٰ : لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرىٰ ، مصر ، ١٩٥٧ .

الكامل في التاريخ : لعزّ الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ) ، تحقيق : د . عمر عبد السّلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

الكامل : لمحمّد بن يزيد المُبرِّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : د . محمّد أحمد الدّالي ،

مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٧ م .

كتاب الإبدال = الإبدال .

كتاب الأزمنة وتلبية الجاهليّة = الأزمنة وتلبية الجاهليّة .

كتاب الأشباه والنّظائر = الأشباه والنّظائر = حماسة الخالديَّين .

كتاب الأصنام = الأصنام .

كتاب الأمالي = الأمالي لليزيدي .

كتاب البدء والتّاريخ = البدء والتّاريخ .

كتاب البلدان = البلدان للهَمَذانيّ .

كتاب التّعازي والمراثي = التّعازي والمراثي .

كتاب التّوابين : لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسيّ (٦٢٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد الحميد هنداوي ، دار الدعوة الإسلاميّة ، مصر ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٢م .

كتاب الحماسة = الحماسة لأبي تمّام ، تفسير ابن فارس .

كتاب الدّيباج = الدّيباج

كتاب الزّينة = الزينة في الكلمات الإسلاميّة .

كتاب السِّلاح = السّلاح .

كتاب العين = العين .

كتاب الفرج بعد الشّدّة = الفرج بعد الشّدة .

كتاب المسالك والممالك = المسالك والممالك .

كتاب المناقب المزيديّة في الأخبار الأسديّة = المناقب المزيديّة . . .

كتاب النّسب = النّسب .

كتاب أيّام العرب قبل الإسلام = أيّام العرب قبل الإسلام .

كتاب سيبويه : لأبي بشر عمرو بن عثمان ، سيبويه (١٨٠ هـ) ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت .

كتاب قصيدة الدامغة = شرح القصيدة الدامغة .

كتاب نسب قريش = نسب قريش .

كتاب نور القبس = نور القبس .

الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل : لمحمود بن عمر الزّمخشريّ (٥٣٨ هـ) ، تحقيق : عادل عبد الموجود وعلي معوّض ، مكتبة العبيكان ، الرّياض ، ط١ ، ١٩٨٨ م ؛ ومطبوعة مصطفىٰ حسين أحمد ، دار الكتاب العربي ، د . ت .

الكشكول : لبهاء الدّين الحارثيّ العامليّ الهَمْذانيّ (١٠٣١) ، تحقيق: الشيخ طاهر أحمد الزاوي، مطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٦١م .

اللآلي = سمط اللآلي .

لباب الآداب : لأسامة بن منقذ الكناني الكلبيّ (٥٨٤ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، دار الكتب السّلفية ، القاهرة ، ١٩٨٧ م (عن الطّبعة الأولىٰ ١٩٣٥ هـ) .

لحن العوام : للزّبيديّ (٣٧٩ هـ) ، تحقيق : رمضان عبد التّوّاب ، الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ٢٠٠٠م .

لسان العرب : لمحمّد بن مكرّم بن منظور (٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت .

اللّهجات العربيّة في التّراث (النّظام النّحويّ) : تأليف د . أحمد علم الدّين الجندي ، الدّار العربيّة للكتاب ، ليبيا ـ تونس ، ١٩٧٨ م .

اللّهجات العربيّة في التّراث (في النّظام : الصّوتي والصّرفي) : تأليف د . أحمد علم الدّين الجندي ، الدّار العربيّة للكتاب ، ليبيا ـ تونس ، ١٩٧٨ م .

اللّهجات العربيّة في القراءات القرآنية : د . عبده الرّاجحي ، دار المعرفة الجامعيّة ، الإسكندريّة ، ١٩٩٦ م .

المؤتلف والمختلف : لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمديّ (٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد السّتّار فرّاج ، دار إحياء الكتب العربيّة ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١ م .

المؤتلف والمختلف : لعلي بن عمر الدّارقطني (٣٨٥ هـ) ، تحقيق : د . موفّق

عبد الله العبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٦ م .

المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة : لأبي الفتح عثمان بن جنّي (٣٩٢ هـ) ، تحقيق : د . حسن هنداوي ، دار القلم ودار المنارة ، دمشق وبيروت ، ١٩٨٧ م .

مجاز القرآن : لأبي عبيدة مَعْمَر بن المثنّىٰ (٢١٠ هـ) ، تحقيق : د . فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

المجالس = مجالس العلماء .

مجالس العلماء : لأبي القاسم عبد الرّحمٰن بن إسحاق الزّجّاجي (٣٤٠ هـ) ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٥ .

مجلّة مجمع اللُّغة العربيّة بدمشق ، المجلّد : ٨٢ ، الجزء : ٢ ، ٢٠٠٧م ، يصدرها مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ؛ عنوان البحث المستفاد منه : « السِّجِلات والزُّبُر المتوارثة من الجاهليّة في اليمن » لمُقْبِل التّامّ عامر الأحمديّ .

مجمع الأمثال : لأحمد بن محمد الميداني (٥١٨ هـ) ، تحقيق : جان عبد الله توما ، دار صادر بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢م .

مجمع البلاغة : لأبي القاسم الحسين ، المعروف بالرّاغب الأصفهاني (٥٠٢ هـ) ، تحقيق : د . عمر عبد الرحمٰن الساريس ، مكتبة عمّان ، الأردن ، ١٩٨٦ م .

مجمع البيان في تفسير القرآن : لأبي علي الفضل بن الحسن الطَّبرسي (من أعلام القرن السّادس الهجريّ) ، تحقيق : لجنة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥ م .

مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد : لعليّ بن أبي بكرالهيثمي (٨٠٧ هـ) ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ١٩٨٦ م (مصورة عن نشرة حسام الدّين القدسي بمصر ، ١٣٥٢ هـ) .

مجمل اللغة : لأحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : زهير سلطان ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ١٩٨٤ م .

مجموعة المعاني : إعداد عبد السّلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٢ م .

مجموعة المعاني : لمؤلّف مجهول ، تحقيق : عبد المعين الملّوحيّ ، دار طلاس ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٨ م .

مجموعة الوثائق السّياسيّة للعهد النّبويّ والخلافة الرّاشدة : د . محمّد حميد الله ، دار النّفائس ، بيروت ، ١٩٨٣ م .

المحاسن والأضداد : لعمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٩ .

المحاسن والمساوئ : لإبراهيم بن محمّد البيهقي (٣٢٠ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٠ م .

محاضرات الأدباء ومحارات الشّعراء والبلغاء : لأبي القاسم الحسين ، المعروف بالرّاغب الأصفهاني (٥٠٢ هـ) ، تحقيق : د . رياض عبد الحميد مراد ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤ م .

المحاضرات في الأدب واللّغة : للحسن بن مسعود اليوسي (١١٠٢ هـ) ، نشرة : محمّد الحجي ، وأحمد الشّرقاوي إقبال ، بيروت ، ١٩٨٢ م .

المحبَّر : لمحمّد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، برواية أبي سعيد السُّكّريّ (٢٧٥ هـ) ، تحقيق : د . إيلزة شتيتر ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

المحكم والمحيط الأعظم : لعلي بن إسماعيل الأندلسي ، المعروف بابن سِيده (٤٥٨ هـ) ، تحقيق : مصطفىٰ السّقّا ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .

المحمّدون من الشّعراء وأشعارهم : لعليّ بن يوسف القِفطيّ (٦٤٦ هـ) ، تحقيق رياض مراد ، مطبعة الحجاز بدمشق ، ١٩٧٥ م .

مختار الأغاني : لمحمّد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، المؤسسة المصريّة ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .

مختارات من النّقوش اليمنيّة القديمة : تأليف : د . بافقيه وبيستون وروبان والغول ، المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٥ م .

مختصر تاريخ مدينة دمشق : لمحمّد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ) ، تحقيق : عدد من المحقّقين ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٨ م .

مختصر كتاب البلدان : لأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن إسحاق الهَمَذانيّ ، المعروف بابن الفقيه (٣٣٠ هـ) ، مصوّرة دار صادر ببيروت ، عن طبعة بريل ، ليدن ، ١٨٨٥ م .

مختلف القبائل ومؤتلفها : لمحمّد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : حمد الجاسر ، دار اليمامة ، الرّياض ، ط١ ، ١٩٨٠ م .

المخصّص : لعلي بن إسماعيل الأندلسي ، المعروف بابن سِيده (٤٥٨ هـ) ، تصحيح : محمد محمود الشِّنْقِيطي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٧ م (صورة عن طبعة دار الطّباعة الأميريّة ، القاهرة ، ١٣٢١ هـ) .

مدوّنة النّقوش الحميريّة والسّبئيّة = semiticarumK inscripionum corps ، quartaa pars ، CONTINENS SABEAS et HIMYARITICAS inscripiones . PARIS ،

المذاكرة في ألقاب الشّعراء : لأبي المجد أسعد بن إبراهيم الشّيباني الإربليّ (٦٥٧ هـ) ، تحقيق : د . شاكر عاشور ، دار الينابيع ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٦ م .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لعبد الله بن أسعد بن علي اليافعي (٧٦٨ هـ) ، وضع حواشيه(!) : خليل المنصور : دار الكتب العلميّة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ م .

المرشد إلىٰ فهم أشعار العرب وصناعتها : لعبد الله الطّيّب ، الكويت ، ط١ ، ١٩٩٠ م .

مروج الذّهب ومعادن الجوهر : لعلي بن الحسين المسعودي (٣٤٦ هـ) ، تدقيق وضبط وفرسه : يوسف أسعد داغر ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٦٦ م .

المزهر في علوم اللّغة وأنواعها : لجلال الدّين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السّيوطي

(٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أحمد جاد المولىٰ وصحبه ، دار الجيل ، بيروت .

مسائل نافع بن الأزرق . . . : تحقيق : الدكتور محمد أحمد الدالي ، الجفان والجابي للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٩٩٣ م .

المسالك والممالك : لعبيد الله بن أحمد بن خُرْداذْبُهْ (نحو ٢٨٠ هـ) ، تحقيق : المستشرق دي غويه ، نسخة مصوّرة عن طبعة مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٨٩ م .

المسالك والممالك : لأبي عُبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) ، تحقيق : أدريان فان ليُوفن وأندري فيري ، الدار العربية للكتاب .

المستطرف في كل فنّ مستظرف : لمحمد بن أحمد الأبشيهي (٨٥٠ هـ) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩ م .

المستقصىٰ في أمثال العرب : لأبي القاسم محمود بن عمرو الزّمخشري (٥٣٨ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٧ م .

المسلسل في غريب لغة العرب : لمحمد بن يوسف التّميمي (٥٣٨ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الجواد ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .

مصارع العشّاق : لأبي محمّد جعفر بن أحمد السّراج القارئ (٥٠٠ هـ) ، دار صادر ، بيروت .

المضاهاة = مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب .

مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب : لأبي عبد الله محمد بن حسين بن عمر اليمني (٤٠٠ هـ) ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٠ م .

المعارف : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : د . ثروت عكاشة ، القاهرة ، ط٦ ، ١٩٩٢ م .

المعاني الكبير في أبيات المعاني : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٤ م .

معاهد التّنصيص علىٰ شواهد التلخيص : لعبد الرحيم بن أحمد العبّاسيّ (٩٦٣ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٤٧ م .

معجم الأدباء : لياقوت الحَمَوي (٦٢٦ هـ) ، تحقيق : الدكتور عمر فاروق الطّبّاع ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩ م .

معجم الأديبات الشّواعر : لجمال الدّين محمد الحسن بك الحمويّ ، المكنّىٰ بأبي العزم ، تحقيق : أحمد يوسف الدّقّاق ، دار الثّقافة العربية ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٦ م .

معجم البلدان : لياقوت الحَمَوي (٦٢٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت .

المعجم السّبئي : لبستون وريكمانز ومحمود الغول ومولر ، (منشورات جامعة صنعاء) ، دار نشريات بيترز لوفان الجديدة ، ومكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٢ م .

معجم الشّعراء : لمحمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) ، تحقيق عبد الستار فرّاج ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .

المعجم اليمني (أ) في اللّغة والتّراث : لمطهَّر علىٰ الإرياني ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٦ م .

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : لأبي عُبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) ، تحقيق : مصطفىٰ السَّقّا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣ م .

المعرَّب من الكلام الأعجمي : لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقيّ (٥٤٠ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، مطبوعات دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٩٥ م ، وتحقيق ف . عبد الرّحيم ، دار القلم ، دمشق : ط١ ، ١٩٩٠ م .

المعمَّرون والوصايا : لأبي حاتم السِّجِستاني (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد المنعم

عامر ، دار إحياء الكتب العربيّة ، القاهرة ، ١٩٦١ م .

مغني اللّبيب : لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١ هـ) ، تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ط٦ ، ١٩٨٥ م .

مفردات ألفاظ القرآن : للرّاغب الأصفهاني (نحو ٥٠٢ هـ) ، تحقيق : صفوان داوودي ، دار القلم والدار الشّامية ، دمشق وبيروت ، ط٢ ، ٢٠٠٢م .

المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام : للدكتور لجواد علي ، طبعة ثانية مصوّرة ، ١٩٩٣ م .

المفضّليّات : للمفضّل بن محمّد الضّبّي (١٧١ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر وعبد السّلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١٠ ، ١٩٩٢ ، ط٢ ، ١٩٧٨ م .

مقاتل الطّالبيّين : لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦ هـ) ، تحقيق : السّيّد أحمد صقر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة .

المقالة العاشر من سرائر الحكمة = سرائر الحكمة .

مقاييس اللّغة : لأحمد بن فارس (٣٦٥ هـ) ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، دار إحياء الكتب العربيّة ، القاهرة ، ١٣٧١ هـ .

المقتضب من كتاب جمهرة النّسب : لياقوت الحَمَوي (٦٢٦ هـ) ، تحقيق (!) : د . ناجي حسن ، الدار العربيّة للموسوعات ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٧ م .

المقتضب : لمحمّد بن يزيد المُبرِّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمّد عبد الله عضيمة ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .

ملوك حمير وأقيال اليمن : لنشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣ هـ) ، تحقيق إسماعيل الجرافي وعلي المؤيّد ، دار الكلمة ودار العودة ، صنعاء وبيروت ، ط٢ ، ١٩٧٨ م .

الممتع في صنعة الشّعر : لعبد الكريم النَّهْشلي القيرواني (٤٠٣ هـ) ، تحقيق : عبّاس عبد السّاتر ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٩٨٣ م .

من الأدب اليمني : لأحمد محمّد الشّامي ، دار الشّروق ، ١٩٧٤ م .

من الضّائع من معجم الشّعراء للمرزباني (٣٨٤ هـ) : لإبراهيم السّامرائي ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٦ م .

المناقب المزيديّة في الأخبار الأسديّة : لأبي البقاء هبة الله الحلّي (عاش في النّصف الثاني من القرن الخامس الهجري والنّصف الأوّل من القرن السّادس) ، تحقيق : د . صالح موسىٰ درادكة ، ود . محمّد عبد القادر خريسات ، مكتبة الرّسالة ، عمّان ، الأردنّ ، ط١ ، د . ت .

المنتخب من غريب كلام العرب : لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائي ، المعروف بكُراع النَّمل (٣١٠ هـ) ، تحقيق : الدكتور : محمّد بن أحمد العُمَري ، جامعة أمّ القرىٰ ، المملكة العربيّة السّعوديّة ، ط١ن ١٩٨٩ م .

المنتخبات = منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم .

منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم لنشوان الحميريّ (٥٧٣ هـ) : لعظيم الدين أحمد ، نسخة مصوّرة عن (طبعة مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩١٦ م) ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨١ م .

المنتظم في تاريخ الملوك والأُمم : لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرّحمٰن بن أبي الحسن علي (٥٩٧ هـ) ، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٥٧ هـ (طبعة مصورة) .

منتهىٰ الطّلب من أشعار العرب : لمحمد بن المبارك بن ميمون (من رجال القرن السّادس) ، صورة عن مخطوط شهيد علي بتركيا ، نشرت بإشراف الدكتور فؤاد سيزكين ، معهد تاريخ العلوم العربيّة والإسلاميّة في إطار جامعة فرانكفورت ـ ألمانية الاتّحاديّة ، ١٩٨٦ م . ومطبوعه : تحقيق (!) : د . نبيل الطّريفيّ ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٩ م .

مِنَح المِدَح . . . : لمحمّد بن محمّد بن محمّد الشّهير بابن سيّد النّاس

(٧٣٢ هـ) ، تحقيق : عفّة وصال حمزة ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٧ م .
المنصف (شرح كتاب التّصريف للمازني) : لأبي الفتح عثمان بن جنّي (٣٩٢ هـ) ، تحقيق : إبراهيم مصطفىٰ وعبد الله أمين ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
المنمَّق في أخبار قريش : لمحمّد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : خورشيد أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥ م .
الموسوعة العربيّة : مجموعة من الباحثين ، برئاسة الجمهورية العربية السورية ، ط١ ، ٢٠٠٣ م .
الموشّح : لمحمّد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) ، تحقيق : علي محمّد البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
الموشّىٰ : لمحمّد بن إسحاق بن يحيىٰ الوشّاء (٣٢٥ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨ م .
نثر الدّر : لمنصور بن الحسين الآبي (٤٢١ هـ) ، الجزء السادس ، تحقيق : سيدة حامد عبد العال ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ط١ ، ١٩٨٩ م .
نثر النّظم وحل العقد (رسائل الثّعالبي) : لعبد الملك بن محمّد الثّعالبي النّيسابوريّ (٤٢٩ هـ) ، مكتبة دار البيان ودار صعب ، بغداد وبيروت ، د . ت .
النّسب : لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم (٢٢٤ هـ) ، تحقيق : مريم خير الدّرع ، دار الفكر ، ط١ ، ١٩٨٩ م .
نسب عدنان وقحطان : لمحمّد بن يزيد المُبرِّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : الشّيخ عبد العزيز الميمني ، طبعة لجنة التأليف والتّرجمة والنّشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .
النّسب الكبير = نسب معدّ واليمن الكبير .
نسب قريش : للمصعب بن عبد الله بن المصعب الزّبيريّ (٢٣٦ هـ) ، تحقيق إ . ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٢ م .
نسب معدّ واليمن الكبير : لهشام بن محمّد بن السّائب الكلبي (٢٠٤ هـ) ، تحقيق : محمود فردوس العظم ، دار اليقظة ، دمشق ، ١٩٨٨ م .

نشأة الدّين : للدكتور علي سامي النشّار ، مركز الإنماء الحضاري ، حلب ، ط١ ، ١٩٩٥ .

نشر المحاسن اليمانية . . . : لابن الدَّيْبع الشّيبانيّ ، عبد الرّحمٰن بن علي بن محمّد (٩٤٤ هـ) ، تحقيق : أحمد راتب حموش ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ودار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٢ م .

نشوة الطَّرب في تاريخ جاهليّة العرب : لعلي بن موسىٰ بن عبد الملك بن سعيد الأندلسي (٦٨٥ هـ) ، تحقيق : د . نصرت عبد الرّحمٰن ، مكتبة الأقصىٰ ، عَمّان ، الأردنّ ، ١٩٨٢ م .

نصوص لغوية وأدبية من قبل الإسلام في جزيرة العرب ، بحث للدكتور . يوسف محمد عبد الله ، نُشر في كتاب المرجع في تاريخ الأمّة العربيّة ، المجلد الأوّل ، المظاهر الحضارية للعرب قبل الإسلام ، الأدب واللّغة ، المنظمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم ، تونس ٢٠٠٥م .

نَضْرة الإغريض في نُصْرة القريض : للمظفّر بن الفضل العلوي (٦٥٦ هـ) ، تحقيق : نهىٰ عارف الحسن (من مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة) ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٥ م .

نفحة الرّيحانة ورشحة طلاء الحانة : لمحمّد أمين المُحِبّي الحَمَويّ الدِّمشقيّ (١١١١ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الفتّاح الحلو ، مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٦٩ م .

نقائض جرير والأخطل : لأبي تمّام حبيب بن أوس الطّائيّ (٢٢٨ هـ) ، تحقيق : أنطون صالحاني اليسوعي ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦ م .

نقد الشّعر : لقدامة بن جعفر (٣٣٧ هـ) ، تحقيق : كمال مصطفىٰ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٧٨ م .

نقوش مسنديّة : لمطهَّر بن علي الإرياني ، مركز الدّراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ط٢ ، ١٩٩٠ م .

نمط صعب ونمط مخيف : لمحمود شاكر (١٤١٧ هـ) ، مطبعة المدني بالقاهرة ، ودار المدني بجدّه ، ط١ ، ١٩٩٦ م .

النّوادر في اللّغة : لأبي زيد الأنصاري (٢١٥ هـ) ، تحقيق : د . محمد عبد القادر ، دار الشروق ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨١ م .

نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب : يبدأ الكلام فيه علىٰ لسان الأصمعيّ ، تصحيح (!) : محمّد تقي الدين دانش ثروه ، طهران ؛ ويشبه شطرٌ من مادّة الكتاب مادّة كتاب (ملوك العرب الأوّليّة) المنسوب ضلّة إلىٰ الأصمعيّ .

نهاية الأرب في فنون الأدب : لأحمد بن عبد الوهّاب النّويريّ (٧٣٣ هـ) ، طبعة مصوّرة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٤٩ م .

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : لأبي العبّاس أحمد القلقشنديّ (٧٥٦ ـ ٨٢١ هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الشّركة العربيّة للطباعة والنّشر ، ط١ ، ١٩٥٩ م .

النهاية في غريب الحديث والأثر : لمجد الدّين المبارك بن محمّد الجزري ، المعروف بابن الأثير (٦٠٦ هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزّاوي ، ومحمود الطّناحي ، المكتبة الإسلاميّة ، ط١ ، ١٩٦٣ م .

نوادر المخطوطات : تحقيق : عبد السّلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٣ م .

نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النّحاة والأدباء والشّعراء والعلماء : تأليف أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) ، اختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري (٦٧٣ هـ) ، المعهد الألماني للأبحاث الشّرقية ، بيروت ، ١٩٦٤ م .

الوافي بالوفيات : لخليل بن أيبك الصّفديّ (٧٦٤ هـ) ، تحقيق : بيرند راتكه ، دار فرانز شتاينر بفيسبادن ، بيروت ، ١٩٧٩ ؛ وكذا تحقيق : محمّد الحجيري ، بفيسبادن ، ١٩٨٤ م ، وتحقيق : وداد القاضي ، ١٩٨٢ م .

الوافي في العروض والقوافي : ليحيىٰ بن علي التّبريزي ، المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ) ، تحقيق : عمر يحيىٰ ود . فخر الدين قباوة ، دار الفكر ، دمشق ، ط٣ ، ١٩٧٩ م .

الوحشيّات : لأبي تمّام حبيب بن أوس الطّائي (٢٢٨ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٣ م .

الوِساطة بين المتنبّي وخصومه : لعليّ بن عبد العزيز الجرجاني (٣٩٢ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، مطبعة الباب الحلبي ، القاهرة .

وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود : المنسوب إلىٰ دعبل بن علي الخزاعيّ (٢٤٦ هـ) ، تحقيق : د . نزار أباظة ، دار صادر ، بيروت ، ودار البشائر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٩٧ م .

وفيات الأعيان : لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان (٦٨١ هـ) ، تحقيق : د . إحسان عبّاس ، دار الثّقافة ، بيروت ، لبنان .

وقعة صِفّين : لنصر بن مزاحم (٢١٢ هـ) ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨١ م .

اليمن في صدر الإسلام : للدكتور عبد الرّحمٰن الشّجاع ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، ط١ ، ١٩٨٧ م .

* * *